طبقات الأمم

تأليف

القاضي أبوالقاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي
المتوفي سنة ٤٦٢هـ

تحقيق / الأب لويس شيخو

الكتاب:طبقات الأمم

تأليف:القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي

الطبعة: ٢٠١٨

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة

جمهورية مصر العربية

هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥

فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣



http://www.apatop.comE-mail: news@apatop.com

دار الكتب المصرية

فهرسة إثناء النشر

الأندلسي، القاضي أبوالقاسم

طبقات الأمم / القاضي أبوالقاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

٢٥٩ ص، ١٨ سم.

الترقيم الدولى : ٣ – ٢٩٦ – ٤٤٦ – ٩٧٧ – ٩٧٨

أ – العنوان رقم الإيداع :٤٧٧٣ / ٢٠١٧

طبقات الأمم





تَوْطِئَة

كتاب طبقات الأمم أحد الكتب النادرة التي تعرَّض فيها كتبةُ العرب لوصف العلوم بين الأمم التي سبقت عهدهم، وإن لم يبلغ صاحبهُ في ذلك شأو كتاب الفهرست لأبي الفرج ابن النديم إلَّا أنهُ جمع عدَّة فوائد تدلُّ على نشاط في البحث وعلى رغبة في التحصيل ودقَّة نظر في التدوين وكان أهل الأندلس يفتخرون بهِ ويروونهُ أهل الشرق.

وقد ذكر ابن الأبَّار في كتاب التكملة لكتاب الصلة (٢:٤٢٦ من طبعة مجريط) عن عبد الله بن محمَّد بن مرزوق اليّحْصي انهُ لماًّ قدم الإسكندريَّة روى هذا الكتاب لإبي طاهر السلفيّ.

وممَن عرفوا هذا الكتاب في الشرق أبوالفرج غريغوريوس ابن العبري فإنهُ نقل عنهُ في كتابهِ تاريخ مختصر الدول (ص ١٥٨ و ٢٢٥ من طبعتنا البيروتية) نبذتين مفيدتين في العرب وعلومهم، وكذلك عرفهُ الحاج خليفة فذكره مرارًا في كتابهِ كشف الظنون فدعاءُ تارةً (في ٢ : ٢١٨ من طبعة ليبسيك) التعريف بطبقات الأمم وقال في وصفهِ أنهُ كتاب صغير الحجم كثير النفع، وتارةً (٤ : ١٢٢)كتاب طبقات الأمم بل نقل عنه فصلا طويلا في علم الرصد (٣ : ٤٦٥) وكفى بهذه المنقولات دليلا على اعتبار القدماء للكتاب ومؤلفهِ.

ومع عظم شأن هذا الكتاب ليس منهُ إلَّا نسختان كاملتان في خزائن الكتب الشرقية في اورَّبة وكلتاهما في مكتبة لندن تاريخ الواحدة (الموسوعة بعدد ٢٨١) سنة ٩٨٢هـ ١٥٧٤م والثانية حديثة (عددها ١٦٢٢) كُتبت سنة ١٢٦٧هـ ١٨٦٢م، ويوجد منهُ تعليقات ومنتخبات في مخطوطات أخرى في مكتبتي لندن (العدد ١٥٠٣) وليدن من أعمال هولندا (العدد ٧٥٤) أمَّا في بلاد الشرق فلا يُعرَف منهُ نسخة مخطوطة حتى اسعدنا الحظ على اكتشاف واحدة منها عند بعض الورّاقين في دمشق فحصلنا عليها قبل ثلاث سنوات بطريقة البيع فاطَّلعنا عليها بكامل الرغبة وقصدنا مذ ذاك الحين نشرها في صفحات المشرق فلم تسنح لنا الفرصة قبل هذا الوقت، وهذه النسخة لا يتجاوز عهدها مائتي سنة بل أقلّ من ذلك وليس فيها تاريخ وهى مكتوبة بخط جلي شبيه بالقلم الفارسي على ورق صفيق ضارب إلى الصفرة ومجلدة تجليدا متقنا بجلد وورق ملون وأطر ذهبيَّة على الوجهين مع لسانٍ مثلهما زينةً، والنسخة بالإجمال حسنة مع ما وقع فيها من الغلاط التي امكنا اصلاح اكثرها فنبَّهنا عليها في ذليل طبعتنا.

أمَّا المؤلف فلا نعلم إلَّا القليل من أمره، وهذه ترجمتُه كما رواها ابن بشكوال في كتاب الصلة (طبعة مجريط ص ٢٢٤) قال عنُه:

"صاعد بن أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن صاعد التغلبي قاضي طليطلة يكنَّى أبا القاسم واصلهُ من قرطبة روى عن أبي محمد بن حزم والفتح بن قاسم وأبي الوليد الوقشي وغيرهم.

واستقضاه المأمون يحيى بن ذي النون بطليطلة وكان متحريا في أُمورهِ واختار القضاء باليمين مع الشاهد الواحد في الحقوق وبالشهادة على الخط وقضى بذلك أيام نظرهِ وكان من أهل المعرفة والذكاء والرواية والدراية، وُلد بالمرية في سنة ٤٢٠ (١٠٢٩م) وتوفى بطليطلة وهو قاضيها في شوال سنة اثنتين وستين وأربع مائة (١٠٧٠م) وصلى عليه يحيى بن سعيد بن الحديدي، ذكر بعضه ابن مطاهر "

هذا ما وجدناهُ من ترجمتهِ على أن الكتبه تصرفوا في ايراد اسمِه فسمَّوهُ ابن صاعد (الحاج خليفة ٤ : ١٢٤) أو صاعد المالقي (٢ : ٢١٨) أو القرطبي (٤ : ١٢٢) وقد وهم الحاج خليفة في ذكر وفاتِه مرتين في سنة ٢٥٠ والصواب ٤٦٢ كما مرَّ، ولإبي القاسم صاعد المترجم عدَّة تآليف جاء ذكر بعضها في كشف الظنون للحاج خليفة منها (٢ : ٦٢٦) كتاب جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم ذكره في كتاب تعريف طبقات الأمم كما سترى ومنها (٤ : ١١١ و ١٢٤) كتاب صوان الحكم في طبقات الحكماء، ولصاعد كتابان آخران ذكرهما لنفسِه في أثناء كلامهِ عن علوم الهند والفرس دعاهُ كتاب مقالات أهل الملل والنحل وكتاب اصلاح حركات النجوم، كذلك روى الغزيري (Casiri: Bibl, Arab, Hisp, ll, 24I) عن مخطوطات الاسكوريال أن لصاعد تاريخًا للاندلس وتاريخًا للإسلام وكل هذه الكتب مفقودة لا يُعرَف منها شيء في خزائن الكتب العمومية ولعلها عند بعض الخاصة فعسى تخرج يومًا من دفاءنها.



بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر

قال القاضي أبوالقاسم صاعد بن أحمد بن صاعد رحمهُ الله تعالى اعلم أن جميع الناس في مشارق الأرض ومغاربها وجنوبها وشمالها وإن كانوا نوعًا واحدًا يتميزون بثلثة أشياء بالأخلاق والصور واللغات [1]

1) وزد عليها رابعًا الاديان



{ الباب الاول : الأمم القديمة(١)}

وزعم من عُني بأخبار الأمم وبحث عن سائر الأجيال وفحص عن طبقات القرون أن الناس كانوا في سالف الدهور وقبل تشعُب القبائل وافتراق اللغات سبع امم.

(الأمة الأولى) الفرس وكان مسكنها في الوسط المعمور وحدُّ بلادها من الجبال التي في شمال العراق المتصل بعقبة حلوان والذي فيهِ اتجاهات (؟) والكرج والديَنَور وهَمَدان وقُم وقاشان وغيرها من البلاد إلى ارمينية والباب المتصل ببحر اذربيجان وطبرستان ومَولتان والبيلقان وارزن [٢] والشابران (؟) والريِ والطالقان وجرجان إلى بلاد خراسان كنيشابور والمرو وسرخس وهراة وخوارزم وبلخ ويخارا وسمرقند وقرغانة والشاش وغيرها من بلاد خراسان إلى بلاد بتجستان[٣] وكرمان وفارس والاهواز واصبهان وما اتصل بها كل هذه البلاد كانت مملكة واحدة ملكها واحد ولسانها واحد فارسي الّا انهم كانوا يتباينون في شيء يسير من اللغات ويجتمعون في عدد (3) الحروف وصورة تأليفها ويخرجهم اختلافهم بعد ذلك في سائر الأشياء من تلك اللغة كالفهلوية والزرية[٤] وغيرها من لغات فارسون (كذا).

---

[١] ليس في الأصل ذكر للأبواب وإنما أوردناها تيسرا للمطالب

[٢]) في الأصل اذان

[٣]) كذا ولعله يريد سجستان

[٤]) كذا ولعلهُ تصحيف الزندية (**le zend**)

(والأمة الثانية) الكلدانيون وهم السريانيون والبابليون وكانوا شعوبا منهم الكوثابيون (كذا) والاثوريون والارمانيون والجرامقة وهو أهل الموصل والنبط وهم أهل سواد العراق وكانت بلادهم في وسط المعمور أيضا وهى العراق والجزيرة التي ما بين دجلة والفرات المعروفة بديار ربيعة ومضر[1] والشام وجزيرة العرب التي بين الحجاز ونجد وتهامة والغور واليمن كلها ما بين زبيد إلى صنعاء وعدن والعروض والشِحْر[2] وحضرموت وعمان وغيرها من بلاد العرب، وكانت هذه البلاد واحدة ملكها واحد ولسانها واحد سرياني وهو اللسان القديم لسان آدم عليه السلام وإدريس ونوح وإبراهيم ولوط عليهم السلام وغيرهم[3].

ثم تفرَّعت اللغة العبرانيَّة والعربيَّة من اللغة السريانيَّة فغلب العبرانيُّون وهم بنو إسرائيل على الشام فسكنوها وغلبت العرب على البلد المعروف بجزيرة العرب المتقدم ذكرها وعلى الجزيرة المعروفة اليوم بديار ربيعة ومضر فسكنوا جميع ذلك وانكمشت بقيَّة السريانيين إلى العراق وكانت دار مملكتهم العظمى منها مدينة كالوادي (كَلوادي).

(والأمة الثالثة) اليونانيون والروم والإفرنجة والجلالقة والبرجان والصقالبة والروس والبُرغر[4] واللان وغيرهم من الأمم التي حوالي بحر

---

[1]) في الأصل ومصر وهو تصحيف

[2])في الأصل والشجر وهو غلط

[3]) هذا رأي لم يوافق عليه العلماء في يومنا بعد الاكتشافات الحديثة في جهات بابل وفي جزيرة العرب وغيرها، وكذلك قول المؤلف عن تفرع اللغات وعددها واختلافها فيه نظر.

[4]) في الأصل تبرجان والورس والبرغز بالغلط

نـيطش وبحيـرة مـانيطش وغيرهـا مـن المواضـع التـي فـي الربـع الغربـي والشمال من معمور الأرض كانت مملكتهم ولغتهم واحدة.

(والأمـة الرابعـة) القبـط وهـم أهـل مصـر و أهـل الجنـوب وهـم اصناف السـودان مـن الحبشـة والنوبة والزنج وغيرهم مـن أهـل المغرب وهـم البرابـر ومـن اتَّصـل بهـم إلى بحـر اقنـابس[١] الغربي المحيط لغتهم واحدة ومملكتهم واحدة.

(والأمة الخامسة) اجناس الترك من الجريَّجية وكيماك والتغزغز[٢] والخرز والسـرير وجـيلان وخـوزان[٣] وطيلسـان[٤] وكشـك وبرطـاس كانـت لغـتهم واحدة ومملكتهم واحدة.

(والأمـة السادسـة) الهنـد والسـند ومـن اتَّصـل بهـم لغتهم واحـدة وملكهـم واحد (والأمة السـابعة) الصين ومن اتَّصل بهم من سكان بلاد عامور بن يافث بن نوح عليه السلام مملكتهم واحدة ولغتهم واحدة.

فهذه الأمـم السبعة كانـت محيطة بجميـع البشـر وكانوا جميعًا صـابئة يعبدون الأصنام تمثيلًا بالجواهر العلويَّة والأشخاص الفلكيَّة من الكواكب السـبعة وغيرهـا ثـمَّ افترقـت هـذه الأمـم السـبعة وتشـعّبت لغـاتهم وتباينـت اديانهم.

---

[١]) والصواب بحر قابس

[٢]) في الأصل ليماك والطغرغر وهو تصحيف

[٣]) في الأصل حوران وهو غلط ، أمَّا جيلان ويقال كيلان فقريبة من الدَّيلم، والسرير على ما قال ياقوت في معجم البلدان (٣ : ٨٨) مملكة واسعة بين اللان وباب الأبواب أهلها نصارى.

[٤]) في الأصل طيلسان، من أقاليم الخزر والديلم

{ الباب الثاني : اختلاف الأمم وطبقاتها بالأشغال }

قال صاعد ووجدنا هذه الأمم على كثرة فرقهم وتخالف مذاهبهم طبقتين، فطبقة عُنيت بالعلم فظهرت منها ضروب العلوم وصدرت عنها فنون المعارف، وطبقة لم تُعْنَ بالعلم عناية تستحقُّ بها اسمهُ بَعد مَن امتثله[1] فلم يُنقل عنها فائدة حكمه ولا رُؤْيت بها نتيجة فكرة، فأما الطبقة التي عُنيت بالعلوم فثمانية أمم الهند والفرس والكلدانيُّون والعبرانيُّون والروم و أهل مصر والعرب، وأمَّا الطبقة التي لم تُعنَ بالعلوم فبقية الأمم بعد من ذكرنا من الصين وياجوج وماجوج والترك وبرطاس والسرير والخزر[2] وحوران وكشل (؟) واللان والصقالبة والبُرغر (والبلغر) والروس والبرجان والبرابر وأصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وعانة وغيرهم.

---

[1]) هذه العبارة في الأصل مبهمة

[2]) في الأصل الجزر تصحيف

{ الباب الثالث : الأمم لم تُعن بالعلوم }

وانسب هذه الأمم التي لم تُعن بالعلوم الصين والترك

فأمَّا (الصين) فأكثر الأمم عددًا وأفخمها مملكة وأوسعها دارًا ومساكنهم محيطة بأقصى المشارق المعمور ما بين خطّ معدَّل النهار إلى أقصى الأقاليم السبعة في الشمال، وحظُّهم من المعرفة التي يدور فيها مناجد الأمم[٣] اتقان الصنائع العمليَّة واحكام المِهَن التصوُّريَّة فهم اصبر الناس على مطاولة التعب في تجويد الأعمال ومقاساة النَصب في تحسين الصنائع.

وأمَّا (الترك) فأُمَّة كثيرة أيضًا فخمة المملكة ومساكنهم ما بين مشارق خراسان من مملكة الإسلام (5) وبين مغارب الصين وشمال الهند إلى أقصى المعمور الشمالي، وفضيلتهم[١] التي برعوا فيها واحرزوا خصلتها معاناة الحروب ومعالجة آلاتها فهم احذق الناس بالفروسية والثقافة وأَبصرهم بالطعن والضرب والرماية.

وأمَّا سائر هذه الطبقة التي لم تُعْنَ بالعلوم فهم أشبه بالبهائم منهم بالناس لأَنَّ من كان منهم موغلًا في بلاد الشمال ما بين آخر الأقاليم

---

[٣]) الأصل مُبْهَم

[١]) الأصل فصيلتهم

السبعة[٢] التي هى نهاية المعمور في الشمال، فإفراط بُعد الشمس عن مُسامتة رؤوسهم يرَّد هواءَهم وكثف جوَّهم فصارت لذلك امزجتهم باردة واخلاطهم فجَّة فعظمت ابدانهم وابيضَّت ألوانهم وانسدلت شعورهم فعدموا بهذا دقَّة الإفهام وثقوب الخواطر وغلب عليهم الجهل والبلادة وفشا فيهم العمى والغباوة كالصقالبة والبُرْغر ومن اتَّصل بهم ومن كان منهم ساكنًا قريبًا من خط معدَّل النهار وخلقه إلى نهاية المعمور في الجنوب فطول مقارنة الشمس لسَمْت رؤوسهم أَسخنَ هواءَهم وسخف جوَّهم فصارت لذلك امزجتهم حارَّة واخلاطهم محرقة فاسودَّت ألوانهم وتفلفلت شعورهم فعدموا بهذا رجاحة[٣] الأحلام وثبوت البصائر وغلب عليهم الطيش وفشا فيهم النوك والجهل مثل من كان من السودان ساكنًا بأقصى بلاد الحبشة والنوبة والزنج وغيرها.

وأمَّا (الجلالقة والبرابرة) وسائر سكَّان أكناف المغرب من هذه الطبقة فأمم خصَّها الله تعالى بالطغيان والجهل وعمَّها بالعدوان والظلم[١] على انهم لم يوغلوا في الشمال فتلحقهم آفة البلد ولا تمكَّنوا من الجنوب فتقصر بهم طبيعة الموضع بل مساكنهم قريبة من البلاد المعتدلة الهواء، فأمَا الجلالقة فمساكنهم في مغارب بعض الاقليم الخامس وما يتصل بهِ

---

٢) ذلك وفقًا لتعليم القدماء كبطليموس ومن تبعهُ الذين جعلوا الأرض سبعة اقسام دعوها أقاليم وهى على شكل بسيطة، فأفضل هذه الاقاليم الأربعة التي بين اقليمي الشمال والجنوب.

٣) في الأصل رجاجة

١) لم يُصب المؤلف بنسبتهِ إليهِ هذه الخصال وغاية ما يقال أنَّ تلك الأمم أقلّ من سواها استعدادًا للتمدُّن، وكثير منها اليوم لا ينقصهُ شيء من أسباب الحضارة.

من الاقليم السادس وأما البرابر فمساكنهم قي مغارب الاقليم الثاني وما يتصل به من الاقليم الثالث (6) وبعض الاقليم الرابع ولكنَّ الله تعالى يختصّ برحمتهِ من يشأ ويعدل بنعمتهِ عمَّن يشاء.

وأمَّا سائر من لم اذكرهُ بشيء من هذه الطبقة فهم أُسوة هؤلاء في الجهل وإن اختلفت مراتبهم فيهِ وتباينت قِسَمُهم منهُ لأَنَّهم أجمعين مشتركون فيما ذكرنا منهم من أنَّهم لم يستعملوا أفكارهم في الحكمة ولا راضوا أنفسهم بتعلُّم الفلسفة إلَّا أن جمهورهم مع هذا وهم أهل المدن وخلافهم من أهل البادية لا يخلون حيثما كانوا من مشارق الأرض ومغاربها وجنوبها وشمالها من سياسة ملوكيَّة تضبطهم وناموس إلهي يملكهم ولا يشذّ عن هذا النظام الإنساني ولا يخرج عن هذا التأليف الاليف العقل الَّا بعض قطَّان الصحاري وسكَّان الفلوات والفيافي كرماغ البجَّة وهمج عانة وغثاء الزنج وما أشبههم.

{ الباب الرابع : الأمم التي عُنيت بالعلوم }

أمَّا الطبقة التي عُنيت بالعلوم فهم صفوة الله من خلقهِ ونخبتهُ من عبادهِ لأنَّهم صرفوا عنايتهم إلى نيل فضائل النفس الناطقة الصانعة لنوع الإنسان والمقوّمة لطبعهِ وزهدوا فيما رغب فيهِ الصين والترك ومن نزع منزعهم من التنافس في أخلاق النفس الغضبيَّة والتفاخر بالقوى البهيميَّة اذ علموا أن البهائم تشركهم فيها وتفضلهم في كثير منها أمَّا في الصنعة واحكام التصوير[1] وإتقان التشكيل فكالنحل المُحكمة لتسديس[2] مخازن قوتها، والعنكبوت المتقنة لخيوط بيوتها وتجويد تناسب الدوائر المُقاطِعة لها وغيرها من البهائم التي ظهرت منها الصنائع العجيبة والافاعيل الغريبة حتى ضربت العرب بها الأمثال فقالت: " أَصْنعُ من السُّرْخة " وهي دودة تكون في الحمص ويبلغ من صنعها أن تصنع بيتًا مربَّعًا من دقائق العيدان، وقالوا : " أَصنع من تَنَوُّط[3] " وهو طائر يبلغ رفقهُ في صنعهِ عشَهُ متدلَياَ من الشجرة، وأمَّا في الجرأة والشجاعة (7) فكالأسد والنمر وغيرهما من السباع التي تغاضى الإنسان إقدامها ولا يدَّعي بسالتها، وكذلك أيضًا سائر القوى الحيوانيَّة من الجود والبخل

[1]) في الأصل التصوّر

[2]) في الأصل " فكل النحل ....لتشديش " وهو غلط

[3]) في الأصل قنوط وهو غلط وكذلك وقع بعض اغلاط في الأمثال الآتية اصلحناها

وغيرهما فانَّ لبعض البهائم فيها مزيَّة على الإنسان ، وكذلك ضربت العرب الأمثال فقالت:

أَنخى من ديك وأجرأ من ليث ومن ذباب وأَختل من ذئب وأخبث من ثعلب ومن ضبّ واخشع من كلب واظلم من حيَّة واكْسب من ذَرَّة ومن نملة ومن دبَ واجبن من نعامة واهدى من قطاة واحذر من عقعق وابخل من كلب وأَلحُّ من الحمَّى واجبن من صِفْرد واروغ من ثعلب واصبر من عَوْد وأحنُّ من ناب.

وكذلك قوى الأجسام وصدق الحواس لا ينكر أحد أن حظَّ بعض البهائم منها اوفر من حظّ الإنسان ، وكذلك قالت العرب في امثالها : ابصر عن عُقاب ومن فرس، وأصح من ذئب ومن ظليم، واضبط من نملة فانَّها تحمل النواة وهي اضعافها وأَسمع من قراد ومن سِمْع ومن فَرَس بيهما، واسمعُ من دُلدل وهو القنفذ الضخمة، واسرع من فرس، وسوى هذا ممَّا ضربوا فيهِ الأمثال بانواع البهائم، فهذا الغرض الشريف والقصد الكريم من حبّ القوى الإنسانيَّة والكلف بالفضائل البشريَّة والأَنفة من مشاكلة البهائم والإباءَة من مشابهة السباع، وكان أهل العلم مصابيح الدجى واعلام الهدى وسادة البشر وخيار الأمم الذين فهموا غرض البارئ تعالى منهم وعرفوا الغاية المنصوبة لهم فصلاة الله عليهم ويا وحشة الدنيا لفقدهم، واذ قدَّمنا هذه الطبقة التي عُنيت بالعلم ثماني امم وكان قصدنا التعريف بعلومهم والتنبيه على علمائهم فنشرع في ذلك على حسب ما نذهب إليهِ من الإيجاز والإختصار أن شاء الله تعالى.

١- العلم في الهند

أمَّا الأمَّة الاولى وهى (الهند) فأُمَّة كثيرة القدر عظيمة العدد فخمة الممالك قد اعترف (8) لها بالحكمة وأقرَّ لها بالتبرُّز في فنون المعارف جميع الملوك السالفة والقرون الماضية، وكان ملوك الصين يقولون : أن ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس اتباع فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم. وكانوا يسمُّون ملك الصين " ملك الناس " لأنَّ أهل الصين أطوع الناس للمملكة واشدّهم انقيادًا للسياسة، وكانوا يسمُّون ملك الهند " ملك الحكمة " لفرط عنايتهِ بالعلوم وتقدُّمهم في جميع المعارف، وكانوا يسمُّون ملك الترك " ملك السباع " لشجاعة الترك وشدَّة بأُسهم، وكانوا يسمُّون ملك الفرس[١] "ملك الملوك" لفخامة مملكتهِ وجلالتها ونفاسة قدرها وعظم شأنها ولأَنها حازت على الملوك وسط المعمور من الأرض واحتوت دون سائر الملوك على اكرم الأقاليم، وكانوا يسمُّون ملك الروم " ملك الرجال " لانَّ الروم اجمل الناس وجوها وأحسنُهم اجسامًا واشدُّهم أَسرًا، فكان الهند عند جميع الأمم على ممرّ الدهور وتقادم الأزمان معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة و أهل الأحلام الراجحة والآراء الفاضلة والأمثال السائرة والنتائج الغريبة واللطائف العجيبة وهم وإن كانت ألوانهم في أول مراتب السواد فصاروا في ذلك من جملة السودان فقد جنَّبهم الله تعالى سوء أخلاق السودان[٢] ودناءَة شِيمَهم وسفاهة احلامهم

[١] هذا ناقص فى الاصل

[٢]) في الأصل : سوء الأخلاق والسودان، وهو غلط

وفضلهم على أُمم كثيرة من السُّمر والبيض ولبعض أهل العلم بأحكام النجوم في هذا تعليل[١] وذلك انَّهم زعموا أن زُحَل وعُطارد يتولَّيان بالقسمة لطبيعة الهند، فولاية زحل لتدبيرهم اسودَّت الوانهم ولولاية عُطارد لذلك خلصت عقولهم ولطفت أذهانهم مع مشاركة زُحل في صحَّة النظر وبُعد الغور فكانوا لهذا حيث هم من صفاء القرائح وسلامة التمييز وخالفوا بذلك سائر السودان من الزنج والنوبة والحبشان وسواهم، فلهذا التحقوا بعلم العدد والإحكام (9) بصناعة ا الأخبار لهندسة ونالوا الحظّ الاوفى والقِدح المعلَّى من معرفة حركات النجوم وأسرار الفلك وسائر العلوم الرياضيَّة، وبعد هذا فانهم اعلم الناس بصناعة الطب وأَبصرهم بقوى الادوية وطبائع المولّدات وخواصَ الموجودات ولملوكهم السيرة الفاضلة والملكات المحمودة والسياسات الكاملة.

أمَّا العلم الإلهي فإنهم مجمعون منهُ على التوحيد لله عزَّ وجلَّ والتنزيه لهُ عن الاشراك بهِ[٢] ثمَّ هم مختلفون في سائر انواعهِ فمنهم براهمة ومنهم صابئة، فإمَّا البراهمة وهى فرقة قليلة العدد فيهم شريفة النسب عندهم فمنهم من يقول بحدوث العالم ومنهم من يقول بأَزلهِ الَّا أنهم مجمعون على ابطال النبؤات وتحريم ذبائح الحيوان والمنع في ايلامهِ، وأمَّا الصابئة وهم جمهور الهند ومعظمها فانَّها تقول بازل العالم وأنهُ معلول بذات علَّة العالم التي هى البارئ عزَّ وجلّ وتعظِيم الكواكب

[١]) هذا التعليل المبنى على مزاعم أهل التنجيم والفراسة باطل لا صحة لهُ

[٢]) ليس هذا بصحيح فانَّ الشرك شائع في كل انحاء الهند، ولعلهُ اراد ديانة البوذيين وفيها ايضًا ضروب من التعاليم الفاسدة الممزوجة بالاضَاليل الوثنية.

وتصوّر لها صورًا تمثلها وتتقرَّب إليها بانواع القرابين على حسب ما علموا من طبيعة كل كوكب منها ليستحبُّوا بذلك قواها ويصرفوا في العالم السفلي على اختيارهم تدابيرها، ويسمُّون كلّ صورة من هذه الصور باسماء، ولهم في ازمان البدارة وأدوار الكواكب واكوارها وفساد جميع المولِدَات من العناصر الأربعة عند كل اجتماع يكون للكواكب في رأس الحمل وفي عودة المولدات في كل دور[1] آراء كثيرة ومذاهب متفرقة على حسب ما بيَّنًا في كتابنا في مقالات أهل الملل والنحل[2] ولبعد الهند من بلادنا واعتراض الممالك بيننا وبينهم قَلت عندنا تآليفهم فلم تصل إلينا الَّا طُرَف من علومهم ولا وردت علينا الَّا نُبذ من مذاهبهم ولا سمعنا الَّا بالقليل من علمائهم.

فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلثة المشهورة عنهم وهو مذهب السند هند ومذهب الازجير ومذهب الاركند[3]، ولم يصل (10) إلينا منهم على التحصيل الَّا مذهب السند هند وهو المذهب الذي تقلدهُ جماعة من الإسلام والَّفوا فيه الازياج كمحمد بن ابراهيم الفزاري وحش بن عبد الله البغدادي ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد المعروف بابن الآدمي وغيرهم، وتفسير السند هند " الدهر الداهر " كذلك حكى الحسين بن الآدمي في زيجهِ.

---

[1]) هنا قد طرأ على الأصل بعض فساد.

[2]) راجع المقدمة

[3]) الفاظ هنديَّة لم نطلَّع على اصلها وسيأتي شرحها.

تقـول اصـحاب (السـند هنـد) أن الكواكـب السـبعة واوجاتهـا وجَوْزَهراتها[1] تجتمع كلها في رأس الحمـل خاصـة في كـلّ أربعة آلاف ألـف ألـف سـنة وثلثمائـة الـف الـف سـنة وعشـرين الـف الـف شمسـيَّة ويسـمون هـذه المـدَّة مـدَّة العـالم لانَّهـم يزعمـون أن الكواكـب واوجاتهـا وجوزهراتهـا متـى اجتمعـت فـي رأس الحمـل فَسَـدَ جميـع المكوَّنـات فـي الأرض وبقـي العـالم السـفلي خرابًـا دهـرًا طـويلًا حتـى تتفـرَّق الكواكـب والاوجـات والجوزهرات في البـروج فـاذا كـان كـذلك بـدأ الكـون وعـادت حالـة العـالم السـفلي إلـى الامـر الاوَّل هكـذا ابـدًا إلـى غيـر غايـة عنـدهم، ولكل واحد من الكواكب والاوجات والجوزهرات ادوارٌ ما في هذه المدَّة التي هى عندهم مدَّة العالم قد ذكرُتها في كتابي المؤلف لإصلاح حركات النجوم[2].

وأمَّا اصحاب (الازجير) فانهم وافقوا أصحاب السند هند الَّا عدد مدَّة العـالم فـانَّ مـدَّتهم التـي ذكروهـا أن الكواكـب واوجاتهـا وجوزهراتهـا تجتمـع عنـدهم فـي رأس الحمـل هـى جـزء مـن الـف مـن مـدَّة السـند هنـد وذلك عندهم تفسير الازجير.

وأمَّا اصحاب (الاركند) فانهم خالفوا الفرقتين الأوَّلتين (كـذا) من حركات الكواكب وفي مدَّة العالم خلافًا لم يبلغني حقيقتهُ.

[1]) الأَوج من مصطلحات علم النجوم ابعد نقطة من الخارج عن مركز الفلك، والجَوْزهر ويقال كوزهر عقدة الرأس والذنب في منطقة البروج

[2]) اطلب المقدمة

وممَّا وصل إلينا من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهنديَّة " نافر " وتفسيرُه ثمار الحكمة فيهِ أصول اللحون وجوامع تآليف النغم.

وممَّا وصل إلينا من علومهم في اصلاح الأخلاق وتهذيب النفوس (11) كتاب كليلة ودمنة الذي جلبهُ برزْويهِ الحكيم الفارسي من الهند إلى انوشروان بن قباد[١] ابن فيروز ملك الفرس وترجمهُ لهُ من الهنديَّة إلى الفارسيَّة[٢] ثمَّ ترجمهُ في الإسلام عبد الله بن المقفَّع من اللغة الفارسيَّة إلى اللغة العربيَّة وهو كتاب عظيم الفائدة شريف الغرض جليل المنفعة[٣].

وممَّا وصل إلينا من علومهم في العدد حساب الغيار[٤] الذي بسطهُ أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأَخصرهُ وأقربهُ تناولًا واسهلهُ مأخذًا وابدعهُ تركيبًا يشهد للسند بذكاء الخواطر وحسن التواليد وبراعة الإختراع.

وممَّا وصل إلينا من نتائج فِكَرهم الصحيحة ومولَدات عقولهم السليمة وغرائب صنائعهم الفاضلة الشطرنج، وللهند فيما يتركَّب من بيوتها من الأعداد المضاعفة رموزُ اسرارٍ يعتقدونها من تقدمة المعرفة وغوامض يتنحَّلونها من القوى الخارجة عن الطبيعة، ولعمري أن في ما

---

[١]) في الأصل قتاد

[٢]) يريد اللغة البهلويَّة التي عنها نقل عبد الله بن المقفَّع وَكان سبقهُ إلى نقلها إلى الكلدانية البردوط بوذ في القرن السادس للمسيح.

[٣]) اطلب طبعتنا لهذا الكتاب عن أقدم نسخة خطيَّة مؤرخة

[٤]) يريد حساب الأعداد العشريَّة التي اخذهُ العرب عن أهل الهند وقد ذكرنا في المشرق (ص ٢٢٩) أنَّ السريان سبقوهم إلى معرفتهِ ولعلَّ العرب أخذوهُ عن أهل الهند بواسطتهم، ثم أخذهُ الفرنج عن العرب.

يظهر عند استعمالها بتصريف قِطَعها من حسن التأليف وعجيب الترتيب لَغَرضًا جليلًا ومقصدًا فخمًا لِما في ذلك من التنبيه على وجه التحرُّز من الأعداء والإشارة إلى صورة الجبلَّة في التخلُص من المكاره، وكفى بهذا بهذا فائدة جمَّة وثمرة نافعة.

وممَّا بلغنا ذكرهُ من علمائهم بهيئة العالم وتركيب الأفلاك وحركات النجوم كنكه الهندي فإنَّ أبا معشر جعفر بن عمر البلخي ذكر في كتاب الألوف[١] أنهُ المقدَّم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر[٢] ولم يبلغني تحديد عصرهِ ولا شيء من أخبارهِ غير ما ذكرناهُ عنهُ.

٢- العلم في الفرس

وأمَّا الامَّة الثانية وهى الفرس أهل الشرف الباذخ والعزّ الشامخ وأوسط الأمم دارًا وأشرفها اقليمًا وأَسوَسُها ملوكًا ولا نعلم أمَّة غيرها دام لها الملك وكانت لهم ملوك تجمعهم ورؤوس تحامي عنهم مَنْ ناوأَهم وتغلب بهم مَنْ غارهم وتدفع ظالمهم عن مظلومهم (12) وتحتلهم من الأمور على ما فيهِ حظُّهم على اتصال ودوام وأَحسن التئام وانتظام يأخذ ذلك آخرهم عن أوَّلهم وغابرهم عن سالفهم.

---

[١]) الحاج خليفة (١ : ٥)

[٢]) هذه العبارة عن كنكه نقلها بحرفها ابن أبي اصيبعة في طبقات الأطبَّاء (٢ : ٢٣).

قال صاعد ولأهل العلم بتاريخ الأمم تنازع في مدَّة مملكة الفرس ليس هذا موضعُ ذكرِهِ وقد اتينا بإختلافهم في ذلك في كتابنا في جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم[٣].

وأصحُّ ما قيل في ذلك أن من ابتداء، ملك كَيُومرث بن اميم بن الادَ بن سام ابن نوح ابي[١] الفرس كلها الذي هو عندهم آدم أبو البشر عليهِ السلام إلى ابتداء ملك منوشهر[٢] أول ملوك الطبقة الثانية من ملوك الفرس نحو ألف سنة كاملة، ومن ملك منوشهر إلى ابتداء ملك كَيْقُباذ بن روع أول ملوك الطبقة الثالثة من ملوك الفرس قريب من مائتي عام، ومن ملك كيقباذ إلى ابتداء، ملك الطوائف وهى الطبقة الرابعة من ملوك الفرس وذلك عند مقتل الإسكندر لدارا بن دارا آخر ملوك الطبقة الثالثة من ملوك الفرس نحو ألف سنة، ومن أول ملك الطوائف إلى ابتداء، ملك ازدشير بن بابك[٣] الساساني أول ملوك بني اسرائيل وهى الطبقة الخامسة من ملوك الفرس خمسمائة سنة واحدى وثلثون سنة، ومن ابتداء ملك ازدشير بن بابك إلى انقضاء دولة الفرس من الأرض وذلك عند قتل يزدجرو بن شهريار زمان خلافة عثمان بن عفَّان رضي الله عنهُ في سنة اثنتين وثلثين من الهجرة أربعمائة سنة وثلث وثلثون سنة، فذلك ثلثة آلاف سنة ومائة سنة وأربع وستون سنة، وانما ذكرنا مدَّة ملكهم،

---

[٣]) اطلب المقدمة

[١]) في الأصل " إلى"

[٢]) والفرس يقولون منوجِهر

[٣]) في الأصل بابل وهو تصحيف

وان لم يكن من غرض هذا الكتاب لترى بذلك فخامة مملكتهم وعظم سلطانهم، ولهذ ومثلهِ من سائر جلالتهم لتسحقَّ ملوكهم عند سائر الملوك أن يقال لهم " ملوك الملوك " على حسب ما قدَّمنا قبل ذلك.

وأعظم فضائل ملوك الفرس التي اشتهروا بها حسن السياسة وجود التدبير لاسيَّما ملوك بني ساسان (13) منهم فهم ملوك لم يكن في سائر الاعصار مثلهم رجاحة[1] احلام وكرم سيرة واعتدال مملكة وبُعد صيت.

ومن خواص الفرس عناية بالغة بصناعة الطب ومعرفة ثاقبة بأحكام النجوم وتأثيرها في العالم السفلي وكانت لهم ارصاد للكواكب قديمة ومذاهب في حركاتها مختلفة فمن ذلك المذهب الَّف عليهِ أبو المعشر جعفر بن محمد البلخيّ زيجهُ الكبير وذكر انهُ مذهب العلماء المتقدمين من أهل فارس وكثير من علماء سائر النواحي.

وحكى أن مدَّة العالم عندهم جزء من اثنى عشر الف من مدَّة السند هند وذلك ثلثمائة ألف سنة وستون ألف سنة وانَّ هذه المدة عندهم هى التي تجتمع فيها اوساط الكواكب خاصَّة في رأس الحمل من غير أن يكون معها اوجاتها وجوزهراتها، وأَثنى أبومعشر على هذا المذهب وقال أن أهل الحساب من فارس وبابل والهند والصين واكثر

---

[1]) في الأصل رجاجة

الأمـم ممَّـن كانـت لـهُ معرفـة بصـناعة النجـوم مجمعـون علـى أن اصـح الأَدوار دور هـذه الفرقة وكانوا يسمونها بسني العالم وبهذا الاسم كانت تسـمّيها الأمـم الخاليـة مـن أهـل هـذه الصـناعة على قـديم الـدهور، وأمَّا أهل زماننا فانَّهم يسمونها بسني أهل فارس.

وللفرس كتب جليلة في أحكام النجوم منها كتاب في درجات الفلك ينسب إلى ازدرشت[1] وكتاب حاماستف[2] وهو جليل جدًّا وذكر بعض علماء الأخبار أن الفرس في أول امرها كانت موحّدة على دين نوح عليـهِ السـلام إلى أن اتى بوذاسـف المشـرقي إلى طهْمـورَت ثالـث ملـوك الفـرس بمـذهب الحنفـاء، وهـم الصـابئيُّون فقبلـهُ منـهُ وقهـر الفـرس علـى التسـرُّع بـهِ فاعتقـدوهُ نحـو ألـف سـنة وثمانمائـة سـنة إلـى أن تمجَّسـوا[3] جميعًا.

وكان سبب تمجُّسهم أن (14) زرادشت الفارسي ظهر في زمان يستاسـب[1] ملـك الفـرس ولثلثين سـنة خلـت مـن ملكـهِ ودعـا إلـى ديـن المجوسيَّة من تعظيم النار وسائر الانوار والقول بتركيب العالم من النور والظلام واعتقاد القدماء الخمسة التي هى عندهم: البارئ (تعالى عمَّا يقولـون) وابلـيس والهيـولي والزمـان والمكـان وغيـر ذلـك مـن شـريعة المجوسيَّة، فقبل ذلك منهُ يستاسب وقام بدينهُ وقاتل الفرس عليهِ حتَّى

[1]) كذا والمعروف زرادشت

[2]) كذا في الأصل والصواب جاماساف

[3]) التمجُّس الدين المجوسية وهى عبادة النار والشمس

[1]) ويقال بِشْتاشْف وكيستاسب وكيستاسف

انقادوا جميعًا إليهِ ورفضوا دين الصابئة واعتقدوا زرادشت نبيًّا مرسلًا من عند الله عزَّ وجلّ إليهم ولم يزالوا على دينهِ وملتزمين لشريعتِه قريبًا من ألف سنة وثلثمائة سنة إلى أن ضعضع ملكهم عمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنهُ واحتوى على المدائن قاعدة عزّهم وطردهم عن العراق وما يتَّصل بها إلى بلاد خراسان ثمَّ استأصل (عثمان) بقيَّة ملكهم بقتل يزدجرد بن شهريار آخر ملوكهم في خلافتهِ وذلك سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة وباد منهم خلق عظيم في الحروب الواقعة بينهم وبين المسلمين في يوم القادسيَّة ويوم جَلُولا[1] ويوم نِهاوَنْد وغيرها واسلم منهم جماعة وبقيت بقيَّتهم على دين المجوسيَّة إلى الآن أهل ذمَّة كذمَّة اليهود والنصارى بالعراق والأهواز وبلاد فارس واصبهان وخراسان وغيرها من مملكة الفرس قبل الإسلام.

٣- العلم عند الكلدان

وأمّا الأمَّة الثالثة وهم الكلدانيون فكانت أمَّة قديمة الرئاسة نبيهة الملوك كان منهم النماردة الجبابرة الذين كان اوّلهم النمرود بن موش بن حام باني المجدل الذي ذكرهُ الله تعالى في قوله[2]: قد مكرَ الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرَّ عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون.

---

[1]) في الأصل حلولاء غلط

[2]) اطلب سورة النَّحل (العدد ٢٨)

وحكى أبومحمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمَداني المعروف بابن ذي الدمينة[٣] صاحب كتاب سرائر الحكمة وكتاب الأكليل وغيرها أن ارتفاع سمك المجدل كان فيما ذكره أهل العلم خمسة آلاف (15) ذراع وكان عرضهُ الف وخمسمائة ذراع، ويزعم البابليُّون أن هذا التمرود البابليّ باني الصرح كان أول ملوك الأرض بعد الطوفان وكان منهم نمرود ابراهيم[١] عليه السلام وهو النمرود بن كنعان بن سنحاريب[٢] بن النمرود الأكبر بأني الصرح، وكان منهم بخت نصر بن مروزاذان ابن سنحاريب من ولد نمرود الأصغر بن كنعان الذي غزا بني اسرائيل وقتل منهم خلقًا عظيمًا وسبى بقَّيتهم وغزا مصر وافتتحها ودوَّخ كثيرًا من البلدان ولم يزل ملك بخت نصر ببابل وجميع بلاد الكادانيين إلى أن ظهر عليهم الفرس وغلبوهم على مملكتهم وابادوا كثيرًا منهم فدرست أخبارهم وطمست آثارهم.

وكان من الكلدانيين علماء من اجلّ الناس فضلًا وحكمًا متوسَعون في فنون المعارف من المهن التعليميَّة والعلوم الرياضيَّة والإلهيَّة، وكانت لهم علوم بارصاد الكواكب وتحقُّق بعلم اسرار الفلك ومعرفة مشهورة بطبائع النجوم واحكامها وخواص المولَّدات وقواها، وهم نهجوا لأهل الشقّ الآخر من معمور الأرض الطريق إلى تدبير الهيكل[٣] لاستجلاب قوى الكواكب واظهار طبائعها وطرح شعاعاتها عليها بانواع القرابين

---

[٣]) ويعرف بابن الحائك توفى سنة ٣٣٤ هـ (٩٤٥م)

[١]) لم يأتِ في الآثار القديمة ذكر نمرود آخر غير البابلي

[٢]) في الأصل سنجادب

[٣]) يريد الهياكل ذات الطبقات السبع التي كانوا يبنونها للسيَّارات السبع

المؤلفة لها وضروب التدابير المخصوصة بها فظهرت منهم الافاعيل الغريبة والنتائج العجيبة من انشاء الطلسمات وغيرها من صناعة السرّ.

واشهر علمائهم عندنا واجلّهم هو هرمس البابليّ وكان في عهد سقراط الفيلسوف اليوناني، وذكر عنهُ أبومعشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي في كتاب الالوف انهُ هو الذي صحّح كثيرًا من كتب الاوائل في علوم النجوم وغيرها من اصناف الفلسفة ممّا كان فسد وانهُ صنّف كتبًا كثيرة في علوم شتّى، قال أبومعشر: والهرامس جماعة شتى منهم الهرمس الذي كان قبل الطوفان الذي يزعم العبرانيون انهُ خنوخ النبي وهو ادريس عليهِ السلام، وكان بعد الطوفان (16) منهم عدّة ذوو معرفة وتمييز وكان المقدّم منهم احدهما البابليّ الذي ذكرنا والآخر تلميذ فيثاغورس الحكيم من سكّان مصر.

قال صاعد: وقد وصل إلينا من مذهب هرمس البابلي ما دلَّ على تقدُّمهِ في العلم من ذلك مذهبهُ في مطارح شعاعات الكواكب ومذهبهُ في تسوية بيوت الفلك، ومن ذلك كتبهُ في أحكام النجوم مثل كتاب الطول وكتاب العرض وكتاب قضيب الذهب.

ومن علمائهم بعد هرمس برجس صاحب كتاب اسرار النجوم في معرفة الفلك والدول والملاحم، ومنهم واليس صاحب كتاب الصور وكتاب اليرندج المؤلف في المواليد وتحاويلها والمدخل إلى ذلك وكان ملكًا، ومنهم اصطفن البابلي لهُ كتاب جليل في أحكام النجوم وكان عند شعيب النبيّ عليهِ السلام.

ولم يصل إلينا من مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك مذهب مستقصي ولا جملة[١] ولا عندنا من آدابهم في ذلك ولا من ارصادهم غير الارصاد التي نقلها عنهم بطليموس اليوناني القلوذي في كتاب المجسطي فانهُ اضطرّ إليها في تصحيح حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابهِ اليونانيين في ذلك ارصادًا يثق بها.

٤ - العلم في اليونان

وأمَّا الأمَّة الرابعة[١] وهم اليونانيون فكانت أمَّة عظيمة القدر في الأمم طائرة[٢] الذكر في الآفاق فخمة الملوك عند جميع أهل الاقاليم منهم الإسكندر بن فيلبوس المقدوني[٣] المعروف بذي القرنين الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في عَقْر دارهِ وثلَّ عرشهُ[٤] ومزق ملكهُ وفرَّق جميعهُ[٥] ثم تخطَّاهُ قاصدًا إلى ملوك الشرق من الهند والترك والصين فتغلَّب على بعضهم وانقاد لهُ جميعهم وتلقوهُ بالهدايا الفخمة واستكفُّوه بالاتاوات الجزلة ولم يزل متردّدا في اقاصي الهند وتخوم الصين وسائر أكناف المشارق حتى اجتمع ملوك الأرض طرًّا على الطاعة لسلطانهِ

---

[١]) قد اكتشف الاثريُّون آثارًا فلكيَّة عديدة في جملة المخطوطات المسماريَّة ونشروها بالطبع منهم الآباء اليسوعيُّون الالمان ستراسماير واليينغ وكوغلر

[١]) هذه القطعة في وصف امَّة اليونان نقلها ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٢٦ – ٢٧) مع بعض التغيير

[٢]) حك : ظاهرة

[٣]) حك : الماقذوني

[٤]) في الأصل قبل عرسه وهو تصحيف

[٥]) حك : فاستلبهُ ملكهُ بعد اهلاكهِ

والخضوع(17) لعزتهِ والاقرار بانهُ ملك الاقاليم والاعتراف بأنَّهُ رئيس الأرض .

وكان بعدهُ من الملوك اليونايين جماعةٌ يُعرفون بالبطالسة واحدهم بطليموس دانت لهم الممالك[٦] وذلَّت لهم الرقاب ولم يزل ملكهم متصلًا إلى أن غلبهم عليهِ الروم فانقرض ملكهم من الأرض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة روميَّة كما فعلت الفرس بمملكة البابليين حين استولت عليها وصيَّرت المملكتين مملكة واحدة فارسيَّة.

وكانت بلاد اليونانيين في الربع الغربي الشمالي من الأرض ويحدُّها[١] من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشاميَّة والثغور الخزروية[٢] ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذاها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم بلاد رومانية[٣] التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق مدينة ارمينية[٤] وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطش[٥] الشمالي يتوسط بلاد اليونان فيصير القسم الأعظم منها في حيّز المشرق منهُ والقسم الأصغر منها في جنوب المغرب منهُ.

---

[٦]) حك : دان لهم الملك

[١]) في الأصل : يجدها غلط، حك : فحدُّها

[٢]) كذا في الأصل ، والصواب كما جاء في حك : الجزَريَّة نسبة إلى بلاد الجزيرة وما بين النهرين.

[٣]) كذا والصواب : المانية (**le Saint Empire Germanique**).

[٤]) كذا والصواب كما في حك : تخوم بلاد ارمينية

[٥]) حك : نيطس

ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من اوسع اللغات واجلها وكانت عامَّة اليونانيين صابئة معظِّمة للكواكب دائنة بعبادة الاصنام وكان علماؤهم يُسمَّون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانيَّة محب الحكمة، وفلاسفة اليونانيين[٦] من ارفع الناس طبقةً واجلّ[٧] أهل العلم منزلةً لما ظهر منهم الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضيَّة والمنطقيَّة والمعارف الطبيعيَّة والإلهيَّة والسياسات المنزليَّة والمدنيَّة.

واعظم هؤلاء الفلاسفة عند اليونانيين قدرًا خمسة فاوَّلهم زمانًا بندقليس[١] ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاليس بن نيقوماخوس[٢] (**18**).

فامَّا بندقليس[٣] فكان في زمن داود النبي عليه السلام[٤] على ما ذكرهُ العلماء بتواريخ الأمم وكان[٥] اخذ الحكمة عن لقمان[٥] بالشام ثمَّ انصرف إلى بلاد اليونانيين فتكلَّم في خلقة العالم باشياء يقدح ظاهرها[٦] في امر المعاد فهجرهُ لذلك بعضهم وطائفةٌ من الباطنيَّة[٧] تنتهي[٨] إلى

---

[٦]) هذه القطعة عن فلاسفة اليونان : نقلها ابن ابي اصيبعة بحرفها في تأليفهِ عيون الانباء في طبقات الأطباء (١ – ٢٦).

[٧]) في الأصل احلّ

[١]) بندقليس او انباذقليس (**Empedocle**) الفيلسوف الصقلي في القرن الخامس قبل المسيح.

[٢]) في الأصل : نيقوماخوش

[٣]) قد روى ابن ابي اصيبعة (١ : ٢٦–٢٧) عن مؤلفنا قولهُ في انباذقليس وكذلك رواهُ ابن القفطي (ص ١٥) وهو يدعوهُ ابيذقليس

[٤]) والصواب ان داود سبقهُ خمسة اجيال

[٥]) حك : وقيل أنهُ

[٦]) اختلف الكتبة في وجود لقمان واصلهِ وزمانهِ

[٧]) حك : تقدح ظواهرها

[٨]) الباطنيَّة طائفة من الاسماعيلية أو من الزنادقة

حكمتهِ وتزعم[9] أن لهُ رموزًا قلَّما يوقف عليها، وكان محمَّد بن عبد الله بن مرَّة[10] الجبلي الباطني من أهل قرطبة كلفًا بفلسفتهِ دَؤُوبًا على دراستها[1] وكان أول من ذهب إلى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلَّها تؤدّي إلى شيء واحد وانَّهُ أن وُصف بالعلم والجودة والقدرة فليس هو ذا معانٍ متميّزة تختصّ بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثَّر بوجهٍ ما اصلًا بخلاف سائر الموجودات فانَّ الوحدانيَّات العالميَّة معرَّضة للتكثير[2] أمَّا باجزائها وأمَّا بمعانيها وأمَّا بنظائرها وذات البارئ تعالى متعالية عن هذا كلهِ وإلى هذا المذهب في الصفات ذهب أبوالهذيل محمَّد بن العلَّاف[3] المصري.

وأمَّا فيثاغورس[4] فكان بعد بندقليس بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود عليهما السلام(٥) بمصر حين دخلوا إليها من

---

[9]) روى ابن أبي اصيبعة : تنتمي ولعلَّها الاصحّ، وفي حك : ومن الفرقة الباطنيَّة من يقول برأيه وينتمي في ذلك

[10]) حك : ويزعمون

[11]) كذا روى ابن أبي اصيبعة ونشير إليه منذ الآن بحرفي صب وفي الأصل : مسرَّة، امَّا حك (ص ١٦) فدعاهُ أبا عبد الله محمَّد بن عبد الله بن مسرَّة بن نحيح قال :" أنهُ سمع من أبيه ومن ابن وضَّاح والخشني وخرج إلى المشرق فارًا لمَّا اتُهم بالزندقة لاكثارهُ من النظر في فلسفة ابيذقليس ولهجهُ بها وتردَّد في المشرق مدَّة واشتغل بمُلاحاة أهل الجدل واصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد إلى الاندلس واظهر النسك والورع واغترَّ الناس بظاهره واختلفوا إليهِ وسمعوا منهُ ثم ظهروا على معتقدهِ وقبح مذهبهِ فانقبض عنهُ بعض ولازمهُ بعض ودانوا بنحلتهِ وكان لهُ لسان خلوب يتوصَّل بهِ إلى مرادهِ " .. توفى سنة ٣١٩ (٩٣١م) وهو ابن خمسين سنة "

[1]) حك : ملازمًا لدراستها

[2]) هى رواية صب وفي الأصل معروضة بالتكثير، وفي حك : معترضة للتكثُر

[3]) حك وصب : الهذيل العلَّاف

[4]) كل هذا الكلام عن فيثاغورس نقلهُ ايضًا بحرفهِ صب في طبقات الأطباء (١ : ٢٧) وفي حك : (٣٥٨)

[5]) في هذا القول نظر، أهلهُ يريد بهِ علماء الاسرائيليين المهاجرين إلى مصر بعد خراب اورشليم، وفي حك : داود النبي

بلاد الشام، وكان قد اخذ الهندسة قبلهم عن المصريين[٦] ثم رجع إلى بلاد اليونان وأَدخل عندهم[٧] علم الهندسة وعلم الطبيعة وعلم الدين واستخراج بذكائهِ علم الالحان وتأليف[٨] النغم واوقعها تحت النِسَب العدديَّة وادَّعى انَّهُ استفاد ذلك من مشكاة النبوَّة ولهُ في نضد[٩] العالم وتركيبهِ على خواصّ العدد ومراتبهِ رموزٌ عجيبة واغراض بعيدة ولهُ في شأن المعاد مذاهب قارب فيها بندقليس من أن فوق عالم الطبيعة عالمًا وروحانيًّا نورانيًّا لا يدرك العقل حسنهُ وبهاءَه وانَّ النفس[١] الزكيَّة تشتاق إليه وانَّ (19) كل انسان احسنَ تقويمَ نفسهِ بالتبَرئ من العجب والتجُّبر والرياء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانيَّة فقد صار أهل أن يلحق بالعالم الروحاني ويطَّلع على ما شاء من جواهرِ من الحكمة الإلهيَّة وانَّ[٢] الأشياء الملذّة[٣] للنفس تأتيهِ حينئذٍ[٤] ارسالًا كالالحان الموسيقيَّة الآتية إلى حاسَّة السمع ولا يحتاج أن يتكلَّف لها طلب[٥] ولفيثاغورس تآليف شريفة في الارتماطقي والموسيقى وغير ذلك أمَّا سقراط[٦] فكان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العموم الإلهيَّة واعرض

---

[٦]) هذه رواية صب وحك وصحيحة : وفي الأصل مقربين(؟)

[٧]) حك : إليهم

[٨]) عن صب وحك

[٩]) كذا روى صب وفي نسختنا : فصل، ويروى : قصد

[١]) روى صب وحك : الانفس

[٢]) في نسختنا : والي

[٣]) صب : الملذَّذة

[٤]) حك : حشدًا

[٥]) حك وصبَ : طلبًا

[٦]) نقل صب كلام مؤلفنا عن سقراطٍ في كتابهِ طبقات الأطبَّاء (١ : ٤٣) وكذلك ابن القفطي في حك (ص ١٩٨)

عن[٧] ملاذّ الدنيا ورفضها[٨] وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءَهم بالحجج[٩] والادلة فثوّروا العامَّة عليهِ واضطرُّوا ملكهم إلى قتلهِ فاودعهُ الملك الحبس تحمُّدًا[١٠] إليهم ثمَّ سقاهُ السمّ تفاديًا من شرّهم بعد[١١] مناظرات جرت لهُ مع الملك محفوظة ولهُ وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب[١] فيثاغورس وبندقليس الَّا أن لهُ في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحقَّقة.

وأمَّا أفلاطون[٢] فشارك سقراط في الأخذ عن فيثاغورس الَّا انهُ لم يشتهر بالحكمة إلَّا من بعد سقراط وكان شريف النسب من بيت علم[٣] واحتوى على جميع فنون الفلسفة وصنَّف كتبًا كثيرة[٤] واشتهر[٥] جماعة من تلاميذهِ وكان يعلم الفلسفة وهو ماش فعُرف هو وتلاميذهُ بالمشَّائين وفوَّض التعليم والمدارسة في آخر عمرهِ إلى ذوي البراعة من أصحابهِ وتخلّى عن الناس وتجرَّد لعبادة ربّه، ومن كتبهِ كتاب فادن[٦] في النفس

---

٧) في الأصل : من

٨) هى رواية صب وفي الأصل بالغلط : وضعها

٩) في الأصل وفي صب : بالحجاج

١٠) كذا في صب، وفي نسختنا محمَّدًا وفي حك : توصُّلًا إلى قلوبهم وتسكينًا إلى ثائرتهم

١١) صب : مع

١) هذا وقع من نسختنا وقد رواهُ صب وحك

٢) نقل حك ما يختصّ بافلاطون (ص ١٧)

٣) وزاد حك : في بيوت يونان

٤) وزاد حك : وذهب فيها إلى الرمز والاغلاق

٥) نسيها الكاتب فنقلناها من حك

٦) وفي حك : فاذن، يدعوهُ الفرنج (**Phedon**)

وكتاب السياسة المدنيَّة وطيماوش[٧] الروحاني في ترتيب العوالم الثلثة العقليَّة التي هى عالم الربوبيَّة وعالم العقل وعالم النفس وكتاب طيماوش الطبيعيّ في تركيب عالم الطبيعة، كتب هذين الكتابين إلى تلميذٍ لهُ يسمَّى طيماوس. وامَّا ارسطاطاليس[٨] بن نيقوماخوش (20) الجهراشي[٩] الفيثاغوري، وتفسير نيقوماخوش قاهر الخصوم وتفسير ارسطاطاليس تامّ الفضيلة، حكى ذلك أبوالحسن علي بن الحسين بن عليّ المسعودي[١] وكان نيقوماخوش فيثاغوري المذهب ولهُ تآليف مشهورة في الاتماطقي وكان ابنهُ ارسطاطاليس تلميذ افلاطون ويقال انهُ لازمهُ عشرين سنة.

وكان افلاطون يؤثرهُ[٢] على سائر تلاميذهِ ويسمّيهِ العاقل[٣] والي ارسطاطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة[٤] حكمائهم وسيَد علمائهم وهو أول من خلَّص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقيَّة وصوَّرها بالاشكال الثلثة[٥] وجعلها آلة للعلوم النظريَّة حتَّى لُقَّب صاحب المنطق ولهُ في جميع العلوم الفلسفيَّة كتب شريفة كليَّة وجزئيَّة، فالجزئيّة

---

[٧]) يسمُّونهُ (le Timee) وقد كتبهُ بعد هذا طيماوس بالسين ومثلهُ حك

[٨]) ما جاء هنا في ارسطو قد نقلهُ صب تمامًا (١ : ٥٧ – ٥٨) وروى قسمًا منهُ جمال الدين القفطيّ في كتاب الحكماء (٢٧– ٣٠) اطلب ايضًا كتاب الفهرست (ص ٢٤٦)

[٩]) في كتاب الحكماء : الجهراشنيّ، وفي صب، الجراسنيّ، لعلَّهُ يريد : الاسطاغيري نسبة إلى اسطاغيرا (Stagyre) موطن اراسطو.

[١]) اطلب كتابهُ الاشراق والتنبيه (طبعة ليدن ص ١١٦)

[٢]) كذا في تاريخ الحكماء (ص ٢٨) وهو الصواب، وفي الأصل : يؤيدهُ

[٣]) حك : العقل

[٤]) صب : خاتم

[٥]) اي القضايا الثلث الكبرى والصغرى والنتيجة

التي يُتعلَّم منها معنى واحد فقط، والكليَّة بعضها تذاكر يُتذاكر[٦] بقراءتها ما قد علم من علمه وهى السبعون[٧] كتابًا التي وضعها لاوفارس[٨] وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلثة اشياء احدها علوم الفلسفة، والثاني أعمال الفلسفة، والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيرِهِ من العلوم

فالكتب التي في علوم الفلسفة[٩] بعضها في العلوم التعليميَّة وبعضها في العلوم الطبيعيَّة وبعضها في العلوم الإلهيَّة.

فامَّا الكتب التي في العلوم التعليميَّة فكتابهُ في المناظر وكتابهُ في الخطوط وكتابهُ في الحيَل[١].

وأمَّا كتبهُ التي في العلوم الطبيعيَّة فمنها ما يُتعلم منهُ الامور التي تخصّ كلَّ واحد من الطبائع، فالتي يُتعلم منها الامور التي تعمّ جميع الطبائع هى كتابهُ المسمَّى بسمع الكيان[٢]، فهذا الكتاب يُعرّف بعدد المبادئ لجميع الأشياء الطبيعيَّة وبالأشياء التي هى كالمبادئ وبالأشياء ١ التَّوالي للمبادئ وبالأشياء المشاكلة للتوالي، فامَّا المبادئ فالعنصر والصورة، وأمَّا التي كالمبادئ وليست بمبادئ حقيقيةً[٣] بل بالتقريب فالعدم وأمَّا التوالي فالزمان والمكان، وأمَّا المشاكلة للتوالي فالخلاء وما

---

[٦]) صب : تذاكير يُتَذكرَّ، وكذلك في تاريخ الحكماء (حك)

[٧]) كذا في حك وصب وفي الأصل : سبعون

[٨]) يريد أحد اعيان اليونان ولعلَّ الاسم مصحَّف

[٩]) هذان السطران وقعا من نسختنا استعرناهما من حك وصب

[١]) وفي الأصل : الجبل وهو غلط

[٢]) كذا في حك وصب، وفي الأصل : اللباب

[٣]) حك وصب : الحقيقة

لا نهاية لهُ، وأمَّا التي يُتعلَّم منها الامور الخاصيَّة لكل واحد من الطبائع فبعضها في[٤] الأشياء التي لا كون لها وبعضها في الأشياء المكوَّنة، أمَّا الأشياء التي لا كون لها فالأشياء التي تُتعلَّم (21) من المقاتلين الأوَّلتين من كتاب السماء والعالم، وأمَّا التي في الأشياء المكوّنة فبعض علمها عامّي وبعضها خاصيّ، فالعاميّ بعضهُ في الاستحالات وبعضهُ في الحركات، أمَّا الاستحالات ففي كتاب الكون والفساد، وأمَّا الحركات ففي المقاتلين الآخرتين من كتاب السماء والعالم، وأمَّا الخاصيّ فبعضهُ في البسائط وبعضهُ في المركبات، أمَّا الذي في البسائط ففي كتاب الآثار العلويَّة، وأمَّا الذي في المركَبات فبعضهُ في وصف كليَّات الأشياء المركَبة وبعضهُ في وصف أجزاء الأشياء المركَبة، أمَّا الذي في وصف أجزاء المركَبات ففي كتاب النفس وفي كتاب الحسّ والمحسوس وفي كتاب الصحة والسقم وفي كتاب الشباب والهرم.

وأمَّا الكتب التي في العلوم الإلهيَّة فمقالاتهُ الثلث عشرة التي في كتاب ما بعد الطبيعة.

٢ وأمَّا الكتب التي في أعمال الفلسفة فبعضها في اصلاح أخلاق النفس وبعضها في السياسة، فأمَّا التي في إصلاح أخلاق النفس فكتابهُ الكبير الذي كتب بهِ إلى ابنهِ وكتابهُ الصغير الذي كتب إلى ابنه ايضًا وكتابهُ

[٤]) صب : من

المسمَّى اوذيميا، وأمَّا التي في السياسة فبعضها في سياسة المدن وبعضها في سياسة المنزل[١].

٣ وأمَّا الكتب التي في الآلات[٢] المستعملة في علوم الفلسفة فهى كتبهُ الثمانية المنطقيَّة التي لم يسبقهُ احد ممَّن علمناهُ إلى تأليفها ولا تقدَّمهُ إلى جمعها، وقد ذكر ذلك ارسطاطاليس في آخر الكتاب السادس منها وهو كتاب سوفسطيقا[٣] فقال: " وأمَّا صناعة المنطق وبناء السلّوجسموس[٤] فلم نجد فيما خلا اصلًا متقدّمًا يُبنى[٥] عليهِ لكنَّا وقفنا على ذلك بعد الجهد الشديد والنَّصَب الطويل، فهذه الصناعة وأن كنَّا نحن ابتدعناها[١] فقد حصَّنَّا جهتها ورممَّنا[٢] اصولها ولم نفقد شيئًا ممَّا ينبغي أن يكون موجودًا فيها كما فُقدت اوائل الصناعات لكنَّها كاملة مستحكمة (22) مثبَّتة اساسها مزعومة[٣] قواعدها وثيق بنيانها معروفة غاياتها واضحة اعلامها قد قَدَّمت أمامها أركانًا ممهَّدة[٤] ودعائم موطَّدة فمن عسى أن تَرِدَ عليه هذه الصناعة بعدنا فليغتفر خَللًا وجدهُ

---

[١]) كذا في صب، وفي الأصل : المنزلة

[٢]) صب : الآلة

[٣]) كذا في صب وهو الصواب، وفي الأصل سوفسطيا

[٤]) لفظة يونانية معناها القضية

[٥]) صب : تبنى

[١]) زاد صب : واخترعناها

[٢]) رواية صب، وفي الأصل ذممَّنا بالغلط

[٣]) صب : مرمومة

[٤]) كذا في صب، وفي الأصل سوفسطيا

فيها وليعتدّ بما بلغتهُ الكلفة منّا اعتدادهُ بالمنَّة[٥] العظيمة واليد الجليلة ومن بلغ جهدهُ بلغ عذرهُ "

وكان ارسطاطاليس[٦] معلّم الإسكندر الملك ابن فيلقُّوس بن الإسكندر المقدوني[٧] وبآدابِه عمل في السياسة رعيَّتهِ وسيرة مملكتهِ وانقمع بهِ الشرك[٨] في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل، ولارسطاطاليس إليهِ رسائل كثيرة جليلة يحضُّهُ فيها على المسير لحرب دارا بن دارا ملك الفرس ومنها رسالته جاوبهُ بها عن كتاب إليهِ من أرض الهند يصف ما رآهُ في بيت الذهب بأعالي أرض الهند وهو البيت الذي كان فيه البدرة[٩] وهى أحد الأصنام الممثَّلة بالجواهر العلويَّة، فجاوبهُ ارسطاطاليس بهذه الرسالة يعظهُ فيها ويزّهدهُ في الدنيا ويرغبهُ[١] في النعيم الدائم.

فهؤلاء الخمسة هم سادة الحكماء عند اليونانيين والمعتنون بفنون الفلسفة : ولهم[٢] فلاسفة مشهورون غير هؤلاء مثل باليس[٣] الملطي صاحب فيثاغورس وذومقراطيس القائل بانحلال الأجسام إلى جزء لا

---

٥) هذه رواية صب وفي الأصل : بالمنعة

٦) عاد ابن القفطي إلى روايته عن كتابنا (ص ٢٩)

٧) في الأصل المصروي تصحيف

٨) كذا في الأصل ويروي : الكفر وكلاهما رواية جمال الدين القفطي (ص ٢٩) ولعلَّهُ اراد : الشرّ

٩) كذا، ولعلَّهُ اراد البودة (Bouddha)

١) في الأصل : ورغبة

٢) اي لليونان في الأصل : وهم

٣) والصواب : ثاليس (Thales de Milet)

يتجزأ ولهُ في ذلك تآليف[٤] وانكساغوراس[٥] وغيرهم ممن كان قبل ارسطاليس ومعاصرًا لهُ.

وكان بعد ارسطاليس جماعة سلكوا سبيلهُ وشرحوا كتبهُ فمن اجلَهم ثامسطيوس والاسكندر الافرودوسي وفرفوريوس هؤلاء الثلثة هم اعلم الناس بكتب فيلسوف واقصدهم بكتب الفلسفة، ومن فلاسفة اليونانيين المتأخرين الذين كانوا في عهد الإسلام وفي مملكة بني العبَّاس معاصرًا ليعقوب بن اسحاق الكنديّ قسطا بن لوقا البعلبكيّ الشاميّ[٦] مشهور التحقُّق بالعدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعيَّة وكان ماهرًا بصناعة الطبّ ولهُ كتب مختصرة (23) بارعة منها كتابهُ في المدخل إلى الهندسة وهو مؤلف على المسألة والجواب لا نظير لهُ وكتابهُ في المدخل إلى علم الهيئة والافلاك وحركات النجوم وكتابهُ في الفرق بين الحيوان الناطق والصامت وكتاب في الفرق بين النفس والروح[١] وكتابُه في نسبة الاخلاط وكتابهُ في غلبة الدم وغير ذلك من كتبهِ.

وأمَّا علماؤهم المشهورون ببعض علوم الفلسفة المعتنون بجزء من اجزائها فكثير، فمنهم ثمَّ من المحتفين بعلوم الطبيعة والطبّ بقراط سيِّد الطبيعيين من علماء علوم الطبيعة وعلوم البرهان وقد ضمَّ جالينوس

[٤]) اطلب حك (ص١٨٢) في ذومقراطيس حيث نقل بعض ما ورد هنا

[٥]) في الأصل : انكشاغوراس

[٦]) راجع ما كتبناهُ في المشرق (١٤ : ٩٢) عن هذا الفيلسوف واطلب حك (ص ٢٦٢)

[١]) هو الكتاب الذي سبقنا لنشرهِ في المشرق (١٤ : ٩٤)

اسماء تآليفهِ إلى فهرست يشتمل على أوراق وذكَر مرتبة قراءَتها ونبَّهَ على طريق تعلُّمها وهى مائة ونيّف.

وقد قال أبوالحسن عليّ بن الحسين المسعودي[٢]، كان جالينوس بعد المسيح عليهِ السلام بنحو مائتي سنة وبعد ابقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الإسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيِّف، ولا أعلم من بعد ارسطاليس اعلمَ بعلم الطبيعة من هذين الفاضلين اعني ابقراط وجالينوس، ومن الطبيعيين سوى هذين الشعاديس واراسطر ارطيس ولوقش وبوليس[٣] وغيرهم ممَّن اشتهر بالعلم الطبيعي الَّا أن اكثرهم ضعيف النظر بعيد عن الصواب قد نبَّه ارسطاطاليس وجالينوس في كتبهما على خطإِهم وردًّا عليهم آراءَهم بالحجاج (كذا) الصحيحة والبراهين الواضحة.

ومن علمائهم الرياضيين ابولّونيوس النجار صاحب المخروطات المؤلف في علم احوال الخطوط المنحنية التي ليست بمستقيمة ولا مقوّسة[١].

ومنهم اقليدوس الصوري صاحب المدخل المشهور إلى علم الهندسة المعروف بكتاب الاركان وصاحب كتاب المعروضات وكتاب المناظر وكتاب تآليف اللحون وغير ذلك، وقال أبويوسف يعقوب بن اسحاق

---

[٢]) اطلب كتاب التنبيه والاشراق (ص ١٢٦)

[٣]) هذه الاسماء مصحَّفة لعلَّهُ اراد بها اسقلايبوس واريسطراطس ولوقس وفولوس وهم أطبَّاء من تلامذة ابقراط او تَبَعته

[١]) نقل هذا ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٦١)

الكندي[٢] في بعض رسائلِه أن بعض الملوك اليونانيين وجد في خزائن الكتب كتابين منسوبين إلى ابولونيوس النجَّار ذكر فيهما صنعة(24) الأجسام الخمسة التي لا تحيط كرةٌ باكثر منها فطلب من يفكَ لهُ الكتابين فلم يجد الَّا اقليدس وكان اعلم أهل زمانِه بالهندسة فبسط لهُ امر الكتابين وشرح لهُ غرض ابلُّونيوس منهما ثمَّ وضع لهُ صدرًا للوصول[٣] إلى معرفة هذه المجسمات الخمسة[٤] فقام من ذلك المقالات الثلث عشرة المنسوبة إلى اقليدس ووصَلهُ بعد اقليدس مَن وصلهُ بمقالتين ذكر فيهما ما لم يذكرهُ افلُونيوس من نسبة هذه المجسمات الخمس بعضها من بعض[٥].

ومنهم ارشميدس صاحب كتاب المسبَّع في الدائرة وكتاب مساحة الدائرة وكتاب الكُرَة والاسطوانة المخروطة[٦]، ومنهم قطون[٧] صاحب العدد المساحة ولهُ فيهما كتب مشهورة وكان في آخر مملكة اليونانيين، ومنهم سنبلقيوس[١] وكان بعد اقليدس، ومنهم قوميرس وانوسندونيرس[٢]، ومنهم طيمولاؤس الراصد للكواكب الذي ذكر بطليموس[٣] بعض ارصادهِ في كتابهِ وذكر أن وقتهُ كان متقدّمًا لوقتهِ ب أربعمائة سنة وعشرين سنة،

---

[٢]) هذا ايضًا منقول في حك (ص ٦٢)

[٣]) عن حك

[٤]) في حك : الخمس

[٥]) حك : من نسب بعض هذه المجسَّمات ... في بعضها

[٦]) في الأصل : والمخروطة

[٧]) كذا في الأصل والصواب فطون كما في حك (٢٥٩)

[١]) اطلب ابن القفطي (حك ٢٠٦)

[٢]) لعلَّهما تصحيف اوميرس وابوسندرينوس(حك ٦٧و٦٨)

[٣]) في الأصل : بعلطيموس

ومنهم ميلاوش وتاودوسيوس صاحب الأُكَر، ومنهم ميطن[٤] واقطيمن الراصدان للكواكب بمدينة الإسكندريَّة من بلاد مصر وكان (كذا) قبل بطليميوس بخمسمائة سنة واحدى وسبعين سنة، ومنهم إِبَّـرْخس[٥] الفاضل صاحب الأرصاد الصحيحة والمباحث الجليلة وكان بعد ميطن (٧ واقطيمن بقريب من ثلثمائة سنة.

ومنهم بطليموس القلوذيّ صاحب المجسطي[٦] وكتاب الجغرافيا وكتاب المناظر وكتاب المقالات الأربع[٧] في أحكام النجوم وكتاب الموسيقى وكتاب الأنواء وكتاب القانون الذي استخرجهُ من كتاب المجسطي، وكان في أيَّام انـدياموس وأيَّام ابطينوس[٨] من ملوك الروم وبعد إِفَّرْخَس (٨ بمائتي سنة وثمانين سنة وكثير من الناس ممَّن يدَّعي المعرفة بأخبار الأمم يجعلهُ أحد البطالمة[١] اليونانيين الذين ملكوا بعد الإسكندر وذلك خطأ بيّن وغلط واضح لانَّ بطليموس ذكر في كتاب المجسطي وفي النوع الثالث من (25) المقالة الثالثة منهُ الجامعة لجميع حركات الشمس وارصادها وسائر احوالها انَّهُ رصد اعتدالًا خريفيًّا في السنة التسع عشرة من سني اذريانوس فذكر انَّهُ تجمَّع من أول سني

---

[٤]) اطلب حك (ص ٣٢١) وفي الأصل : منطن

[٥]) كذا الصواب كما ورد في حك (٦٩)، وفي الأصل صُحَف " بابن حسن "! ثم دعاهُ إِفَّرخس

[٦]) معظم كلام المؤلف عن بطليموس نقلهُ بحرفِهِ ابن القفطي في تاريخ الحكماء، (ص ٩٥) راجع الفهرست لابن النديم (ص ٢٦٧)

[٧]) في الأصل : الأربعة

[٨]) روى في حك (٩٥) : اندرياسيوس وانطميوس، والصواب : ادريانوس وانطونينوس

[١]) في حك (٩٥) : يخيلهُ أحد البطالسة

بخت نصر إلى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وتسعون سنة وثلاثون يومًا[٢] وست ساعات، وجزًّأ هذه السنين فقال انهُ يجتمع من أول سني بخت نصَّر إلى موت الإسكندر يعني الماقدونيّ جدّ الإسكندر إلى ملك اوعشطش[٣] يعني أول ملوك الروم مائتا سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك اوعشطش(٣ إلى وقت الرصد الخريفي المذكور مائتا سنة[٤] واحدى وستون سنة وستة[٥] وستون يومًا وساعات[٦] فبيَّن بطليموس بهذا التفصيل والتجميل حقيقة وقتهِ وانَّ عصرهُ كان بعد عصر اوعشطش(٣ بمائة واحدى وستين سنة.

واجمع أهل العلم بأخبار الأمم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الخالية أن اوعشطش(٣ هذا ملك روميّ وانَّهُ تغلَّب على قلوبطرا آخر ملوك البطالمة[١] اليونانيين وفي هذا ما يبيَّن خطأ من زعم[٢] انهُ احد[٣] البطالمة(٧ الملوك وفيهِ كفاية أن شاء الله تعالى.

والى بطليموس هذا انتهى الكلام على حركات النجوم ومعرفة اسرار الفلك وعندهُ اجتمع ما كان متفرّقًا من هذه الصناعة بايدي اليونانيين

---

[٢]) وفي حك : وستُّون يومًا

[٣]) حك : اوغسطس

[٤]) في حك (٩٦) : مائة سنة، وهو الصواب

[٥]) حك : وستَ، غلط

[٦]) حك : وساعتان

[١]) حك : البطالسة

[٢]) في الأصل من تبيَّن، حك : بيان خطإٍ من ظنَّ

[٣]) حك : من

والـروم وغيـرهم مـن سـاكني أهـل الشـقّ الغربـيّ مـن الأرض وبـهِ انـتظم سيئُها[٤] وتجلّى غامضها وما اعلم احدًا بعدهُ تعرَّض لتأليف مثل كتابهِ المعروف ولا تعاطي معارضتُه بل تناولهُ بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن حاتم التبريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمَّد (26) بن جابر البتَّاني[٥] وانمَّا غاية العلماء بعدهُ[٦] التي يحيرون[٧] إليها وثمرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فَهمُ كتابهِ على ترتيبهِ[٨] واحكام جميع اجزائهِ على تدريجهِ ولا اعرف كتابًا[٩] أُلف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم واحاط بجميع أجزاء ذلك الفنّ غير ثلثة كتب ارسطاطاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه المصريّ في علم النحو العربيّ فانَّ هذه الكتب الثلثة لا يشذّ عن كلّ واحد منها من اصول علمهِ ولا من فروعهِ الَّا ما لا خطب لهُ والله تعالى وحدهُ مريد الاحاطة وفضيلة التمام لا ربَّ غيرهُ.

فهؤلاء شموس اليونانيين ومشاهيرهم في الآفاق الذين انتفع الناس بآثارهم واستفادوا بانوارهم واهتدوا باعلامهم، ولليونانيين بعد هذا عدَّة من الفلاسفة والحكماء قد قلَّد المؤلفون حكمهم وجمعوا نوادرهم.

---

[٤]) حك : شتيتها وهو ارجح

[٥]) وزاد في حك (٩٧): " وابي الريحان البَيْروني الخوارزمي مصنّف كتاب القانون المسعودي الَّفهُ لمسعود بن سبكتكين وحذا فيهِ حذو بطليموس وكذلك كوشيار ابن لبَّان الجيليّ في زيجهِ "

[٦]) حك : بعد بطليموس

[٧]) حك : يجرون(؟)

[٨]) حك : مرتبتهِ

[٩]) حك : يُعْرَف كتابٌ

وذكر حنين بن اسحاق الترجمان وأبو نصر محمَّد بن نصر الفارابي المنطقيّ وغيرها من العلماء بالفلسفة أن فلاسفة اليونانيين سبعُ فرق سُمّيت بسبعة اشياء، اشتقت لها من سبعة اشياء[١] (احدها) من اسم الرجل المعلّم الفلسفة، (والثاني) من اسم البلد الذي كان فيهِ مبدأ ذلك العلم، (والثالث) من اسم الموضع الذي كان يعلَّم فيه، (الرابع) من اسم التدُّبر الذي كان يدّبر بهِ[٢]، (الخامس) من الاراء التي كان يراها في الغرض الذي كان يُقصَد إليه في تعلُّم الفلسفة، (والسابع) من الافعال التي كانت تظهر عليهِ في تعليم الفلسفة.

فامَّا الفرقة المسمَّاة من اسم الرجل المعلم للفلسفة فشيعة فيثاغورس، وأمَّا الفرقة المسمَّاة من اسم البلد الذي كان فيهِ الفيلسوف فشيعة ارسطيقوس من أهل قرادينا[٣]، وأمَّا الفرقة المسمَّاة من اسم الموضع الذي يعلَّم فيهِ الفلسفة فشيعة كرِسفُّس[٤] وهم أصحاب المظلَّة[١] سُمُّوا بذلك لأَنَّهم كانوا يتعلَّمون في رواق هيكل مدينة اثينة، وأمَّا الفرقة المسمَّاة من تدبير اصحابها واخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويُعرفون بالكلابيَّة[٢] وسُمُّوا بذلك لانهم كانوا يرون اطّراح الفرائض المفترضة على الناس في المدن ومحبَّة اقاربهم وبغض غيرهم من سائر

---

[١]) هذه القطعة عن فرق الفلاسفة رواها حك(٢٥) كمؤَلفنا ونسبها مثلهُ إلى حنين والفارابي

[٢]) حك (٢٥) : من التدبير الذي كان يتدبَّر بهِ

[٣]) كذا في الأصل ، والصواب ارسطيفُّوس أو ارسطبوس (**Aristippe**) من أهل قورينا (حك ٢٥ و ٧٠) وقال انَّ هى رفنيَّة بالشام عند حمص.

[٤]) أو كرسبُّس (**Chrysippe**) اطلب حك (٢٥ و ٢٦٥)، وفي الأصل تصفح بكوستيشوش

[١]) كذا الصواب، وفي الأصل : المظلمة

[٢]) حك، وفي الأصل : بالكلاب

الناس وانمَّا يوجد هذا الخلق في الكلاب، وأمَّا الفرقة المسمَّاة من الآراء التي كان يراها اصحابها في الفلسفة فشيعة فورون[٣] وأمَّا الفرقة المسمَّاة من الآراء التي كان يراها اصحابها في الغرض الذي كان يُقصَد إليه في تعلُّم الفلسفة فشيعة افيغورس[٤] ويُسمَّون اصحاب اللذَّة لانهم يرون الغرض المقصود إليهم في تعلُّم الفلسفة التابعة لمعرفتها، وأمَّا الفرقة المسمَّاة من الافعال التي كانت تظهر عليها فشيعة افلاطون وارسطاطاليس ويُعرفون بالمشَّانين لانّ افلاطون وارسطاطاليس كانا يعلَمِان الناس وهما يمشيان[٥] كيما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه طبقات الفلاسفة اليونانيين.

واجلُّهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة افلاطون وارسطاطاليس[٦] وهاتان الفرقتان هما ركنا الفلسفة وعموداها وكان قدماء هؤلاء الفلاسفة[٧] ينتحلون الفلسفة الاولى الطبيعيَّة التي كانت تذهب إليها شيعة فيثاغورس[١] وثاليس الملطيّ وعوامّ الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم إلى الفلسفة المدنيَّة كسقراط وافلاطون وارسطاطاليس واشياعهم وقد ذكر ارسطاطاليس في كتابهِ في الحيوان

[٣]) هو فوروس أو فيرُّون (**Pyrrhon**) الذي كان يعلم الشكّ في كل الامور (**Scepticisme**) وبزعم أنهُ ليس حقيقة ثابتة راهنة

[٤]) هنا سقط من الأصل بعض الفاظ دلّ عليها المعنى فردناها

[٥]) حك : لإنهم كانوا يعلّمون الناس وهم يمشون

[٦]) في الأصل تارةً ارسطاطاليس وتارةً ارسطاطاليس

[٧]) حك : وكان حكماء يونان

[١]) حك : كان يذهب إليها فيثاغورس

فقال: " لمَّا كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمان سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعيَّة إلى الفلسفة المدنيَّة ".

قال صاعد : وقد صنَّف جماعة من المتأخرين كتبًا على مذهب فيثاغورس واشياعهِ وانتصروا فيها للفلسفة الطبيعيَّة القديمة، وممَّن صنف في ذلك أبوبكر محمَّد بن زكريَّا الرازي وكان شديد الانحراف عن ارسطاطاليس وغانيًا[٢] لهُ في مفارقتِه معلّمهُ افلاطون وغيرهُ من متقدّمي (28) الفلاسفة في كثير من آرائهم، وكان يزعم انَّهُ افسد الفلسفة وغيَّر كثيرًا من اصولها وما اظنُّ الرازي احنقهُ على ارسطاطاليس وحداهُ إلى تنقُّصهِ الَّا ما اتاهُ ارسطاطاليس واراد الرازي مخاصمتُه اي كتابهُ في العلم الإلهي[٣] وكتابهُ في الطبّ الروحاني وغير ذلك من كتبه الدالَّة على استحسانهِ لمذهب الثويَّة في الإِشراك ولآراء البراهمة في ابطال النبوَّة ولاعتقاد عوام الصابئة التناسخ، ولو أن الرازي وفَقه الله تعالى للرشد وحُبب إليه نصر الحقُّ لوصف ارسطاطاليس بأنهُ محصَ آراء الفلسفة ونَحَل مذاهب الحكماء فنفى خبثها واسقطهُ عنها وانتقى لبابها واصطفى خيارها فاعتقد منها ما توجبهُ العقول السليمة وتراهُ البصائر الناقدة وتدين بهِ النفوس الطيّبة وأصبح إمام الحكماء وجامع فضائل العلماء.

وليس على اللهِ بمستنكر بان يجمعَ العالَم في واحدِ

---

[٢]) لعلَ الصواب : عاتبًا

[٣]) قال ابن القفطيّ (ص ٢٧١): " اقبل الرازيّ على تعلُم الفلسفة فنال منها كثيرًا ... إلَّا أنهُ توغَّل في العلم الإلهي وما فهم غرضهُ الأقصى فاضطرب لذلك رأيهُ وتقلَّد آراء سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة وذمّ اقوامًا لم يفهم عنهم ولا هُدى لسبيلهم "

٥- العلوم في الروم

وامَّا الامَّة الخامسة وهى الروم فامَّة فخمة الملوك وكانت بلادهم مجاورة لبلاد اليونانيين ولغتهم مخالفة للغتهم فلغة اليونانيين الاغريقيَّة ولغة الروم[١] وكان حدُّ بلاد الروم من جهة الجنوب البحر الرومي الممتدّ طولًا من المغرب إلى المشرق ما بين طنجه إلى الشام، وحدُّها من جهة الشمال بعض ممالك الأمم الشماليَّة من الروس والبرغز وغيرهم مع طائفة من البحر الغربيّ الأعظم المحيط المعروف باوقيانوس، وحدُّها من جهة المشرق تخوم بلاد اليونانيين، وحدُّها من جهة المغرب في اقصى الأندلس البحر الغربيّ الأعظم المعروف باوقيانس.

وكانت هذه الممالك سبع قطعٍ يتميز بعضها من بعض فاوَّلها من جهة المشرق وما يتاخم بلاد اليونانيين بلاد المانية[٢] ثمَّ اوسطها بلاد افرنسة ثمَّ آخرها بلاد الأندلس في اقصى الغرب وطرف المعمور.

وكانت قاعدة هذه المملكة كلّها مدينة رومية العظمى من بلاد المانية (١(29) وكان بانيها روملش اللطيني[٣] وإليه تُنسب وهو أول ملك مشهور من ملوك الروم، وكان بنيان رومية قبل مولد المسيح عليهِ السلام وتملك اللطينيين في هذه المملكة المحدودة بعد بناء رومية سبعمائة سنة

---

[١]) في الأصل الطيبة وهو تصحيف

[٢]) في الأصل : امانية

[٣]) في الأصل : رومش الطيبيّ

وخمس[١] وعشرين سنة إلى قيام اعشطش[٢] أول ملوك القياصرة ثمَّ تغلَّب اعشطش هذا على ملوك اليونانيين[٣] واضاف مملكتهم إلى مملكتهِ فصارتا مملكة واحدة روميَّة عظيمة الشأن طولها من المشرق إلى المغرب نحو مائة مرحلة من تخوم بلاد ارمينية إلى اقصى بلاد الأندلس في المغرب وصارت مدينة رومية قاعدة هاتين المملكتين ودامت كذلك ثلثمائة سنة وخمسًا(٣ وثلثين سنة إلى أن قام قسطنطين ابن هيلاني[٤] بدين المسيح ورفض دين الصابئة وبني مدينةً على الخليج وهى المنسوبة إليهِ المعروفة بالقسطنطينيَّة في وسط بلاد اليونانيين واستوطنها فصارت من حينئذٍ قاعدة ملك الروم إلى وقتنا هذا واستخلف منذ ذلك ملوك الروم على مدينة رومية ثقاتهم من اللطينيين فكانوا اعمَّالهم متصرّفين تحت امرهم فيها لا يُسمَّون ملوكًا ولا يتوَّجون.

ولم يزل ملوك الروم على هذه الحال من اتّصال تملُكهم وانتظام في هذه البلاد كلها أن خرج بعد زمان طويل عن طاعتهم من قوى امرهُ من الأمم التي كانت منقادة إليهم من الصقالبة والبرجان وغيرهم وتميزت كلّ امَّة بمملكتها[٥]

---

١) في الأصل : وخمسمائة، غلط

٢) وهو اوغسطس

٣) يريد بهم مملكة البطالة في مصر

٤) في الأصل بالغلط : ميلاني

٥) في الأصل : بمملكتهم

وكان من آخرَ من خرج عن طاعتهم ملك رومية[١] وذلك في سنة أربعين وثلثمائة من الهجرة حين قوى ملكه[٢] وكثرت مجموعة الملَّة فلبس التاج وتسمَّى ملكًا وانفذ إليهِ قسطنطينُ بن إليون[٣] ملك الروم عند ذلك الجيوشَ فعادت منكوبة فصالحهُ حينئذٍ ورضى بسلمهِ وتميزت بذلك مملكة اللطينيين من مملكة الإغريقيين من جهة مغاربها إلى ما يلي بلاد القسطنطينيَّة وبعدت اعمالهم من أعمال رومية بمن توَّسط بينهما من فرق (30) الترك المتاخمة هناك والمخرّبة لكثير من عمائرهِ فلا يصل أحد اليوم من القسطنطينيَّة إلى رومية الَّا في البحر.

وكان الروم قديمًا صابئة إلى أن دان قسطنطين بن هيلاني[٤] باني القسطنطينيَّة بدين النصرانيَّة ودعا الروم إلى التشرُّع بهِ فاطاعوهُ وتنصَّروا عن آخرهم[٥] ورفضوا دينهم من تعظيم الهياكل وعبادة الاوثان وغير ذلك من شرعية الصابئة ولم يزل دين النصرانيَّة يظهر ويقوى إلى أن دخل فيهِ اكثر الأمم المجاورة للروم من الجلالقة والصقالبة والبرجان والروس وجميع أهل مصر من القبط وغيرهم وجميع اصناف السودان من الحبشة والنوبة ومن سواهم.

---

[١]) في الأصل ملوك رومية يريد الملوك الالمانيين الذين استولوا على ايطالية وقلَّدهم الاحبار الرومانيُّون السلطة على المملكة الرومانية

[٢]) يريد اوتون الاوَّل من الملوك الرومانية

[٣]) هو قسطنطين السادس المعروف بيرفيروجانات

[٤]) في الأصل : ميلان

[٥]) لم يتَّم تنصُّرهم دفعةً واحدة بل تمادي الزمان وبدعوة المرسلين وغيرهم

وكان الروم في بلاد افريقية وغيرها حكماء جلَّة وعلماء بانواع الفلسفة وكثير من الناس يقولون أن الفلاسفة المشهورين الذين قدَّمنا ذكرهم في عدد اليونانيين روميَّون والصحيح أنَّهم يونانيُّون على ما قدَّمنا ولتجاور هاتين الامَّتين وتلاصق دورهم[1] وانتقال الملك من احداهما إلى الاخرى حتى صار البَلَدان واحدًا والمملكة واحدة دخل بعضهم في بعض فاختلط على كثير من الناس خبر علمائهم وصعب عليهم تمييز فلاسفتهم وكلا الامَّتين عند أهل التحقق بعلم الأخبار ومعرفة أهل السير مشهورة العناية بالفلسفة رفيعة المحلّ في أهل العلم إلَّا أن لليونانيين من المزيَّة في ذلك والفضل ما لا ينكرهُ الرومانيُّون ولا سواهم والله تعالى اعلم.

وكان في الدولة العباسيَّة من ملوك الإسلام جماعة من النصارى والصابئين علماء بفنون العلم لا أَعلم أَمن اليونانيين هم ام من الروم ام من غيرهم من الأمم المجاورة لهم[2].

فمن النصارى بختيشوع[3]خدم ابا العبَّاس السفَّاح وصحبهُ وعالجهُ ثمَّ خدم ابا جعفر المنصور بعدهُ، فلمَّا توفّي حلّ ابنهُ محلَّهُ بعدهُ عند ملوك بني العبَّاس ولبختيشوع تآليف في الطبّ معروفة.

---

[1]) والصواب : دورهما

[2]) بل من الكلدان النساطرة والسريان اليعاقبة وبعضهم من الروم الملكيين

[3]) عُرف كثير من العلماء بهذا الاسم، راجع في المشرق (٨ : ١٠٩٧) مقالة الاديب يوسف افندي غنيمه في بختيشوع الطبيب واسرتهِ

ومنهم يوحنًّا بن ماسويه خدم في صناعة الطبّ هارون الرشيد والمأمون وبقى إلى أيَّام المتوكلِ وكان قلَّدهُ هارون ترجمة الكتب القديمة التي وُجدت بانقرة (31) وبغيرها من بلاد الروم حين افتتحها المسلمون فترجم منها كثيرًا اذلهُ في الطبّ تآليف عظيمة القدر ككتاب البرهان وكتاب البقرة (؟) وكتاب الكمال وكتاب الحُميَّات وكتاب الفصد والحجامة وكتاب الجذام وكتاب الحمَّام وكتاب اصلاح الاغذية وكتاب المعدة وكتاب الادوية المسهلة والكنَّاش المعروف بالمشجَّر[1] وغير ذلك.

ومنهم حنين بن اسحاق أبوزيد تلميذ يوحنَّا بن ماسويه احد ائمة التراجمة بالإسلام وكان عالمًا باليونانيَّة والعربيَّة وتعلَّم العربيَّة في البصرة من الخليل بن أحمد وهو ادخل كتاب العين بغداد ولم يكن الخليل بن أحمد بأرض فارس وانَّما كان بالبصرة وتوفّى بها في سبعين ومائتين (٨٨٣م) وبين وفاتهِ ووفات حنين المذكور تسعون سنة فانظر، وذكر ابن النديم في الفهرست[2] أن حنينًا مات في يوم الثلثاء لستَ خلون من صفر سنة ستين ومائتين (٨٧٣م) وهو الصواب ومات اسحاق (بن حنين) في سنة ٢٩٨ (٩١١م)، وقال أبومعشر في كتاب المذاكرات أن حذَّاق الترجمة بالإسلام اربعة حنين بن اسحاق ويعقوب بن اسحاق الكندي وثابت بن قرَّة الحرَّاني وعمر بن فرحان الطبرئ.

---

[1]) في الأصل : الكنائس المعروف بالسحر، غلط

[2]) راجع الفهرست (ص ٢٩٤)

قال صاعد : وحنين هذا هو الذي اوضح ترجمة كتب ابقراط وجالينوس ولخَّصها احسن تلخيص ولهُ تآليف بارعة وموضوعات شريفة منها كتابهُ في المنطق وكتابهُ في مدخل المنطق وكتابهُ في الاغذية وكتابهُ في تدبير الناقهين وكتابهُ في الادوية المسهلة وغير ذلك من كتبهِ ومات حنين في أيَّام المتوكل وخلَّف ولدين سمَّى احدهما اسحاق والآخر داود، فامَّا اسحاق فخلف أباهُ على الترجمة وكان بارعًا فيها ومقدَّمًا في العلوم الرياضيَّة، وأمَّا داود فطبيب محسن ومنهم مسيح بن حكيم صاحب الكنَّاش المشهور ومنهم نسطاس بن جريج المصري كان في دولة الأخشيد بن طغج وكان عالمًا بالطبّ بارعًا فيهِ.

ومنهم الصابئين أبوالحسن ثابت بن قرَّة الحرَّاني فيلسوف متوسّع في العلوم متفنّن في ضروب الحكم متقلَدِ لجوامع الفلسفة (32) لهُ تآليف حسنة في المنطق والعدد والهندسة والنجوم وغير ذلك وكان معاصرًا ليعقوب بن اسحاق الكندي وقسطا بن لوقا وكانوا ثلاثتهم أَعلامًا في مملكة الإسلام بعلم الفلسفة في وقتهم، ولثابت ارصاد حشنة للشمس تولَّاها ببغداد في خلافة المأمون جمعها في كتاب بيَّن مذاهبهُ في السنة الشمسيَّة وما ادركهُ بالرصد من موضع أَوْجها ومقدار سنتها وكميَّة حركتها وصورة تعديلها، وكان لهُ ابن يسمَّى سنان بن ثابت عالم بالعدد والهندسة والطبّ وابنهُ ثابت بن سنان بن ثابت احد المتحقّقين بصناعة الطبّ كان في أيام المطيع وفي امارة أحمد بن بويه الديلمي الأقطع المعروف بمعزّ الدولة، وذكر ابن النديم في كتابهِ الفهرست أن ثابت بن قرَّة مولدهُ سنة احدى وعشرين ومائتين (٨٣٦م) وتوفّى سنة ثمان وثمانين ومائتين

(٩٠١م) ولم يدرك ثابت خلافة المأمون بل ولد في صدر خلافة المعتصم ومات سنان سنة ٣٣١ (٩٤٢م) ومات ابنهُ ثابت سنة ٣٦٥ (٩٧٦م).

٦ - العلوم في أهل مصر

امَّا الامَّة السادسة[١] وهى أهل مصر فكانوا أهل ملك عظيم وعزّ قديم في الدهور الخالية والازمان السالفة يدلُّ على ذلك آثارهم في عمائرهم وهياكلهم وبيوت علمهم الموجود اكثرها في الاقليم إلى يومنا هذا، وهى آثار اجمع أهل الأرض أنهُ لا مثل لها في اقليم من الاقاليم فامَّا ما كان قبل الطوفان فجُهل خبرهُ وبقى اثرهُ مثل الاهرام والبرابي والمغاور المنحوتة في جبال الاقاليم إلى غير ذلك من الآثار الموجودة، وأمَّا بعد الطوفان فقد صار أهل الأقليم[٢] اخلاطًا من الأمم ما بين قبطيّ ويوناني ورومي وعمليقي وغيره الَّا أن جمهرتهم قبط[٣] وانما صاروا اخلاطًا لكثرة من تداول ملك مصر من الأمم السالفة من العمالقة واليونانيين والروم واختلطت الأمم فيها لذلك[٤] وخفي على الناس تخليص انسابهم فاقتُصر من التعريف بهم على نسبتهم إلى موضعهم من بلد مصر في الطول من بَرقة التي هى جنوب البحر الروميّ إلى ايلة من

---

[١]) هذا الوصف لقدماء أهل مصر وعلومهم ومشاهيرهم قد نقلهُ بحرفهِ عن كتابنا ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٢٤٧ – ٢٥٠)

[٢]) كلُّ هذا سقط من الأصل وذُكر في تاريخ ابن القفطي

[٣]) حك : الغلبة والكثرة للقبط

[٤]) هذا سقط من تاريخ ابن القفطي

ساحل الخليج الخارج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريبة[١] من أربعين يومًا وحدُّها في العرض من مدينة أسوان التي بأعلى مصر وما سامَتَها من أرض الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة إلى مدينة رشيد وما حاذاها من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافتُه قريبة من (٥ ثلثين يومًا.

وكان أهل مصر في سالف الأزمان صابئة تعبد الاصنام وتدبّر[٢] الهياكل ثمَّ تنصرت عند ظهور دين النصرانيَّة ولم تزل على ذلك إلى أن افتتحها المسلمون واسلم بعضهم وبقى سائرهم على دينهم أهل ذمَّة إلى اليوم.

وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلوم وبحث عن[٣] غوامض الحِكَم وكانوا يرون (33) أنهُ كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الإنسان انواع كثيرة من الحيوان على صور غريبة وتراكيب شاذَّة، ثم كان نوع الإنسان فغلب تلك الانواع وقاتلها حتى افنى اكثرها وشرَّد بقيَّتها إلى البراري[٤] والفلوات فمنهم الغيلان والسحالي وغير ذلك ممَّا ذكرهُ عنهم الوصفي[٥] في تاريخهِ المؤلف في

[١]) حك : قريب
[٢]) في الأصل : تدين وهو تصحيف
[٣]) حك : على
[٤]) حك : القفار
[٥]) حك : الوصيفيّ، ولم نجد لهُ ذكرًا في التاريخ

أخبار مصر، فان كان ذلك حقًّ عنهم في ابعدهم في هذا الرأي من نظام الحكمة وقانون الفلسفة (كذا).

وذكر جماعة من العلماء أن جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاوَّل الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو الذي يسميِه العبرانيون خنوخ[١] ابن يارد بن مهلائيل بن انوش[٢] بن شيث بن آدم عليهِ السلام وهو ادريس النبي عليهِ السلام[٣]، وقالوا أنهُ أول من تكلَّم في الجواهر العلويَّة والحركات النجوميَّة واوَّل من بني الهياكل ومجد الله تعالى فيها وأوَّل من نظر في علم الطبّ وأَلَّف لأهل زمانهِ قصائد موزونة في الأشياء الأرضيَّة والسماويَّة، وقالوا أنهُ أول من أنذر بالطوفان ورأى أن آفةً سماوية تلحق الأرض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الأهرام والبرابيّ في صعيد الأعلى وصوَّر فيها جميع الصنائع والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصًا منهُ على تخليدها لمن بعدهُ وخيفة أن يذهب رسمها من العالم[٤].

قال صاعد : وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضيَّة والطبيعيَّة والإلهيَّة وخاصَّة بعلم[٥] الطلسمات

---

[١]) زاد حك : النبيّ
[٢]) حك : بن قينان بن انواش
[٣]) حك : صلعم
[٤]) حك : والله اعلم، (قلنا) واليوم قد تقرَّر انَّ هذه الاهرام والتصاوير كلها بعد الطوفان.
[٥]) حك : العلم والملك

والنيرنجات[٦] والمرايا المحرقة والكيمياء وغير ذلك، وكانت دار الملك والعلم[٧] بمصر في قديم الدهر بمدينة منف[٨] وهى على اثنى عشر ميلًا من الفسطاط، فلمَّا بنى الإسكندر مدينة الإسكندريَّة رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها فكانت دار العلم والحكمة[١] بمصر إلى أن تغلب عليها المسلمون واختطَّ عمرو بن العاص على نيل مصر مدينتُه المعروفة بفسطاط مصر فانسرب أهل مصر وغيرهم من العرب والعجم[٢](34) إلى سكَّانها فصارت قاعدة[٣] مصر حينئذٍ[٤] إلى اليوم.

ومن قدماء العلماء بمصر هرمس الثاني[٥] وكان فيلسوفًا جوَّالًا في البلاد طوَّافًا على المدائن عالمًا بنصب أهلها[٦] وطبائع أهلها، ولهُ كتاب جليل في صناعة الكيمياء وكتاب في الحيوانات ذوات السموم.

ومن علمائهم بعدهُ بصناعة العدد بوقطوس[٧] الإسكندرانيّ صاحب المقالات الأربع في طبيعة العدد وخواصّهِ.

---

[٦] حك : النيرنجيَّات

[٧] حك : العلم والملك

[٨] زاد في حك : وهى في القبطيَّة مافة

[١] حك : دار الحكمة

[٢] حك : من العرب وغيرهم

[٣] حك : قائدة

[٤] حك : من ذلك الوقت

[٥] الوصف الذي هنا ينسبهُ ابن القفطي (ص ٢٤٧)

[٦] حك : عالمًا بالبلاد ونصبها، صب : عالمًا بنصبة المدائن وطبائعها

[٧] وفي حك (ص ٨٩): برقطوس ولعلّ الصواب برقلوس

ومن علمائهم بالهندسة وعلم هيئة الافلاك وحركات النجوم بيون الإسكندرانيّ صاحب كتاب الأفلاك فذكر فيهِ هيئة الأفلاك وعددها وكميَّة حركات الكواكب ذكرًا مُرسلًا مجرَّدًا من البرهان على ما ذهب إليهِ بطليموس في كتاب المجسطي، وأمَّا كتاب القانون فإنهُ اختصر فيهِ تعديل الكواكب وصور تقتيمها على رأي بطليموس وزاد فيهِ حساب حركات إقبال الفلك وادبارِهِ على رأي اصحاب الطلمسات ومن علمائهم ورؤسهم صاحب الكتب الجليلة[1] في صناعة الكيمياء.

ومنهم الإسكندرانيون الذين اختصروا كتب جالينوس الحكيم والَّفوها على المسئلة والجواب ودلّ حسن اختصارهم لها على معرفتهم بجوامع الكلم واتقانهم لصناعة الطبّ وكان رئيسهم انقيلاوس[2] الذي جمع من منثور كلام جالينوس ثلاث عشرة مقالة في اسرار الحركات الَّفها فيمن جامع وبهِ علَّة مزمنة فذكر ما يدل عليهِ ذلك وما يُدفع بهِ ضررهُ.

ومن علمائهم باحكام النجوم واليس[3] صاحب الكتاب المعروف باليرندج[4] الرومي المؤلف في المواليد وما يتقدَّمها من المدخل إلى علم أحكام النجوم، وذكر عنهُ الاندوز[5] في كتابهِ المؤلف في المواليد أن

---

[1]) يظهر أنهُ سقط اسم العالم الذي اراد الكاتب وصفهُ

[2]) اطلب حك (ص ٧١)

[3]) راجع كتاب الفهرست (ص ٢٦٩) وهو يسميِهِ فاليس وقد نقل صاحب كتاب الحكماء هذه القطعة في كتابهِ (ص ٢٦١) قال : فاليس المصري وبمَّا قيل واليس الرومي كان حكيمًا فاضلًا في الزمن الاوَّل.

[4]) وفي الفهرست : بالزبرج، وفي حك : بالبريدج

[5]) في حك : الايدغر، وكلا الاسمين مصحَّف

كتبهُ العشرة في المواليد جامعة لقوة سائر الكتب وان واليس قال وانّ كلّ علم يزعمونه أنهُ ليس في كتبهِ هذه فلا اصدق أنهُ كان أو يكون، ولا اعلم لاحد ممَّن ذكرت من علماء الإسكندريَّة زمانًا محدودًا ولا خبرًا مستقصّي ولا وصل إلينا من حكمتهم إلَّا القليل النزر بالإضافة إلى ما تشهد بهِ آثارهم بصعيد مصر (35) ومصانعهم الجليلة في سائر نواحيها من عجائب البرابي وغرائبها الدالَّة على سعة علمهم والمنبثة على نفاسة أخطارهم.

٧ - العلوم عند العرب

وأمَّا الامة السابعة وهى العرب فمنهم فرقتان[١] فرقة بائدة وفرقة باقية، فامَّا الفرقة البائدة فكانت أُممّا ضخمة كعاد وثمود وطسم وجديس والعمالقة وجُرْهم ابادهم الزمان وافناهم الدهر بعد أن سلف لهم في الأرض ملك جليل وخبر مشهور لا ينكر لهم ذلك احد من أهل بالقرون الماضية والاجيال، ولتقادم انقراضهم ذهبت حقائق[٢] أخبارهم وانقطعت عنَّا اسباب العلم بآثرهم، وأمَّا الفرقة الباقية فهى متفرقة[٣] من جذمَيْن قَحطان وعَدنان ويضمُّهما جميعًا حالان حال الجاهليَّة وحال الإسلام.

---

[١]) نقل ابن العبري في تاريخ مختصر الدول قول صاعد عن العرب (ص ١٥٨ من طبعة الاب انطون صالحاني ونشير إليها بحرفي : عب) واختصرهُ الحاج خليفة في كشف الظنون (١ : ٧٥).

[٢]) عب : حقيقة

[٣]) عب : متفرّعة

فأمَّا حال العرب في الجاهليَّة فمشهورة[٤] عند الأمم من العزّ والمنعة وكان ملكهم في قحطان ثم في سبع قبائل[٥] منها وهى حمير وهمدان وكندة ولخم ودَوس ومذحِج وكان بيت الملك فيهم بنو الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ابن حبران بن قيطان بن عريب بن زهير بن ايمن بن أبي الهميسع بن حمير[٦] وسائر الملوك اتباع فكان من بني الصوار الملوك السادة والجبابرة والتبابعة أهل الشرف القديم والعزّ التليد والملك الموطَّد والمجد المؤثل الذين دوَّخوا البلاد وضغضعوا الممالك وتركوا الآثار العظيمة والأخبار الشريفة في مشارق الأرض ومغاربها وجنوبها وشمالها كيعرب بن قحطان وسبا بن يشجب والحرث الرائش وابرهة ذي المنار وعمرو ذي الاذعار وافريقس باني افريقية وشَمِريرعش باني سمرقند وتبَّع الأكبر وتبع الأوسط واسمهُ اسعد ويكنَّى أبا بكر وهو الذي يقول فيهِ أبوتمام حبيب بن اوس الطائي ويصف عموريَّة:

وبَرْزة الوجه قد أَعيتْ رياضتُها كسرى وصدَّت صُدودًا عن أبي كربِ

وتبع الأصغر وهو عمرو (36) بن حسان بن أبي كرب وكان لهؤلاء الملوك مذهب في آثار أحكام النجوم وميل إلى معرفة طبائعها، وزعم أبومحمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني في كتاب الأكليل المؤلَّف في أخبار حمير وانسابها أن ملوك حمير لم يكونوا يستعملون من قوَّادهم ولا يصرفون من كُفالهم الَّا مَن عرفوا مولدهُ ووجدوا ادلَّتهُ من البروج والكواكب موافقة لادلَّتهم ومشاكلة لها، وانما كانوا اذا ارادوا غزو

---

[٤]) عب : فحال مشهور

[٥]) عب : في قبائل قحطان

[٦]) اطلب تاريخ ابن خلدون (٢ : ٥١ من طبعة مصر)

امَّـة مـن الأمـم تخيَّـروا لـذلك الأوقـات السـعيدة والطوالـعَ المشـاكلة لمواليدهم والملائمة لنصب دولتهم ومكثوا في ارتيادها الأزمان الطويلة حتى تُمكنهم على اختيارهم فكانوا يبلغون بهذا حيث شاءُوا من المراتب العالية والمنازل الرفيعة من الظفر بالاعداء وبُعد الصيت في البلاد، قال صـاعد : ولـم تكـن ملـوك حميـر معتنيـة بأرصـاد الكواكـب ولا باختيـار حركاتها ولا بإيثار شيء من علوم الفلسفة وكذلك كان سائر ملوك العرب في الجاهليَّة ولم يبلغا عن أحد منهم أنهُ بحث عن شيء من ذلك.

وأمَّا سائر عرب[1] الجاهليَّة بعد الملوك منهم فكانوا طبقتين أهل مدر و أهل وَبَر، فامَّا أهل المدَر فهم أهل الحضر وسكان القرى وكانوا يحاولون المعيشة من الزرع والنخل والكرم والماشية والضرب في الأرض للتجارة وغير ذلك من ضروب الاكتساب ولم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم مشهور، وأمَّا أهل الوبر فهم قطَّان الصحاري وعمَّار الفلَوات وكانوا يعيشون من البان الابل ولحومها وكانوا زمان النجعة ووقت التَّبـدّى يراعـون جهـات ايمـاض البـرق ومنشـإٍ السـحاب وَجلجلـة الرعـد فيؤمُّونهـا منتجعـين لمنابـت[2] الكـلأ مرتـادين لمواقـع القطـر ويخيَمـون هنالك ما ساعدهم الخصب وامكنهم الرعي ثم يقومون[3] لطلب العشب وابتغاء المياه فلا يزالون في حلّ ورحال[4] كما قال المثقب العبديّ في ناقتهِ :

---

[1]) عاد ابن العبري (ص ١٥٨) إلى. نقل كلام صاعد

[2]) عب : بمنابت

[3]) في الأصل : يقوضون، وفي عب : يتوجَّهون

[4]) عب : ترحال

تقـــول اذا درأتُ لهـــا وضـــيني   اهـــذا دينـــهُ ابـــدًا وديـنـــي
أكـــلَّ الـدهر حـــلٌّ وارتحـــال(37)   أَمـــا تُبقـــي علـــيَّ ولا تقينـــي[٥]

فكـان ذلـك دأبهـم زمـان الصـيف والقـيظ والربيـع فـاذا جـاء الشـتاء واقشـرت[٥] الأرض ومـدَّت[٦] انكمشـوا إلـى اريـاف العـراق واطـراف الشـام وركبـوا إلـى القـرب مـن الحواضـر والـدنوّ مـن القـرى فشـتَّوا هنالـك مقاسـين جهـد الزمـان ومصـطبرين علـى جهـد العـيش وهـم خـلال ذلـك يتواخون بقوتهم ويتشاركون في بلغتهم مدمنون[١] على إباء الضيم ونصرة الجار والذبّ عن الحرم[٢].

وكانت اديانهم مع ذلك مختلفة فكانت حمير تعبد الشمس وكنانة القمـر وتمـيم الـدَّبرَان، ولخـم وجـذام المشـتري، وطـيء سـهيلًا، وقـيس الشـعري العبـور، واسـد عطـاردًا، وكانـت ثقيـف وايـاد تعبـد شـيئًا مـا علـى نخلة[٣] يقال لهُ اللات ثم عبدت اياد وبكر بن وائل كعبةَ شدَّاد، وكان لحنيفة صنم يعبدونهُ من حيس فلحقهم مجاعة في بعض السنين فاكلوه فقال في ذلك بعض الشعراء :

اكلـــت حنيفـــةُ ربَّهـــا   عـــام الـــتقحُّم والمجاعـــهْ
لـــم يحـــذروا مـــن ربهِّـــم   ســـوءَ العواقـــبِ والتباعـــهْ

[٥]) ويروى : يُبقي عليَّ ولا يقيني
[٥]) عب : اقشعرَّت
[٦])كذا في الأصل ولعلَّ الصواب قرَّت اي بردت
[١]) في الأصل : لا منون(؟)
[٢]) في الأصل : الحرب
[٣]) عبْ : بيتًا باعلى نخلة

قال ابن قتيبة[٤] كانت النصرانيَّة في ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت اليهوديَّة في حمير وبني كنانة وبني الحرث بن كعب وكندة، وكانت المجوسيَّة في تميم منهم زُرارة بن عدس وابنهُ حاجب والاقرع بن حابس وأبو سُود جدّ وكيع ابن حسان بن أبي سود، وكانت الزندقة في قريش اخذوها عن أهل الحيرة وكانت عبادة الاوثان فاشية في العرب حتى جاء الإسلام.

قال صاعد : وجميع عبدة الاوثان من العرب موّحدة الله تعالى وانما كانت عبادتهم لها ضربًا من التديُّن بدين الصابئة في تعظيم الكواكب والاصنام الممثَّلة بها في الهياكل لا على ما يعتقدهُ الجهَّال بديانات الأمم واراء الفِرَق مع أن عبَدة الاوثان ترى أن الاوثان هي الآلهة الخالقة للعالم ولم يعتقد قطّ هذا الراي صاحب فكرة ولا وارَبهُ صاحب العقل، دليل ذلك قول الله تبارك وتعالى[١] : ما نعبُدهم الَّا ليقرْبونا إلى الله زلفى، وجاء نصّ القرآن بمخالفتهم في البعث(38) والنشور ونبوَّة محمد صلعم فكان جمهورهم ينكر ذلك لا يصدّق بالمعاد ولا يقول بالجزاء ويرى أن العالم لا يخرب ولا يبيد وان كان مخلوقًا مبتدعًا وكان فيهم من يقرّ بالمعاد ويعتقد أن نُحرت ناقتهُ على قبرِهِ حُشر راكبًا ومن لم يفعل ذلك حُشر ماشيًا وفي يقول خُزيمة بن الاشيم (؟) الفقعسيّ يوصي ابنهُ :

يا سَعدُ أمَّا أهل كنَّ فانني أُصيك أن أخا الوصاة الأقربُ

---

[٤]) اطلب كتابهُ المعارف (ص ٣٠٥ من طبعة مصر)

[١]) اطلب سورة الزمر ع٤

لا تتركنَّ أباك يمشي خلفهم	تعبًا يخرُّ على اليدين وينكبُ
إحمل أباك يمشي صالحٍ	وابقِ الخطيئة أنهُ هو أصوبُ
ولعلَّ مالي ما تركتُ مطيَّة	في البُهم اركبها إذا قيل اركبوا

فهذه كانت ديانات العرب، وأمَّا علمها الذي كانت تتفاخر بهِ وتباري بهِ فعلم لسانها وإِحكام لغتها ونظم الأشعار وتأليف الخطب وكانت مع ذلك أصل علم الأخبار ومعدن معرفة السير والأمصار، قال أبومحمد الهمداني : ليس يوصل إلى خبر من أخبار العجم والعرب الَّا بالعرب ومنهم ذلك أن من سكن بمكة من العمالق وجُرهم وآل السَّميدع بن هونة وخزاعة احاطوا بعلم العرب العاربة والفراعين العاتية وأخبار أهل الكتاب وكانوا يدخلون البلاد للتجارة فيعرفون أخبار الناس، وكذلك من سكن الحيرة وجاوروا الاعاجم من عهد اسعد أبي كرب وبخت نصر حووا علم الأعاجم وأخبارهم وأيام حمير ومسيرها في البلاد وعنهم صار اكثر ما رواهُ عُبيد بن شرَبَّة ومحمَّد بن السائب الكلبي والهيثم[١] بن عديّ، وكذلك من وقع بالشام من مشايخ غسَّان خبير بأخبار الروم وبني اسرائيل واليونانيين، ومن وقع بالبحرين من تنوخ واياد فعنهُ اتت أخبار طسم وجديس، ومن وقع من ولد نصر من الازد بعمان فعنهُ اتى كثير من أخبار السند والهند وشيء من أخبار فارس ومن وقع بحبلي طيء فعنهُ اتت أخبار آل اذينة والجرامقة، ومن سكن باليمن فإنهُ علم أخبار الأمم جميعًا لإنهُ كان في دار (39) مملكة حمير وفي ظلّ الملوك السيَّارة إلى الشرق

[١]) في الأصل : الهميم

والغرب والجنوب والشمال ولم يكن ملك منهم يغزو الَّا عرف[٢] البلاد و أهلها والعرب أصحاب حفَظة ورواية لخفة الكلام عليهم ورقَّة السنتهم لإنهم تحت نطاق فلك البروج الذي ترسمهُ الشمس بمسيرها وتجري فيهِ الكواكب السبعة الدالَّة على جميع الأشياء.

وكان للعرب مع هذا معرفة[٣] بأوقات مطالع النجوم ومغاربها وعلم بانواء الكواكب وامطارها على حسب ما أدركوه بفرط العناية وطول التجربة لإحتياجهم إلى معرفة ذلك في اسباب المعيشة لا على طريق تعلّم الحقائق ولا على سبيل التدرُّب في العلوم، ولابي حنيفة الدينوري أحمد بن داود اللغوي كتاب شريف في الانواء تضمّن ما كان العرب من العلم بالسماء والانواء ومهابّ الرياح وتفصيل الازمان وغير ذلك من هذا الفنّ، فهذا ما كان عند العرب من المعرفة، وأمَّا علم الفلسفة فلم يمنحهم الله عزّ وجلّ شيئًا منهُ ولا هيَّأ طباعهم للعناية بهِ ولا اعلم احدًا من صميم العرب شُهر بهِ الَّا ابا يوسف يعقوب بن اسحق الكندي وابا محمد الحسن الهمداني وسيأتي ذكرهما في موضعهِ أن شاء الله.

وأمَّا بلاد العرب فهى معروفة بجزيرة العرب سُمّيت بذلك لان البحر محيط بها من جهاتها الثلاث التي هى المغرب والجنوب والمشرق ففي مغربها خليج جدَّة والجار وايلة والقلزم والخارج من البحر الكبير بحر الزنج والهند وفي جنوبها بحر عدن وهو البحر الكبير، وفي شرقها خليج

---

[٢]) في الأصل : عرب

[٣]) هذه القطعة رواها ابن العبري في تاريخ مختصر الدول (ص ١٥٩)

عمان والبحرين والبصرة وأرض فارس والخارج ايضًا من بحر الهند، وأمَّا شمال جزيرة العرب فاطراف الشام وجهات بلادها الجنوبيَّة ما بين الحجر وهو بلاد ثمود إلى دومة الجندل وما اتَّصل بها من البلاد المطلَّة على السماوة.

وجزيرة العرب أربعة أجزاء كبار وهى الحجاز ونجد وتهامة واليمن، ومسافة الجزيرة في الطول وذلك بين عدن وبين اطراف الشام نحو من الأربعين مرحلة ومسافتها في (40) العرض وذلك ما بين ساحل بحر أَيلة والجار وجدَّة وبين العذيب وما اتصل من ريف العراق نحو من خمس وعشرين مرحلة.

فأمَّا اليمن وكانت دار قطان إلى خراب مارب وما اتَّصل بها من أرض اليمن في أيام شمّريرعش من ملوك حمير وفي أيام داود عليهِ السلام من ملوك بني اسرائيل وفي أيام كيخسرو الثالث من ملوك الطبقة الثالثة من الفرس وذلك بعد الطوفان بالفي سنة وستين سنة شمسية، وكان سبب خراب سدّ مارب ما صحّ بهِ الخبر من الطوفان الصغير الذي طما بهِ سيل العرم على سدّ مأرب فخربهُ وافسد عمائر مارب وكثيرًا من البلاد، وكان سكان مارب الازدّ وما والاها فلمَّا خربت تفرَّقوا في البلاد فلحقت الأوس والخزرج وهم الأنصار بيثرب من أرض الحجاز وهى مدينة النبي صلعم، ولحقت خزاعة بمكَّة وما حواليها من أرض تهامة، ولحقت وادعة ويَحمدَ وخزام وجديل ومالك والحرث وعتيك بعمان وهم ازد عمان،

ولحقت ماسخة ومَيْدعان ولَهب وغامد ويشكر وبارق وعلي بن عثمان وشِمْران والحجر بن الهند ودوس بالشراة[1] وهو جبل عظيم يقطع بلاد العرب طولًا من تلقاء اليمن إلى اطراف الشام، ولحق مالك بن عثمان بن اوس بالعراق، ولحقت جفنة وآل محرّق بن عمرو بن عامر وقضاعة بالشام، وديار ربيعة من أرض الجزيرة أخبار ليس هذا موضع ذكرها، وقد بيَّنا ما بلغنا منها في كتاب جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم[2].

فهذه كانت حال العرب في الجاهليَّة في دياناتها ومساكنها ومعايشها، وأمَّا حال العرب في الإسلام فعلى ما نذكرهُ هنا اوجز ما يمكننا واخصرهُ: كانت العرب حين بُعث النبي قد تفرَّق ملكها وتشتت امرها فضمَّ الله شاردها[1] وسكَّن نافرها وجمع عليهِ جماعة ممَّن كان (41) بجزيرة العرب من قحطان وعدنان فآمنوا بهِ وانقادوا إليهِ ورفضوا جميعًا ما كانوا يدينون بهِ من عبادة الأوثان وتعظيم الكواكب واقرُّوا لله تعالى بالتعظيم والتحميد والربوبيَّة والتوحيد والتزموا شريعة الإسلام من اعتقاد حدث العالم وخرابهِ والبعث والنشور والجزاء ومن العمل بالطاعات والصيام والصلوة والزكاة والحجّ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شريعة الإسلام.

---

[1]) في الأصل : بالسراد

[2]) راجع توطئة الكتاب

[1]) في الأصل: ساورها

ثـم لـم يلبـث رسـول الله صـلعم الَّا قلـيلًا فتـوفى وخلفـهُ اصـحابهُ أبـوبكر ثـم عمـر ثـم عثمـان ثـم علـى صـلوات الله علـيهم فملكـوا الـبلاد وغلبـوا الملـوك واحتـووا علـى الممالـك، وبلغـت مملكـة الإسـلام فـي أيَّام عثمـان مـن الجلالـة والسـعة إلـى حيـث نبَّـه عليـهِ النبـي صـلعم فـي قولـهِ " زُوَيت إليَّ اقاصي الأرض فأُريت مشارقها وسيبلغ ملك امَّتي ما زُوي لي منهـا "، فابـاد الله تعـالى بدولـة الإسـلام دولـة الفـرس بـالعراق وخراسـان وغيرها من ديار الفرس ودولة الروم بالشام ودولة القبط بمصر ونواحيها وجعل الله تعالى بالنبي صلعم ملك العرب في عدنان ثمَّ في عمومة النبي صـلعم وبنـى قـريش، حكـمٌ مـن الله تعـالى ماضـيًا وقضـاءٌ منـهُ نافـذًا وتلـك عادتـه فـي الأمـم وسـنَّتهُ فـي القـرون كمـا قـال عـزّ وجـل[1]: وتلـك الأيـام نُداولها بين الناس(١.

وكانت العرب[2] في صدر الإسلام لا تُعنى[3] بشيء من العلم الَّا بلغتها ومعرفة أحكام شريعتها حاشا صناعة الطبّ فإنها كانت موجودة عند أفراد من العرب غير منكرة[4] عند جماهيرهم لحاجة الناس طرًّا إليها ولما كان عندهم من الاثر عن النبي صلعم في الحثّ عليها حيث يقول : ياعباد الله تداووا فان الله عز وجلّ لم يضع داءً إلَّا وضع لهُ دواء إلَّا واحدًا وهو الهرم.

---

[1]) سورة آل عمران ع ١٣٠

[2]) هذا الفصل نقلهُ ابن العبري (عب) في تاريخهِ (ص ٢٢٥ – ٢٢٦) ونقلهُ غيرهُ ايضًا كالحاج خليفة

[3]) عب : لم تُعْنَ

[4]) عب : منكورة

فكان من الأطباء على عهد النبي صلعم من العرب الحرث (42) بن كلَدة الثقفيّ كان تعلَّم الطب بفارس واليمن وكان يضرب العود وبقي إلى أيام معاوية بن أبي سفيان وكان منهم ابن أبي رمثة التميمي وهو الذي قال : رأيتُ بين كتفَي النبي صلعم خاتم النبوَّة فقلت لهُ : اني طبيب بهِ دَعْني أُعالجه، فقال : انت رفيق والطبيب الله، وكان منهم ابن الحبر وهو الكناني طبيب ماهر كان في أيام عمر بن عبد العزيز وكان عمر يبعث إليهِ بمائةِ إذا مرض، وكان منهم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفين كان بصيرًا بالطبّ والكيمياء، ولهُ في الكيمياء رسائل وأشعار بارعة دالَّة على معرفتهِ وبراعتهِ فيها.

فهذه كانت حالة العرب في الدولة الأمويَّة فلمَّا ازال الله تعالى تلك الدولة بالهاشمية[1] وصرف الملك إليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبَّت الفطن من سِنتها فكان أول من غُني منهم بالعلوم الخليفة الثاني أبوجعفر المنصور عبد الله بن محمَّد بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس ابن عبد المطلب بن هاشم فكان رحمهُ الله تعالى مع براعتهِ في الفقه وتقدُّمهِ في العلم الفلسفة وخاصَّة في علم صناعة النجوم كلفًا بها وب أهل ها[2].

ثم لمَّا افضت الخلافة إلى الخليفة السابع منهم عبد الله المأمون بن هرون الرشيد ابن محمَّد المهدي بن أبي جعفر المنصور تمَّم ما بدأ بهِ جِدُّهُ المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضعهِ واستخراجهُ من معادنهِ

[1]) عب : ادال الله للهاشميَّة

[2]) عب : كان مع براعتهِ في الفقة كلفًا في علم الفلسفة وخاصَّة في علم النجوم، وروى الحاج خليفة (١ : ٨١) مقدَّمًا في علم الفلسفة وخاصَّة في النجوم محبًّا لأهلها.

بفضل همَّته الشريفة وقوَّة نفسهِ الفاضلة[٣] فداخل ملوك الروم وأَتحفهم بالهدايا الخطيرة وسأَلهم صلتُه بما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا إليهِ بما حضرهم من كتب افلاطون وارسطاطاليس وابقراط وجالينوس واوقليدس وبطليموس وغيرهم من الفلاسفة فاستجاد لها مَهَرة التراجمة وكلَّفهم أحكام ترجمتها فترُجمت لهُ على غاية ما امكن ثم حضَّ الناس على قراءَتها ورغَّبهم في تعليمها فنفقت سوق العلم في زمانهِ وقامت دولة الحكمة في عصرهِ (43) وتنافس اولو النباهة في العلوم لما كانوا يرون من احصائهِ لمنتحليها واختصاصه لمتقلديها فكان يخلو بهم ويأنس عندهُ المنازل الرفيعة والمراتب السنيَّة وكذلك سيرتهُ مع سائر العلماء والفقهاء والمحدّثين والمتكلمين و أهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والنسب فاتقن جماعة من ذوي الفنون والتعلُّم في أيامهِ كثيرًا من أجزاء الفلسفة وسنُّوا لمن بعدهم منهاج الطبّ ومهدوا أصول الأَدب حتى كادت الدولة العباسيَّة تضاهي الدولة الروميَّة أيَّام اكتمالها وزمان اجتماع شملها، ثم بدأت تنقص ولتمام ثلثمائة سنة خلت لتاريخ الهجرة تداخل الملك وتغلب عليهِ الفساد والاتراك فلم يزل الناس يزهدون في العلم ويشتغلون عنهُ بتزاحم الفتن إلى أن كاد العلم يرتفع جملةً في زماننا هذا والحمد لله على كلّ حال.

وإذ قد ذكرنا هذه المقدَّمة من أخبار العرب فلنذكر الآن من عُرف من الدولة العباسيَّة من المسلمين عربيًّا او أَعجميًّا بشيء من علوم الفلسفة فنقول : أن أول علم اعتُني بهِ من علوم الفلسفة علم المنطق

[٣]) رواية الحاج خليفة : بقوَّة نفسهِ الشريفة وعلوّ همَّتهِ المنيفة

والنجوم، فامَّا المنطق فاوَّل من اشتهر بهِ في هذه الدولة عبد الله بن المقفع الخطيب الفارسي كاتب أبي جعفر المنصور فإنهُ ترجم كتب ارسطاطاليس المنطقيَّة الثلاثة التي في صورة المنطق وهي كتاب قاطاغورياس وكتاب باري ارمنياس وكتاب انولوطيقا وذكر أنهُ لم يُترجم منهُ إلى وقتهِ الَّا الكتاب الاوَّل فقط وترجم ذلك المدخل إلى كتاب المنطق المعروف بالايساغوجي لفرفوريوس[1] الصوري وعبّر عمَّا ترجم من ذلك عبارةً سهلة قريبة المأخذ، وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكليلة ودمنة وهو أول مَن ترجم (44) من اللغة الفارسيَّة إلى اللغة العربيَّة ولهُ تآليف حسان منها رسالة في الآداب والسياسة ومنها رسالتُه المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان[1].

وأمَّا علم النجوم فأوَّل من عُني بهِ في هذه الدولة محمد ابن ابراهيم الفزاري[2] وذلك أن الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي ذكر في تاريخهِ الكبير المعروف بنظام العقد[3] أنهُ قدم على الخليفة المنصور في سنة ستّ وخمسمائة[4] رجل من الهند عالم بالحساب المعروف بالسند هندي في حركات النجوم مع تعاديل معلومة[5] علىْ كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من

[1]) في الأصل : السياغوجي فرفورنوس

[1]) روى ابن القفطي (حك ٢٢٠) وابن ابي اصيبعة (١ : ٢٠٨) قول المؤلف عن عبد الله ابن المقفَّع.

[2]) وصفُ المؤلف لمحمَّد بن ابراهيم الفزاري نقلهُ في تاريخ الحكماء (حك ٢٧٠) ولم يذكر صاحبُه.

[3]) حك : في زيجِه المعروف بنَظم العقد

[4]) كذا في الأصل والصواب : سنة ستّ وخمسين ومائة كما ورد في حك (٢٧٠)

[5]) وفي حك : معمولة

أعمال الفلك ومع كسوفين[٦] ومطالع البروجِ وغير ذلك في كتاب يحتوي على اثنى عشر بابًا[٧] وذكر أنهُ اختصره من كردجات منسوبة إلى ملك من ملوك الهند يسمَّى قبغر[٨] وكانت محسوبة لدقيقة، فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب إلى اللغة العربيَّة وأن يؤلف منهُ كتاب تتخذهُ العرب أصلًا في حركات الكواكب فتولى ذلك محمَّد بن إبراهيم الفزاري وعمل منهُ كتابًا يسميِه المنجمون بالسند هند الكبير وتفسير السند هند باللغة الهنديُة الدهر الداهر فكان أهل ذلك الزمان يعملون بهِ[١] إلى أيام الخليفة المأمون فاختصرهُ لهُ أبوجعفر بن موسى الخوارزمي وعمل منهُ زيجهُ المشهور ببلاد الإسلام وعوَّل فيهِ على أوساط السند هند وخالفهُ في التعاديل والميل فجعل تعاديلهُ على مذهب[٢] الفرس وميل الشمس فيهِ على مذهب بطليموس واخترع فيهِ من انواع التقريب ابوابًا حسنة لا تفي بما احتوى عليهِ من الخطأ البيّن الدالَ على ضعفهِ في الهندسة وبعدهِ عن التحقيق بعلم الهيئة فاستحسنهُ أهل ذلك ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا بهِ كل مطير[٣] وما زال ذلك نافعًا عند أهل العناية بالتعديل إلى زماننا هذا.

[٦]) حك : من الكسوفين

[٧]) حك : على عدَّة ابواب

[٨]) حك : فيغر

[١]) حك : اكثر من يعملون بهِ

[٢]) حك : مذاهب

[٣]) حك : وطاروا بهِ في الآفاق

ولمَّا افضت الخلافة إلى عبد الله المأمون بن هارون (45) الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور وطمحت نفسهُ الفاضلة إلى ادراك الحكمة وسمت بهِ همَّته الشريفة إلى الاشراف على عموم الفلسفة ووقفت علماء وقتهِ على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيهِ بعثهُ سرورهُ وحداهُ نبلهُ على أن جمع علماء عصرهِ من أقطار مملكتهِ وامرهم أن يضعوا مثل تلك الآداب وأن يقيسوا بها الكواكب ويتعرَّفوا منها أحوالها كما صنعهُ بطليموس ومن كان قبلهُ ففعلوا ذلك وتولَّوا الرصد بها بمدينة الشماسيَّة من بلاد دمشق من أرض الشام سنة أربع عشرة ومائتين (٨٢٩م) فوقفوا على زمن سنة الشمس الرصديَّة ومقدار ميلها وخروج مركزها وموضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض احوال باقي الكواكب من السيَّارة والثابتة، ثم قطع بهم عن استيفاء غرضهم موت الخليفة المأمون في سنة ثمان عشرة ومائتين (٨٣٣م) فقيدوا ما انتهوا إليهِ وسموه الرصد المأموني، والذي تولَّى ذلك يحيى بن أبي منصور كبير المنجمين في عصرهِ وخالد بن عبد الملك المروزي وسند بن عليّ والعباس بن سعيد الجوهري والَّف كل واحد منهم في ذلك زيجًا منسوبًا إليهِ موجودًا في ايدي الناس إلى اليوم فكانت ارصادهم أول ارصاد كانت في مملكة الإسلام[١].

ولم يزل خواصَ من المسلمين وغيرهم من المتصلين بملوك بني العباس وسواهم من ملوك الإسلام مذ ذلك الزمان إلى وقتنا هذا يعتنون

[١] اطلب هذا الكلام منقولًا في الكتاب الحكماء (حك ٢٩١و٣٥٧) وفي تاريخ ابن العبري (ص ٣٤٨)

بصناعة النجوم والهندسة والطب وغير ذلك من العلوم القديمة ويؤلفون فيها الكتب الجليلة ويظهرون منها النتائج الغريبة.

فمن اشتهر منهم بإحكام العلوم والتوسع في فنون الحكمة يعقوب بن اسحق[٢] الكندي فيلسوف العرب واحد ابناء ملوكها وهو أبويوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الأشعث (46) بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن خالد بن علي[٣] بن ربيعة بن معاوية الأكبر بن الحرث الأكبر[٤] ابن معاوية بن ثور بن مرقّع بن كندة بن عقير بن عدي بن الحرث بن مرَّة بن أَدد بن زيد بن يشخب بن غريب[١] بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشخب(٥ بن يعرب بن قحطان، وكان أبوهُ اسحق بن الصباح أميرًا على الكوفة للمهدي والرشيد وكان جدُّهُ الاشعث بن قيس من اصحاب النبي صلعم وكان قبل ذلك ملكًا على جميع كندة وكان ابوهُ قيس بن معدي كري ملكًا على جميع كندة ايضًا عظيم الشان وهو الذي مدحهُ الاعشى بن قيس بن ثعلبة بقصائدهِ الأربع الطوال التي اولاهنَّ " لعمرك ما طول هذا الزمان " والثانية " رحلت سميَّة غدوة أَجمالها " والثالثة " أَازمعت من آل ليلى ابتكارًا " والرابعة " اتهجر غانية ام تلمُّ "[٢] وكان أبوه معدي كرب معاوية

[٢]) نقل ابن القفطيّ كلَّ هذا الفصل عن يعقوب بن اسحاق الكندي في تاريخ الحكماء (ص ٢٦٦ : ٢٧٠) دون ذكر الكتاب الذي اخذ عنهُ وكذا فعل ابن ابي اصيبعة في تاريخ الأطبَّاء (١ : ٢٠٦)

[٣]) في حك : ابن جبلة ابن عديّ

[٤]) حك : الأصغر

[١]) كذا في الأصل ، وفي حك يشجب بن عريب

[٢]) وفي الأصل : تسلم

ملكًا على بن معاوية في حضرموت وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكًا بحضرموت ايضًا على بني الحرث الأصغر وكان معاوية بن الحارث الأكبر وأبوه الحرث الأكبر وأبوهُ ثور ملوكًا على معبدّ بالمشقَّر واليمامة والبحرين ولم يكن في الإسلام من اشتهر عند الناس بعلوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفًا غير يعقوب ولهُ في أكثر العلوم تآليف مشهورة من المصنفات الطوال والرسائل القصار ما يزيد عددها على خمسين تأليفا، فمن كتبهِ المشهورة كتاب التوحيد المعروف بفم الذهب ذهب بهِ إلى مذهب افلاطون من القول بحدوث العالم في غير زمان ونصر هذا المذهب بحجج[٣] غير صحيحة بعضها سوفسطائيَّة وبعضها خطابيَّة ومنها كتابهُ في الردّ على المنائيَّة احدى فرق الضلالة القائلة بالاصلين القديمين ومنها رسالتُه في ما بعد الطبيعة في الردّ على المنائية، ومنها كتابهُ في اثبات النبوة(47) ومنها كتاب في علوم الموسيقى المعروف بالمؤنس ومنها رسالتهُ في تسلية الاحزان، ومنها كتاب آداب النفس ومنها كتبهُ في المنطق وهى كتب قد نفقت عند الناس نفاقًا عامًا وقلمًا يُشفع بها في العلوم لإنها خالية من صناعة التحليل التي لا سبيل إلى معرفة الحقّ من الباطل في كلّ مطلوب إلَّا بها، وأمَّا صناعة التركيب وهى التي قصد يعقوب في كتبهِ هذه إليها فلا يَنفع بها الَّا من كانت عنده مقدَّمات فحينئذٍ يمكن التركيب ومقدمات كلّ مطلوب لا توجد إلَّا بصناعة التحليل ولا ادري ما حمل يعقوب على الإضراب عن هذه الصناعة الجليلة هل جهل مقدارها وضنّ على الناس بكشفهِ وايُّ هاذين

[٣]) في الأصل : حجاج

كان فهو نقصٌ فيهِ ولهُ بعد هذا رسائل كثيرة في علوم ظهرت لهُ فيها اراء فاسدة ومذاهب بعيدة من الحقيقة.

ومنهم أحمد بن الطيب السرخسي تلميذ يعقوب بن اسحق الكندي احد المتفنّنِين في علوم الفلسفة ولهُ تآليف جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حسنة العبارة جيدة الاختصار.

ومنهم محمد بن زكريا الرازي طبيب المسلمين غير مدافَع فيه وأَحد المهَرة في علوم المنطق والفلسفة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء تعلُّمهِ يضرب العود ثم ترك ذلك واقبل على تعلُّم الفلسفة فنال منها كثيرًا وألف نيفًا على مائة تأليف اكثرها في صناعة الطبّ وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعيَّة والإلهيَّة الَّا إنهُ لم يوغل في العلم الإلهي ولا علِم غرضهُ الاقصى لذلك رأيُهُ وتقلَّد آراء سخيفة وانتحل مذاهب سخيفة ودنا اقوامًا لم يفهم عنهم ولا هُدى بسبيلهم وادار مارستان الريّ ثم مارستان بغداد زمانًا ثم عمي في آخر عمرهِ وتوفى قريبًا من سنة عشرين وثلثمائة (٩٣٢م) والله سبحانهُ أعلم.

ومنهم أبونصر محمد بن محمد بن نصر الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة[١] اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن جيلاني[٢] المتوفي بمدينة (48) السلام[٣] في أيام المقتدر فبذَّ جميع أهل الإسلام فيها واتى[٤]

---

[١]) هذا الفصل عن الفارابي نقلهُ ابن القفطي (ص ٢٧٧) بالحرف عن مؤلفنا ولم ينبّه إليهِ وذكرهُ ابن ابي اصيبعة (٣ : ١٣٥ – ١٣٦).

[٢]) كذا الأصل وفي حك : جيلاد (؟) وفي صب : حيلان

[٣]) في الأصل : الإسلام

عليهم في التحقُّق بها فشرح غامضها وكشف سرَها وقرَّب تناولها وجمع ما يحتاج إليهِ منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفلهُ الكندي وغيرهُ من صناعة التحليل وانحاء التعليم واوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس وافراد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تُصرَّف صورة القياس في كلّ مادة منها فجاءَت كتبهُ في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة، ثم لهُ بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يُسبَق إليهِ ولا ذهب احد مذهبهُ فيهِ ولا يستغني طلَّاب العلوم كلها عن الاهتداء بهِ وتقديم النظر فيهِ، ولهُ كتاب في اغراض فلسفة افلاطون وارسطاطاليس يشهد لهُ بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرُّف وجه الطلب أَطلع فيهِ على اسرار العلوم وثمارها علمًا علمًا وبيّن كيفيَّة التدرُّج من بعضها إلى بعض شيئًا شيئًا ثم بدأ بفلسفة افلاطون فعرف بغرضهِ منها وسمَّى تآليفهِ فيها ثم اتبع ذلك بفلسفة ارسطاطاليس فقدَّم لهُ مقدَّمة جليلة عرَّف فيها بتدرجهِ إلى فلسفتهِ ثم بدأ بوصف اغراضهِ في تآليفهِ المنطقيَّة والطبيعيَّة كتابًا كتابًا حتى انتهى بهِ القول في النسخة الواصلة إلينا إلى أول العلم الإلهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليهِ فلا اعلم كتابًا اجدى على الفلسفة منهُ فإنهُ يعرّف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا سبيل إلى فهم معاني قاطاغورياس وكيف هى الاوائل الموضوعة لجميع العلوم الَّا منهُ ثم لهُ بعد هذا في العلم الإلهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما

---

[٤]) صب : وازبي

احدهما المعروف بالسياسة المدنيَّة والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرَّف فيهما بجمل عظيمة من العلم الإلهي على مذهب ارسطاطاليس في مبادئ الستة (49) الروحانيَّة وكيف تؤخذ عنها الجواهر الجسمانيّة على ما هي عليهِ من النظام واتصال الحكمة وعرَّف فيها بمراتب الإنسان وقواه النفسانيَّة وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياح المدينة إلى السير الملكيَّة والنواميس النبويَّة، وكان أبونصر الفارابي معاصرًا لابي بشر متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالشرق لقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبي نصر الفارابي بدمشق في كنف الأمير سيف الدولة عليّ بن عبد الله بن حمدان التغلبي سنة وثلثين وثلثمائة (٩٥٠م) فهؤلاء هم المشاهير عندنا من أهل التوسع في فنون المعارف.

وأمَّا المشهورون باحكام بعض أجزاء الفلسفة فكثير، فمَّمن اشتهر منهم عندنا بعلم حركات النجوم وهيئة العالم سوى من تقدَّم ذكرهُ أحمد بن عبد الله البغدادي المعروف بحبَش[1] وكان في زمان المأمون والمعتصم ولهُ ثلثة ازياج اوَّلها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيهِ الفزاري والخوارزمي في عامَّة الأعمال واستعمالهِ لحركة إقبال فلك البروج وادبارهِ على رأي تاون[2] الإسكندراني ليصلح[3] لهُ بها مواضع الكواكب

[1]) في الأصل : بحنش وهو غلط، وقول المؤلف عنهُ منقول في كتاب الحكماء لابن القفطي (ص ١٧٠) راجع كتاب الفهرست (ص ٢٧٥).

[2]) حك : ثاؤن

[3]) حك : ليصحّ

في الطول، وكان تأليفُه لهذا الزيج أول مرة في أيَّام[٤] كان حساب السند هند، والثاني المعروف بالممتحَن وهو اشهر ما لهُ الَّفهُ بعد أن رجع إلى معاناة الرصد وضمَّنهُ حركات الكواكب على ما يوجبهُ الامتحان في زمانهِ، والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه ولهُ كتاب حسن في العمل بالأسطرلاب[٥].

ومنهم أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني[٦] أحد منجّمي المأمون وصاحب المدخل إلى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة تضمن[٧] ثلثين بابًا احتوت على جوامع كتاب المجسطي[٨] باعذب لفظ وابين عبارة.

ومنهم موسى بن شاكر[١] وبنوه محمد واحمد والحسين[٢] كانوا جميعًا من المتقدّمين في علم الفلسفة وهيئة الافلاك (50) وحركات النجوم ولهم عناية بارصاد الكواكب واهتبال[٣] بقياسها، وكان موسى بن شاكر منهم مشهورًا في منجّمي المأمون وكان بنوه ابصر الناس بالهندسة

---

[٤]) حك : في أول امرهِ أيَّام

[٥]) وزاد حك : وبلغ من عمرهِ نحو مائة سنة

[٦]) نقلهُ حك (في الصفحة ٧٨)، راجع ايضًا الفهرست (ص ٢٧٩) وقد سمَّاهُ محمَّد ابن كثير

[٧]) حك : مضمَّن

[٨]) حك : بطليموس

[١]) نقل حك هذا الفصل (ص ٢١٥) راجع كتاب الفهرست (ص ٢٧١)

[٢]) حك : واحمد أخوه والحسن أخوهما

[٣]) كذا في الأصل ولعلَّ الصواب: احتيال

وعلم الحيَل ولهم في ذلك تآليف عجيبة تُعرف بحيل بني موسى وهى[٤] مشهورة عند الناس.

ومنهم عمر بن الفَرُّخان الطبري[٥] أحد رؤساء التراجمة والمتحققين بعلم حركات النجوم واحكامها، وذكر أبومعشر جعفر بن محمد البلخي في كتاب المذاكرات لشاد ابن بحر[٦] أن ذا الرئاستين الفضل بن سهل وزير المأمون استدعاء من بلدهِ ووصلهُ بالمأمون فترجم كتبًا كثيرة وحكم باحكام موجودة إلى اليوم في خزائن السلطان والف لهُ كتبًا كثيرة في النجوم وغيرها من فنون الفلسفة والله تعالى اعلم.

ومنهم جعفر بن محمد بن سنان بن جابر الحرانيّ المعروف بالنبهانيّ[٧] أحد المهَرة[٨] يرصد الكواكب والمتقدّمين في علم الفلسفة[١] وهيئة الافلاك وحساب النجوم وصناعة الاحكام ولهُ زيج جليل ضمّنهُ ارصادًا للنّيَرْن واصلاحًا لحركاتهما المثبتة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطيّ وذكر فيهِ حركات الخمسة المتحيّرة على حسب ما امكنهُ من اصلاحها وسائر ما يحتاج إليهِ من حساب الفلك، وكان بعض ارصادهِ التي سمَّاها في زيجهِ في سنة تسع

[٤]) سقطت هذه العبارة من الأصل فرواها حك (ص ٣١٥)

[٥]) اطلب هذا الفصل في تاريخ الحكماء (ص ٣٤١)

[٦]) حك : لشاذان، وروى في الفهرست (٢ : ٢٤٥) ابن بحران بالغلط

[٧]) قد صحَّف الناسخ هذا الاسم، والصواب ان اسمهُ أبوجعفر محمَّد بن سنان الحرَّاني المعروف بالبتَّاني، ويروي أبوعبد الله محمَّد بن جابر بن سنان وهذه الترجمة نقلها ابن القفطي (حك ٣٨٠) راجع ايضًا الفهرست (ص ٣٩٧) وتاريخ ابن العبري (٣٤٧).

[٨]) حك : المشهورين

[١]) حك : الهندسة

وستين ومائتين من الهجرة (٨٨٢م) وذلك في السنة الثامنة من خلافة المعتصم ولا اعلم أحدًا[٢] في الإسلام بلغ مبلغهُ في تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركاتها، ولهُ بعد ذلك عناية باحكام النجوم أَدَّتهُ إلى التأليف في ذلك فمن تأليفِه فيها كتاب في شرح المقالات الأربع لبطليموس.

ومنهم الفضل بن حاتم النَّيْرِيزيّ[٣] وكان متقدّمًا في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تآليف مشهورة منها كتابهُ الذي شرح فيهِ كتاب اوقليدس وزيج كبير على مذهب السند هند.

ومنهم الحسن بن مصباح[٤] لهُ زيج اثبت فيهِ اوساط (51) الكواكب على مذهب ما يؤدي إليهِ الرصد في زمانهِ، ومنهم محمد بن اسمعيل التَّنوخي[٥] المنجم الذي دخل إلى الهند وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركات[١] الإقبال والادبار، ومنهم علي بن ماجود[٢] احد العلماء بحركات الكواكب والمعانين لارصادها.

---

[٢]) حك : ولا يُعْلَم احد

[٣]) منقول بحرفهِ في تاريخ ابن القفطي (ص ٣٤٥)، اطلب الفهرست لابن النديم (ص ٢٧٩)

[٤]) ويروى : ابن الصبَّاح في الفهرست (ص ٢٧٩) وترجمتهُ نقلها ابن القفطي (ص ١٦٣) عن صاعد وروايتهُ هناك اصحّ واضبط فقال: " لهُ زيج اثبت فيهِ اوساط الكواكب وتعاديلها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي إليهِ الرصد في زمانهِ "

[٥]) ابن القفطي (ص ٣٨١)

[١]) حك : حركة

[٢]) والصواب كما روى في الفهرست (٣٨٠) وفي تاريخ الحكماء (٢٢٠) : عبد الله بن اماجور

ومنهم أبومعشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي[٣] عالم أهل الإسلام باحكام النجوم وصاحب التآليف الشريفة والمصنَّفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان مع ذلك اعلم الناس بسِيَر الفرس وأخبار سائر العجم[٤] فمن كتبهِ في صناعة الاحكام كتاب الطبائع وكتاب الالوف وكتاب المدخل الكبير وكتاب القِرانات وكتاب الدول والملل وكتاب الملاحم وكتاب الاقاليم وكتاب الفيلاج والكدجدا[٥] وكتاب المثالات[٦] في المواليد وكتاب وكتاب النكت وكتاب تحاويل سني المواليد وغير ذلك، ومن كتبِه في حركات النجوم زيجهُ الكبير وهو كثير الفائدة جامع لاكثر علم الفلك بالقول المطلق المجَّرد من البرهان وكتاب الزيج الصغير المعروف بزيج[٧] القرنات تضمَّن[٨] معرفة اوساط الكواكب لاوقات اقتران زحل والمشتري مذ عهد الطوفان، وكان أبومعشر مدمنًا على شرب الخمر مشتهرًا بمعاقرتها وكان يعتريهِ صرع عند الامتلاآت القمريَّة وكان معاصرًا لابي جعفر بن سنان البتَّاني.

ومنهم الحسين بن الخصيب[١] احد المتقدمين في اعلام الاحكام وفي علم التعديل ولهُ زيج مشهور وكتاب حسن في المواليد، ومنهم

---

٣) اطلب ما نقلهُ ابن القفطي من هذا الفصل في تاريخهِ (ص ١٥٢) وراجع الفهرست (ص ٢٢٧) وتاريخ ابن العبري (٢٥٨)

٤) حك : سائر الامم

٥) حك : كتاب الهيلاج والكذاخداه (كذا)

٦) حك : المقالات

٧) حك : بالزيج (كذا)

٨) حك : يتضمَّن

١) اطلب تاريخ الحكماء لابن القفطي (ص ١٦٥) والفهرست (٢٧٦)

أحمد يوسف[٢] صاحب الكتاب المؤلف في النسبة والتناسب وصاحب شرح الثمرة لبطليموس ومنهم أحمد بن المثني بن عبد الكريم صاحب تعليل زيج الخوارزمي، ومنهم محمد[٣] ابن محمد ابن خالد بن عبد الملك المرُورَزيّ لهُ زيج مختصر على المذهب الممتحن الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المرُورَزيّ ويحيى بن أبي منصور (52) وسيد بن علي[٤] والعبَّاس بن سعيد الجوهري المتقدّم ذكرهم.

ومنهم الحسين بن حميد[٥] المعروف بابن الآدمي صاحب الزيج الكبير الذي كملهُ بعد وفاته تلميذهُ القاسم بن محمد بن هشام المدائني المعروف بالعلويّ وسماه كتاب نظم العقد وشهرهُ في سنة ثمان وثلثين وثلثمائة[٦] وهو كتاب جامع لصناعة التعديل مشتمل على اصول هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيهِ من حركة اقبال الفلك وإدباره ما لم يذكرهُ احد قبلهُ وكنَّا نسمع[٧] قبل وصول هذا الكتاب إلينا من هذه الحركة ما لا يُعقَّل ولا يُضمّ إلى قانون حتى وقع هذا الكتاب إلينا وفهمنا[١] صورة هذه الحركة وكان ذلك صبيًّا(؟) إلى التمرُّس بها[٢] زمانًا حتى ظهر إلينا منها ما لا نظنّ[٣] ظهر

[٢]) اطلب حك : (ص ٧٨)
[٣]) كذا في الأصل ، وفي تاريخ الحكماء (ص ٢٤٢) حيث روى كلام مؤلفنا انَّ اسمهُ عمر
[٤]) حك (ص ٢١٩) : سند بن علي
[٥]) روى هذه الترجمة بحرفها ابن القفطي (ص ٢٨٢) ودعاء محمد بن الحسين، راجع الفهرست (٢٨٠)
[٦]) حك : ثمان وثلثمائة
[٧]) حك : وقد كان يُسْمَع
[١]) حك : وفُهم
[٢]) روي حك : سبب التفرُّس بها

إلى غيرنا[٤] وتعقَّبنا فيها اشياء قد بيَّنتها في كتابي المؤلف في اصلاح حركات النجوم[٥].

ومنهم أبومحمد الهَنمْداني المعروف بابن ذي الدُّمَيْنة احد اشراف العرب وهو الحسين[٦] بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان المعروف بابن الدمينة ابن عمرو بن الحرث بن منقذ بن الوليد بن الازهر بن عمر بن طارق بن اهتم بن قيس ابن ربيعة بن عهد بن عِلْيان بن مرَّة وهو أَرْحب بن الدُعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دَوْمان بن فيكل (بَكيل) بن جُشم بن حاشد بن نوف بن هَمْدان بن مالك بن زيد بن أَوْسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ابن يشخب (يشجب) بن يعرب بن قحطان، استخرجتُ نسبتهُ من كتابهِ المعروف بالاكليل المؤلَّف في انساب حمير وايَّام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون[٧] الاوَّل منها في اختصار المبتدأ واصول انساب العرب والعجم وانساب ولد حمير، والفنّ الثاني في نسب ولد الهميسع بن حمير، والفنّ الثالث في فضائل (53) قحطان، والفنّ الرابع في السيرة القديمة من عهد يعرب بن قحطان إلى عهد أبي

[٣]) حك : اظنُّهُ

[٤]) حك : لغيري

[٥]) حك : وتعقَّبتُ فيها اسبابًا في كتابي، (قلنا) ومن العجب انَّ ابن القفطي ينسب لنفسهِ كتابًا الَّفهُ صاعد الاندلسي (اطلب مقدَّمتنا)، ولعلّ ابن القفطي كان قدَّم على هذه الفصول اسم صاعد ثم اسقطهُ الناسخ فحصل الخلل

[٦]) حك : الحسن، ذكرهُ حك (ص ١٦٢) واختصر النسب، أمَّا ابن ذي الدُّمَيْنَة فقال الحاج خليفة (١ : ٣٩٢) وغيرهَ انهُ يُعرَف بابن حائك.

[٧]) في كتاب الحكماء لابن القفطي لم يفصِّل هذه الفنون

كرب اسعد الكامل وهو الأوسط[١] والفن الخامس في السيرة الوسطى من اسعد أبي كرب إلى عهد ذي نؤاس، والفنّ السادس في السيرة الاخيرة وذلك من عهد ذي نؤاس إلى عهد الإسلام، والفنّ السابع في التنبيه على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة، والفنّ الثامن في ذكر قصور حمير وحكاَّمها وحروبها ودفائنها واشعارها[٢] والفنّ التاسع في امثال حمير وحروفها[٣] وحكمها، والفنّ العاشر في معارف هَمْدان وفي اثناء هذا الكتاب جمل حسان من حساب[٤] القرانات واوقاتها ونبذ من علم الطبيعة واحكام[٥] النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدَثهِ[٦] واختلافهم في ادوارهِ وفي تناسل الناس ومقادر[٧] اعمارهم وغير ذلك، ولهُ بعد هذا تواليف حسان، منها كتاب سرائر[٨] الحكمة وغرضهُ التعريف بجمل علم هيئة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه واستيعاب اقسامهِ، ومنها كتاب القوى وكتاب اليعسوب في الرمي والقسيّ والسهام والنصال، ووجدت بخطّ امير الأندلس الحكَم المستنصر بالله ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله

---

[١]) نظنّ انَّ الصواب : وهو تبَّع الأوسط

[٢]) هذا الجزء الثامن من كتاب الأكليل قد وقف على نسخة منهُ أحد علماء الالمان وهو ساعٍ اليوم في طبعهِ، اطلب ايضًا وصف هذا الكتاب في كشف الظنون (١ : ٣٩٣)، وصاحب الأكليل هو مؤلف كتاب صفة جزيرة العرب الذي طبعهُ الاستاذ مولّر (D. H. Muller) سنة ١٨٩١ في ليدن

[٣]) في الأصل : خروبها

[٤]) حك : من حسان

[٥]) حك : اصول احكام

[٦]) في الأصل : وجدتهِ، وهو تصحيف

[٧]) حك : مقادير

[٨]) ويروى : اسرار

ابن محمد ابن عبد الله الأمير ابن عبد الرحمن الأمير ابن الحكم الأمير ابن هشام امير المؤمنين ابن عبد الملك امير المؤمنين ابن مروان الحكم العوس[١] الاموي أن ابا محمد الهمداني توفى بسجن أهل مصر في تقويم الكواكب اليوم.

ومنهم ابن الهيثم المصري[٢] صاحب التآليف في المرايا المحرقة، اخبرني القاضي أبوزيد عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن أنهُ (54) لقيهُ بمصر سنة ثلثين و أربعمائة .

فهؤلاء مشاهير المعتنين بعلم النجوم التعليمي البرهانيّ وأمَّا علم النجوم الطبيعيّ وهو معرفة أحكام الكواكب وتأثيرها في عالم الكون والفساد فان أول من اشتهر بهِ في مملكة الإسلام محمد بن ابراهيم الفزاري المذكور وكان مذهب منهُ[٣] إلى مذاهب العرب، ثم تلاهُ في هذه الطريقة محمد بن الجهم البرمكي وكان مع ذلك معتنيًا بالمنطق وابن مسافر اليماني وخالد الاموي ويحيى بن أبي منصور فكان هؤلاء يجرون مجّرى متقاربًا في التمذهب بمذاهب العرب في أحكام النجوم.

وأمَّا المتحققون بهذه الصناعة والسالكون فيها مسالك العجم من الفرس واليونانيين وغيرهم فممن اشتهر منهم يعقوب بن طارق[١] صاحب

---

[١]) كذا في الأصل ، لعلَّها القرشي، وابن القفطي اهمل هذه الاسانيد

[٢]) في الأصل : ابن الهشيم

[٣]) كذا في الأصل ، والصواب كان يتمذهب فيهِ

[١]) اطلب حك (٢٧٨) والفهرست (٢٧٨)

كتاب المقالات في مواليد الخلفاء والملوك وتعود[٢] من لم تعرف مولدهُ.

ومنهم ما شاء الله الهندي صاحب التواليف الفخيمة[٣]، وابن سهل بن نَوْبخت[٤] الفارسي وكان في زمان الرشيد (هو) وابنهُ الفضل وأبو على الخياط واسحق بن سليمان الهاشمي صاحب الكتاب المعروف بابي قُماش المؤلَّف على تحاويل سني العالم وعمر بن الفَرُّخان الطبري وأبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخيّ وأبو الهمدان والجماعة سواهم.

وممن اشتهر بعلم الطبّ وسائر العلوم المستنبطة من العلم الطبيعي اسحاق بن عمران المعروف بسمّ ساعة[٥] كان بغدادي الاصل ثم سكن افريقية في دولة زيادة[٦] الله بن الاغلب وهو استجلبهُ من بغداد وكان مقدَّمًا في جودة القريحة وصحة العلم وهو الذي الَّف (بين) الطبّ والفلسفة بديار العرب ولهُ كتب جليلة منها كتاب نزهة النفس وكتاب النبض وكتاب المالنخوليا وكتاب الفصد وغيرها وجرت لهُ مع زيادة الله بن الاغلب امور أَحنقتهُ عليهِ لفرط جورهِ وسخف رأيهِ فامر بفصد ذراعيهِ فسال دمُهُ إلى أن مات ثم امر بهِ فصُلب ومكث مصلوبًا زمانًا طويلًا حتى عشش في جوفهِ طائر (55) والله اعلم.

---

٢) كذا في الأصل ولعلَّها : سعود

٣) اطلب الفهرست (٢٧٢) وحك (٢٣٧)

٤) في الأصل بَخْت وهو تصحيف اطلب حك (١٦٥) والفهرست (٢٧٥)

٥) كذا وقد ذكرهُ ابن ابي اصيبعة (٢ : ٢٥ : ٢٦)

٦) صب : زيادة وهو الصواب

ومنهم جابر بن حيَّان الصوفي[1] وكان متقدّمًا في العلوم الطبيعيَّة بارعًا منها في صناعة الكيمياء ولهُ فيها تواليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفًا على كثير من علوم الفلسفة ومتقلدًا للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوّفين من أهل الإسلام كالحرث بن اسد المُحاسبي وسهل بن عبد الله التُّسْتري ونظرائهم، واخبرني[2] محمد بن السعيد السَّرَقُسطي المعروف بابن المشَّاط الاسطُرْلابي أنهُ رأى لجابر بن حيَّان بمدينة مصر تأليفًا في العمل بالاسطرلاب[3] تضمن الف مسألة لا نظير لهُ.

ومنهم ذو النون بن ابراهيم الاحميمي[4] من طبقة جابر بن حيان في انتحال صناعة الكيميا وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة، ومنهم علي بن رين[5] صاحب الكناش[6] المعروف بفردوس الحكمة وهو معلم محمد ابن زكريا الرازي.

ومنهم أحمد بن ابراهيم بن أبي خالد القيرواني[1] المعروف بابن الجزَّار كان حافظًا للطبّ دارسًا للكتب جامعًا لتواليف الاوائل حسن الفهم لها، ولهُ مصنفات حسنة في الطب وغيرهِ فمن اشهرها كنَّاشهُ في

---

[1]) هذه الترجمة نقلها بالحرف ابن القفطي (حك ١٦٠ – ١٦١)

[2]) حك : وذكر

[3]) حك : عمل الاسطرلاب

[4]) اطلب ابن القفطي (ص ١٨٥) وقد روى الاخميميّ وهو الصواب

[5]) هو علي بن رين الطبري وفي الأصل " اين ورمى " وهو تصحيف، اطلب حك (٣٢١)والفهرست (٢٩٦)

[6]) والصواب الكنَّاش وهو في السريانية المجهوع

[1]) ذكرهُ صب (٢ : ٢٧ – ٢٨)

علم الامراض المعروف بزاد المسافر وكتابهُ في الادوية المفردة المعروف بالاعتماد وكتابهُ في الادوية المركَّبة المعروف بالبغية ورسائلهُ في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها وكان لهُ ايضًا عناية بالتاريخ أَدَّتهُ إلى أن يؤلف فيهِ مختصرًا حسنًا سماهُ كتاب التعريف في صحيح التاريخ وكان مع هذا جميل المذهب فاضل السيرة صائنًا لنفسهِ منقبضًا عن الملوك ذا وفر وثروة.

ومنهم علي بن العباس المعروف بابن المجوسي[٢] صاحب كتاب كامل الصناعة الطبيعيَّة المعروف بالملكي الَّفهُ للملك عضد الدولة بن فناخسرو بن ركن الدولة أبي علي حسن بن بُويه الديلمي وهو كناش جليل مشتمل على علوم الطبّ واعمالهِ (56) ولا اعلم كناشًا مثلهُ.

فهؤلاء مشاهير علماء الإسلام عندنا من أهل العراق والشام ومصر.

[٢]) اطلب حك (٢٣٢) وصب (١ : ٣٢٦)

العلوم في الاندلس

وأمَّا الاندلس[٣] فكان فيها ايضًا بعد تغلب بني أمية عليها جماعة عُنيتْ بطلب الفلسفة ونالت أجزاء كثيرة منها وكانت الأندلس قبل ذلك في الزمان القديم خالية من العلم لم يشتهر عند أهلها احد بالإعتناء بهِ الَّا أنهُ يوجد فيها طلسمات قديمة في مواضع مختلفة وقع الاجماع على انها من عمل ملوك رومية إذ كانت الأندلس منتظمة بمملكتهم ولم تزل على ذلك عاطلة من الحكمة[١] إلى أن افتتحها المسلمون في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين من الهجرة (٧١١م) فمأت[٢] على ذلك ايضًا لا يعني أهلها بشيء من العلوم إلَّا بعلوم الشريعة وعلم اللغة إلى أن توطد الملك لبني أميَّة بعد عهد أهلها بالفتنة فتحرَّك ذوو الهمم منهم لطلب العلوم وتنبهوا لإشارة الحقائق على حسب ما يأتي ذكرهُ بعد هذا أن شاء الله تعالى.

وأمَّا دين أهل الأندلس فدين الروم من الصابئة أوَّلًا ثم النصرانيَّة إلى أن افتتحها المسلمون في التاريخ الذي ذكرنا، وأمَّا ملكهم فكان لطوائف من الأمم مختلفة تداولوها أمَّة بعد أمَّة، فمن تلك الأمم الروم

---

[٣]) في الاندليس وقد كرَّرها، وقد تبعنا في كتابتها المشهور

[١]) قد خُدع المؤلف لعدم معرفته بكتب نصارى الاندلس فانَّ كثيرين من العلماء قد اشتهروا فيها منذ القرن الخامس إلى السابع للمسيح وكتبهم الجليلة لا تزال بين ايدينا كتآليف ايزيدورس ولياندرس القديسين الاشبيليّين واروسيوس المؤرخ وغيرهم كثيرين راجع مقالتنا في الكنيسة والعلوم الفلكيَّة في (المشرق ٦ : ١٥)

[٢]) كذا ولعلها : ودامت

وكان عمالهم ينزلون مدينة طائف العتيقة المجاورة لأشبيلية[٣] واتصل ملكهم بها زمانًا طويلًا إلى أن غلبتهم عليها القوط فانتسخ الملك الرومي منها واتخذ القوط مدينة طُلَيْلة مدائنها العتيقة قاعدة لملكهم وملكوا الأندلس أفخم ملكٍ قريبًا من ثلثمائة سنة إلى أن غلبهم المسلمون عليها في التاريخ الذي قدمنا ذكرهُ واعتقد (اقتعد) ملوكهم قرطبة وطنًا ولم تزل مركزًا لملك المسلمين بها إلى زمان الفتنة وانتشار الأمر على بني اميَّة فافترق عند ذلك شمل الملك بالأندلس وصار إلى عدَّة من الرؤساء حالهم كحال الطوائف من الفرس.

وأمَّا حدود الأندلس فان حدَّها الجنوبي منها الخليج الرومي الخارج مما يقابل (57) طنجة في موضع يعرف بالزقاق سعتهُ اثنا عشر ميلًا ثم ينتهي إلى مدينة صور من مدائن الشام، وحدُّها الشمالي والغربي البحر الأعظم المسمى اقيانس المعروف عندنا ببحر الظلمة وحدُّها الشرقي في الجبل الذي فيهِ هيكل الزهرة الواصل ما بين البحرين بحر الروم والبحر الأعظم ومسافة ما بين البحرين في هذا الجبل ثلثة مراحل وهو الحدّ الأصغر من حدود الأندلس وحدّاها الأكبران الجنوبي والشمالي ومسافة كل واحد منهما نحو ثلثين مرحلة ومسافة حدّها الغربي نحو من عشرين مرحلة ووسط الأندلس مدينة طليطلة العتيقة التي كانت قاعدة القوط وعرضها ٣٩ درجة و ٥٠ دقيقة وطولها ٢٨ درجة بالتقريب فصارت بذلك في القريب من وسط الاقليم الخامس وهى في وقتنا هذا الذي هو سنة ستين و أربعمائة (١٠٦٨م) قاعدة الأمير أبي الحسين

[٣]) في الأصل : اسبيلية (**Seville**) والشائع بالشين

يحيى بن اسمعيل بن عامر بن مطرّف بن موسى بن ذو (ذي) النون عظيم ملوك الاندلس، واقل بلاد الأندلس عرضًا المدينة المعروفة بالجزيرة الخضراء على البحر الجنوبي منها وعرضها ٣٦ درجة فمعظم الأندلس في الاقليم الخامس وطائفة منها في الاقليم الرابع كاشبيلية ومالقة وقرطبة وغرناطة والمِرْيَة ومُرسية.

وهذا الجبل الذي ذكرنا فيهِ هيكل الزهرة الذي هو الحد الشرقي من الأندلس هو الحاجز ما بين الأندلس وبين بلاد افرانسة من الأرض الكبيرة التي هى بلاد افرنجة العظمى، والاندلس آخر المعمور في المغرب لانها كما ذكرنا منتهية إلى بحر الاوقيانس الأعظم الذي لا عمارة وراءَهُ[١] ومسافة ما بين مدينة طليطلة وسط الأندلس وبين مدينة رومية قاعدة الأرض الكبيرة نحوُ من أربعين مرحلة فهذه جملة من خبر الاندلس.

ولنُعد الآن إلى ذكر علمائها الذين هم غرضنا من ذكرها فنقول انهُ لما كان وسط (58) المائة الثالثة من تاريخ الهجرة[٢] وذلك في ايام الأمير الخامس من ملوك بني اميَّة وهو محمَّد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس تحرَّك افرادٌ من الناس إلى طلب العلوم ولم يزالوا يظهرون ظهورًا غير شائع إلى قريب وسط

---

[١]) هذا رأيهم قبل اكتشاف اميركا

[٢]) يظهر من قول المؤلف عن العلوم بين عرب الاندلس ان نهضتهم العلميَّة كانت في وسط القرن الثالث للهجرة اعني التاسع للمسيح وهو يوافق زمان حركة العلوم في الدولة العبَّاسية على عهد المأمون.

المائة الرابعة فممَّن اشتهر من العلماء ما بين وسطي هاتين المائتين فاعتنى بعلم الحساب والنجوم أبوعبيدة مسلم بن أحمد بن أبي عبيدة البلنسي المعروف بصاحب القبلة[٣] وانما عُرف بذلك لانهُ كان يُسرف كثيرًا في صلاتهِ وكان عالمًا لحركات الكواكب واحكامها وكان مع ذلك صاحب فقه وحديث ودخل إلى المشرق فسمع بمكَّة من على بن عبد العزيز وبمصر من الزّنى (كذا) والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الاعلى ومحمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم وجماعة سواهم ففيهِ يقول أحمد بن محمَّد (بن) عبد ربه:

ابَا عبيدةَ والمسئولُ عن خبرٍ	يحكيِه الَّا سوار[١] الذي سألا
أَبيتَ الَّا شذوذًّا عن جماعتنا	ولم يُصبْ رأيُ من ارحى ولا اعزلا[٢]
كذلك القبلة الاولى مبدَّلة	وقد ابيتَ فما تبغي بها بدلا
زعمت بحرام او بيدخت يرزقنا[٣]	لا بل عُطارد او برجيس او زُحلا
وقلت أن جميع الخلق في ملكٍ	بهم يحيط وفيهم يقسم الأجلا
و الأرض كورَّية حفَّ السماءُ بها	فوقًا وتحتًا وصارت نقطةً مثلا
صيف الجنوب شتاء للشمال بها	قد صار بينهما هذا وذا أُولا
فانَّ كانون في صنعا وقرطبة	بردًا (كذا) وايلول يُذكي فيهما الشملا
هذا الدليل ولا قول عزوت بهِ[٤]	من القوانين يجلي القول والعملا

[٣]) ذكرهُ احمد الضبيّ في تاريخ رجال أهل الأندلس (ed. Codera,456) قال عنهُ " هو محدّث اندلسي رحل سنة ٢٥٩ (٨٧٣م) في طلب العلم وكتب ورجع إلى بلدهِ وحدَّث ومات سنة ٣٠٤ (٩١٦م)، أمَّا ابيات ابن عبد ربّهِ فيهِ فلم نجدها في مجموع آخر لنصلحها.

[١]) كذا والشطر مغلوط مختلّ الوزن

[٢]) كذا، ولعلّ الصواب : مَن ارجى ولا اعتزلا

٣) كذا والغالب أنهُ مصحف

[٤]) نظنّ أن الصواب غررت بهِ

كمـا اسـتمرَّ ابـن موسـى فـي غوايتـهِ   فـواعر تسـهل[٥] حتـى خلتـهُ جـبلا

ابلـغْ معاويـة المصـغي لقولهمـا   انـا كفـرتُ بمـا قـالا ومـا فعـلا

ابن موسى هو قاسم بن موسى المعروف بابن الافشين الكاتب، ومعاوية احد القرشيين النسَّابين وتوفى أبوعبيدة هذا في سنة خمس وتسعين ومائتين (٩٠٨م).

ومنهم يحيى بن يحيى[١] المعروف بابن التيميَّة[٢] من أهل قرطبة كان بصيرًا بحساب (59) النجوم والطبّ وغير ذلك متصرفًا في العلوم متفننًا في ضروف المعارف بارعًا في علوم النحو واللغة والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والأخبار والجدل وكان معتزليّ[٤] المذهب ورحل إلى المشرق ثم انصرف وتوفى سنة خمس عشرة وثلثمائة (٩٢٧م).

ومنهم محمد بن اسمعيل المعروف بالحكيم[٥] كان عالمًا بالحساب والمنطق دقيق الذهن لطيف الخاطر وكان مع ذلك نحويًّا لغويًّا وتوفى سنة احدى وثلثين وثلثمائة (٩٤٣م)، ثم لمَّا مضى صدر من المائة

---

٥) كذا وفيه تصحيف ظاهر

١) اكثر تراجم الاندلسيين التابعة قد نقلها بحرفها ابن ابي اصيبعة (صب) في كتاب عيون الأنبياء في طبقات الأطبَّاء (٢ : ٢٩ و ٥٢) عن صاعد ونبَّه إلى ذلك مرارًا (وترجمة يحيى في ٢ : ٣٩).

٢) صب : بابن السمينة

٤) في الأصل : معتزل وهو غلط

٥) لم يذكرهُ صب

الرابعة انتدب الأمير الحكم[٦] المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وذلك في ايام ابيهِ إلى العناية بالعلوم وإلى الثبار أهلها واستجلب من بغداد ومصر وغيرها من ديار المشرق عيون التواليف الجليلة والمصنفات الغريبة في العلوم القديمة والحديثة وجمع منها في بقيَّة ايَّام ابيه ثم في مدة ملكهِ من بعده ما كاد يضاهي ما جمعتُه ملوك بني العبَّاس في الازمان الطويلة وتهيَّأ لهُ ذلك لفرط محبتهِ للعلم وبُعد همَّتهِ في اكتساب الفضائل وسموّ نفسهِ إلى التشبُّه بأهل الحكمة من الملوك فكثر تَحرُّك الناس في زمانه إلى قراءة كتب الأوائل وتعلُّم مذاهبهم، ثم توفى في صفر من سنة ستَّ وستين وثلاثماية (٩٦٧م).

وولى بعده ابنه هشام المؤَيَّد بالله[١] وهو يومئذٍ غلام لا يحتلم بعد فتغلَّب على تدبير ملكهِ بالاندلس حاجبهُ أبوعامر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن أبي عمر بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن عامر المعافري القحطاني وعمد أول تغلُّبهِ عليهِ إلى خزائن ابيهِ الحكم الجامعة للكتب المذكورة وغيرها واراد ما فيها من ضروب التآليف بمحضر خواص من أهل العلم بالدين وامرهم باخراج ما في جملتها من كتب العلوم القديمة المؤلفة في علوم المنطق وعلم النجوم وغير ذلك من علوم الاوائل حاشا كتب الطبّ والحساب، فلمَّا تَميزت من بيان الكتب المؤلفة (60) في اللغة والنحو والاشعار والأخبار والطبّ والفقه

---

[٦]) هو الخليفة الحكم الثاني المعروف بالمستنصر من خلفاء بني اميَّة في الاندلس ملك على قرطبة (٣٥٠ – ٣٦٦هـ = ٩٦١ – ٩٧٦م)

[١]) هو هشام الثاني من ملوك قرطبة الامويين (٣٦٦ – ٣٩٩هـ = ٩٧٦ – ١٠٠٩م)

والحديث وغير ذلك من العلوم والمباحثات عند أهل الأندلس الَّا ما خلت منها في اثناء الكتب وذلك اقلّها امر باحراقها وافسادها فاحرق بعضها وطرح بعضها في آبار القصر وهيَّل عليها التراب والحجارة وغُيّرت بضروب من التغايير وفعل ذلك تحبُّبًا إلى عوامّ الأندلس وتقبيحًا لمذهب الخليفة الحكَم عندهم[٢] اذ كانت تلك العلوم مهجورة عند اسلافهم مذمومة بألسنة رؤسائهم وكان كلّ من قرأها متَّهمًا عندهم بالخروج من الملَّة ومَظنون بهِ الالحاد في الشريعة فسكن اكثر من كان تحرَّك للحكمة عند ذلك وخملت نفوسهم وتستَّروا بما كان عندهم من تلك العلوم ولم يزل أُولو النباهة من ذلك الوقت يكتمون ما يعرفونهُ منها ويظهرون ما تجوزّ لهم فيهِ من الحساب والفرائض والطبّ وما اشبه ذلك إلى أن انقرضت دولة بني اميَّة من الاندلس.

وافترق الملك من المسربين(؟) عليهم في صدر المائة الخامسة من الهجرة وصاروا طوائف واقتعد كلّ ملك منهم قاعدة من امهات البلاد فاشتغل بهم ملوك الحاضرة العظمى قرطبة عن امتحان الناس وتعقُّبهِ عليهم[١] واضطرَّت الفتنة إلى بيع ما كان بقصر قرطبة من ذخائر ملوك الجماعة من الكتب وسائر المتاع فبيع ذلك باوكس ثمن واتفه قيمة وانتشرت تلك الكتب باقطار الأندلس ووجد في خلالها أَعلاق من

---

[٢]) من هنا ترى سبب قلة الكتب العربية في الاندلس وتسقط نوعًا حجَّة الذين زعموا انّ النصارى لمَّا تولوا على تلك البلاد احرقوها وقد رددنا على هذه المزاعم سابقًا لمَّا زيفنا قول مجلة المقتبس (في المشرق ١٣ : ٩٥٩) وفي مقالتنا عن العلوم عند العرب وحريق مكتبة الإسكندريَّة (١٣ : ٢٩٩ و ٢٨٨)

[١]) الأصل هنا مشوَّش لم يمكناصلاحهُ

العلوم القديمة كانت افلتت من ايدي الممتحنين بحركة الحكم ايام المنصور بن أبي عامر واظهر ايضًا كلّ من كان عنده من الرعيَّة شيء منها ما كان لديهِ منها فلم تزل الرغبة ترتفع من حين في طلب العلم القديم شيئًا فشيئًا وقواعد الطوائف تتمصر قليلًا قليلًا إلى وقتنا هذا فالحال بحمد الله افضل ما كانت بالاندلس في اباحة تلك العلوم والإعراض عن تحجُّر طلبها إلى أن زهد الملوك في هذه العلوم وغيرها، لكنَّ اشتغال (61) الخواطر بما دهم الثغور من طلب الشركين عامًا فعامًا اطرافها وضعف أهلها عن مدافعتهم عنها قلَّل طلَّاب العلم وصيَّرهم افرادًا بالاندلس ممَّن كان عندهُ علم بشيء من العلوم الرياضيَّة فداول (فزاول؟) عناية الحكم بذلك في ايام ابيهِ الناصر لدين الله إلى وقتنا هذا[١].

أبوغالب حباب[٢] بن عبادة الفرائضيّ كان مشهورًا بعلم العدد في وسط ملك عبد الرحمن الناصر لدين الله ولهُ في الفرائض تأليف حسن مشهور عندنا اليوم.

أبو ايوب عبد الغافر بن محمد احد المَهَرة بعلم الهندسة ولهُ تأليف حسن في الفرائض وكان لهُ سماع من أحمد بن خالد الفقيه وطبقتهِ وروى عنهُ مسلمة بن أحمد الرحيطة[٣] ونظراؤهُ.

[١]) هنا ايضًا اضطراب في النسخة

[٢]) كذا ورد هذا الاسم في الأصل ولعلَّهُ مصحف

[٣]) كذا : والصواب المرحيط كما سيأتي

وعبد الله بن محمد المعروف بالسريّ كان عالمًا بالعدد والهندسة ولهُ كتاب مشهور في السبع وكان مع ذلك رجلًا ناسكًا فقيهًا إمامًا في النحو واللغة وكان يُنسب إليه العلم بصناعة الكيميا وكان الحكم المستنصر بالله يعظمهُ ويؤثرهُ ويروم الاستكثار منهُ فيقبضهُ عنهُ ويكفهُ عن مداخلتهِ زهدُهُ.

وأبو بكر بن أبي عيسى واسمهُ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد ابن محمد بن عبد الاعلى بن عبد الغافر بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي عيسى عبد الرحمن بن جرت[٤] الأنصاريّ صاحب رسول الله صلعم كان مقدَّمًا في العدد والهندسة والنجوم فكان يجلس لتعليم ذلك في ايام الحكَم.

اخبرني أبوعثمان سعيد بن محمد بن البعونس[١] الطليطلي أنهُ كان يسمع معلمهُ مسلمة بن محمد المرحيط عند ذكر ابن أبي عيسى هذا وكان معلمهُ يخرج عنهُ صناعة الهندسة ويقرُّ لهُ بالسبق فيها وفي سائر العلوم الرياضيَّة.

وعبد الرحمن بن اسمعيل بن زيد المعروف بالاقليدي كان متقدّمًا في علم الهندسة معتنيًا بصناعة المنطق ولهُ تأليف مشهور في اختصار

---

[٤]) كذا ولعلهُ الحرث

[١]) والصواب : البغونش

الكتب الثمانية المنطقيَّة، اخبرني عنهُ ابن اختهِ أبو العباس أحمد بن أبي حاتم محمد بن عبد الله (بن) عبد (بن) هرثمة ابن ذكوان انهُ رحل إلى المشرق في ايام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفى هناك ابوهُ اسمعيل بن بدر[٢] احد وجوه قرطبة المتقدمين في (62) الشعر والعربيَّة وولى أحكام السوق بها في ايام الخليفة الحكم رحمهُ الله.

وأبو القسم أحمد بن محمد بن أحمد العدوي المعروف بالطنبريّ (كذا) كان معلمًا بعلم العدد والهندسة نافذًا فيها ولهُ كتاب حسن في المعاملات.

وأبو عثمان سعيد بن فتحون بن مكرم المعروف بالحمار السرقسطي[١] كان متحققًا إمامًا في علم النحو واللغة ولهُ تأليف في الموسيقى ورسالة حسنة في المدخل إلى علوم الفلسفة سمَّاها شجرة الحكمة ورسالة في تعديل العلوم وكيف درجت إلى الوجود من انقسام الجوهر والعرض، ونالتهُ في أيام المنصور محمد بن أبي عامر محنة شديدة مشهورة السبب ادَّتهُ بعد انطلاقهِ من السجن إلى الخروج عن الأندلس فتوفى في جزيرة صِقَلية.

---

[٢]) كذا وقال آنفًا : اسمعيل بن زيد

[١]) وهكذا روى ايضًا صب (٢ : ٤٥) والضبي في بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ed. Codera, 299)

وأبـو القسـم مسـلمة بـن أحمـد المعـروف بـالمرحيط[٢] كـان إمـام الرياضيين في الأندلس في وقتهِ واعلم ممَّن كان قبلهُ بعلم الافلاك وكانت لـهُ عنايـة بأرصـاد الكواكـب وشـغف بـتفهُّم كتـاب بطليمـوس المعـروف بالمجسطي ولهُ كتاب حسن في تمام علم العدد وهو المعني المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيهِ تعديل الكواكب من زيج البتَّاني وعُني بزيج محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تاريخهُ الفارسيّ إلى التاريخ العربيّ ووضع أوساط الكواكب فيهِ لأول تاريخ الهجرة وزاد فيهِ جداول حسنة على انهُ اتبعهُ على حكايتهِ[٣] فيهِ ولم ينته على مواضع الغلط منهُ وقد نبَّهتُ على ذلك في في كتاب المؤلف في اصلاح حركات الكواكب[٤] والتعريف بخطإِ الراصدين، وتوفى أبوالقاسم مسلمة بن محمد[١] قبيل منبعث[٢] الفتنة في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة (١٠٠٨م) وقد أَنجب تلاميذ جلَّة ولم يُنجب عالمُ بالاندلس مثلهم فمن اشهرهم ابن السمج[٣] وابن الصفَّار والزهراوي والكرماني وابن خلدون.

فامَّا (ابن السمج) (٦ فهو القسم اصنع[٤] بن محمد بن السمج (٦ المهدي[٥] كان متحققًا[٦] بعلم العدد والهندسة متقدّمًا في علم هيئة

[٢]) روى ابن ابي اصيبعة (٢ : ٢٩) هذا الفصل بحرفهِ وذكر المؤلف وكتابهُ طبقات الأمم، وهو يروي : المرحيطي

[٣]) كذا في الأصل وفي صب : على خطئهِ، ولعل الصواب خطَّتهِ

[٤]) اطلب المقدَّمة والصفحة ٥٨

[١]) والصواب : احمد كما مرَّ وكما روى صب

[٢]) صب : مبعث

[٣]) والصواب : السمح بالحاء : وهذه الترجمة في صب (٢ : ٣٩)

[٤]) صب : اصبغ وهو الصواب

الافلاك وحركات النجوم وكانت لهُ مع ذلك عناية بالطبّ ولهُ تواليف حسنة منها كتاب المدخل إلى الهندسة في تفسير كتاب اوقليدس ومنها كتاب ثمار العدد المعروف بالمعاملات ومنها كتاب (63) طبيعة العدد ومنها كتابهُ الكبير في الهندسة تقصَّى فيهِ أجزاء من الخطّ[٧] المستقيم والمقوَّس والمنحنى، ومنها كتاباهُ في الآلة المسماة بالإسطرلاب أحدهما في التعريف بصورة صنعتها وهو مرتب على مقالتين والآخر في العمل بها والتعريف بجوامع ثمارها[٨] وهو مقسَّم على مائة وثلثين بابًا، ومنها زيجهُ الذي الَّفهُ على احد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين اخدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول، واخبرني عنهُ تلميذهُ أبومروان سليمان بن محمد بن عيسى الناسي[١] المهندس انهُ توفى بمدينة غرناطة قاعدة الأمير حبُّوس بن ماكس[٢] بن زيري بن مساد[٣] الصنهاجي ليلة الثلثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين وأربعمائة (١٠٣٠م) وهو ابن ست وخمسين سنة شمسيَّة.

وأمَّا (ابن الصفَّار) فهو أبوالقسم[٤] أحمد بن عبد الله بن عمر كان ايضًا متحققًا بعلم العدد والهندسة والنجوم وقعد في قرطبة لتعليم

---

[٥]) كذا، وفي صب : المهندس الغرناطي

[٦]) صب : محققًا

[٧]) صب : يقضي .... من الحظ

[٨]) صب : ثمرتها

[١]) صب : بن الناشئ

[٢]) صب : ماكن

[٣]) كذا، صب : مناد

[٤]) صب : أبوالقاسم، وهو يروي ترجمتُه عن صاعد (٢ : ٤)بحرفها

ذلك ولهُ زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل بالاسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخد وخرج من قرطبة بعد أن مضى صدر من الفتنة واستقر وابنُه قاعدة[٥] الأمير مجاهد العامري من ساحل البحر الاندلسي الشرقي وتوفى بها رحمهُ الله.

وقد نجب من أهل قرطبة تلاميذ جماعتِه سيأتي ذكرهم بعد هذا أن شاء الله تعالى، وكان لهُ اخ يسمى محمدًا مشهورًا بعمل الاسطرلاب لم يكن بالاندلس قبلهُ اجمل صنعًا لها منهُ.

وأمَّا (الزهراوي) فهو أبوالحسن علي بن سليمان كان عالمًا بالعدد والهندسة معتنيًا بعلم الطب ولهُ كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان[٦].

وأمَّا (الكرماني) فهو أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكرماني من أهل قرطبة أحد الراسخين في علم العدد والهندسة اخبرني عنهُ تلميذهُ الحسين ابن احمد[١] بن الحسين بن حي المهندس المنجم انهُ ما لقي احدًا يجاريهِ في علم الهندسة ولا يشقّ غباره[٢] في فكّ غامضها وتبيين مشكلها واستيفاء اجزائها ورحل إلى ديار المشرق وانتهى منها إلى حرَّان من بلاد الجزيرة وعُني هناك بعلم الهندسة والطبّ ثم رجع إلى بلاد الأندلس واستوطن مدينة سرقسطة من (64) تغربها

٥) صب : واستقرَّ بمدينة دانية قاعدة ...

٦) وزاد صب : وهو الكتاب المسمَّى بكتاب الاركان

١) صب : محمَّد، وترجمة الكرماني رواها صب (٢ : ٤٠) عن صاعد

٢) في الأصل : غبان وهو تصحيف

(كذا) وجلب معهُ الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفاء لا نعلم أحدًا أدخلها الأندلس قبلهُ ولهُ عناية بالطبّ ومجرَّبات فاضلة فيهِ ونقود مشهورة بالكي[٣] والقطع والشقّ والبطّ وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبيَّة ولم يكن بصيرًا بعلم النجوم التعليمي ولا بصناعة المنطق.

اخبرني عنهُ بذلك أبوالفضل حسداي بن يوسف بن حسداي الاسرائيلي وكان خبيرًا به، ومحلُّهُ من العلوم النظريَّة المحلُّ الذي لا يُجاري فيه[٤] بالندلس وتوفى أبوالحكم[٥] رحمهُ الله بسرقسطة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (١٠٦٦م) وهو قد بلغ تسعين سنة او جاوزها بقليل.

وأمَّا (ابن خلدون)[١] فهو أبومسلم عمرو[٢] بن أحمد بن خلدون الحضرمي من اشراف أهل اشبيلية في علوم الفلسفة مشهورًا بعلم الهندسة والنجوم والطبّ مشبَّهًا بالفلاسفة في اصلاح اخلاقهِ وتعديل سيرته وتقويم سياستهِ[٣] وتوفى في بلدهِ سنة تسع و أربعين و أربعمائة (١٠٥٧م).

---

[٣]) صب : نفوذ مشهور في الكي

[٤]) زاد صب : عندنا

[٥]) زاد صب : الكرماني

[١]) ليس هو ابن خلدون المؤرخ الشهير الذي عاش بعد هذا الوقت بزمان، والترجمة منقولة في طبقات الأطبَّاء (صب ٢ : ٤)

[٢]) صب : عمر

[٣]) صب : طريقته

ومن مشاهير تلاميذ أبي القسم أحمد بن عبد الله بن الصفَّار : ابنُ البرغوث والواسطيُّ وابن شهر والقرشي والامطش الروائي وابن العطَّار[٤].

فامَّا (ابن برغوث) فهو محمد بن عمر بن محمد المعروف بابن برغوث كان متحققًا بالعلوم الرياضيَّة مختصًّا منها بايثار علم الافلاك وهيئاتها وحركات الكواكب وارصادها وكان لهُ مع ذلك تحقُّق بعلم النحو ومعرفة القرآن والفقه والوثائق وإِشراف حسن على سائر العلوم وكان عفيفًا حليمًا حسن السيرة معتدل الأخلاق طيب الذكر مرضيّ الاحوال وتوفى رحمهُ الله في سنة أربع و أربعين و أربعمائة (١٠٥٢م).

وأمَّا (الواسطى) فهو أبو الأضنع (الأصبغ) عيسى بن أحمد أحد المحكمين (المحنَّكين) بعلم العدد والهندسة والفرائض وقعد بقرطبة لتعليم ذلك ولهُ ايضًا بصر بجُمل من علم هيئة الأفلاك وحركات النجوم وهو باقٍ إلى وقتنا هذا.

وأمَّا (ابن شهر) فهو أبوالحسن مختار بن عبد الرحمن بن مختار بن شهر الرعيني كان بصيًا بالهندسة في النجوم متقدمًا في اللغة والنحو والحديث والفقهِ بليغًا شاعرًا متكلمًا ذا دهاء ومعرفة بالسير والتواريخ وولىَ القضاء الزتية[١] آخر دولة زهيرة العامريّ في سنة سبع وعشرين و أربعمائة (١٠٣٦م) وتوفى بمدينة قرطبة وهو باق (65) على القضاء سنة خمس وثلثين و أربعمائة (١٠٣٤م).

---

[٤]) لم يذكر ابن ابي اصيبعة تلامذة ابن الصفَّار

[١]) كذا، وهي كلمة مصحفَّة

وأمَّا (ابن العطار) فهو محمد بن خيرة العطَّار مولى الكاتب محمد بن أبي هريرة خادم الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذي النون من صغار تلاميذ بن الصفار متقن لعلم العدد والهندسة والفرائض وهو لوقتنا هذا معلم لذلك في مدينة قرطبة، ولهُ ايضًا بصَر بصناعة النجوم وعناية بعلم حركاتها[٢].

ومن مشاهير تلاميذ بن السمج (السمح) أبومروان سليمانُ بن محمد بن عيسى ابن الناسي[٣] بصير بالعدد والهندسة معتنٍ بصناعة الطبّ في أحكام النجوم، وأبو جعفر أحمد بن عبد الله المعروف بابن الصقَّار المتطبب ومن مشاهير تلاميذ مسلم بن خلدون القرشي المعروف بالسلاح[٤] بقيَّة العلماء باسبيلية[٥] وهو أبومروان عبد الملك.

ومن نظراء هذه الطبقة (عبد الله بن أحمد السرقسطي) كان نافذًا في علم العدد والهندسة والنجوم وقعد لتعليم ذلك في بلدهِ، اخبرني عنهُ تلميذه علي بن بحده (كذا) ابن داود المهندس انَّهُ ما لقى احدًا احسن تصرُّفًا في الهندسة منهُ ولا اضبط، ورأيت رسالة لهُ كتب بها إلى أبي مسلم بن خلدون الاشبيلي يذكر فيها فساد مذهب السند هند في تحركات الكواكب وتعديلها ويحتجّ باشياء قد رددنا عليهِ فيها وبيَّنا

[٢]) وقد نسى المؤلف الامطش ابا مروان الذي ذكرهُ بين تلاميذ ابن الصقَّار

[٣]) والصواب : الناشئ

[٤]) كذا ولعلَّها السلام

[٥]) والصواب : باشبيلية

موضع الغلط منها في كتابنا المؤلف في اصلاح حركات الكواكب[1] والتنبيه على خطأ المنجمين، وتوفى عبد الله بن أحمد هذا بمدينة بلنسية سنة ثمان و أربعين و أربعمائة (١٠٥٦م).

ومنهم (أبواسحق ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الهرأي (؟) الاشبيلي) كان بصيرًا بعلوم البرهان واللسان والمسائلة كان متفننًا في ضروب المعارف صَنِعًا لطيف اليد توفى بمصر سنة عشرين و أربعمائة (١٠٢٩م) وهو لم يتمكن من سنّ الكهولة.

ومن مشاهير اصحاب ابنُ برغوث ابن الليث وابن الجلَّاب وابن حي، فامَّا (ابن الليث) فهو محمد بن أحمد بن الليث كان متحققًا بعلم العدد والهندسة مقفّيًا بعلم حركات الكواكب وارصادها وكان مع هذا بصيرًا بالنجوم واللغة والفقه ذا مرؤة كاملة ونفس طيبة وتوفى وهو القضاء بشربون (؟) من أعمال بلنسية سنة خمس و أربعمائة (١٠١٥م).

وأمَّا (ابن حي) فهو الحسن (66) بن محمد بن الحسين بن حي التجيبي من أهل قرطبة كان بصيرًا بالهندسة والنجوم كلفًا بصناعة التعديل ولهُ فيها مختصر على مذهب السند هند وخرج من الأندلس سنة اثنتين و أربعين و أربعمائة (١٠٥١م) ولحق بمصر بعد أن نالتُه بالاندلس وبالبحر محن شداد ثم رحل إلى اليمن واتَّصل باميرها السبحي القائم بدعوة الملك معدّ المستنصر بالله بن على الظاهر بن منصور

[1]) راجع المقدّمة

الحاكم بن نزار العزيز بن معزّ المعزز بن اسمعيل المنصور بن عبد الرحمن القائم بن عبيد الله المهدي الذي ملكهُ الآن مشتمل على بعض افريقية وجميع مصر والشام وجزيرة العرب والحجاز وتهامة ونجد واليمن فحظى ابن حي هذا عند الأمير السبحي حظوتهُ المشهورة وبعثهُ رسولًا إلى الخليفة القائم بامر الله ببغداد في هيئة فخمة ونال هناك دنيا عريضة، وبلغنا انهُ توفى باليمن بعد انصرافهِ من بغداد سنة ستّ وخمسين وأربعمائة (١٠٦٤م).

وأمَّا (ابن الجلَّاب) فهو الحسن بن عبد الرحمن المعروف بابن الجلَّاب احد المتحققين بعلم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم ولهُ مع ذلك عناية بالمنطق والعلم الطبيعي وهو في وقتنا هذا مستوطن مدينة المِرْيَة قاعدة الأمير محمد بن معن بن محمد بن صمادح التجيبي.

ومنهم أبو(الوليد هشام بن أحمد بن هشام بن خالد الكنَّاني المعروف بابن الوقشي)[1] من أهل طليطلة احد المتفننين في العلوم المتوسّعين في ظروف المعارف من أهل الفكر الصحيح والنظر الناقد والتحقق بصناعة الهندسة والمنطق والرسوخ في علم النحو واللغة والشعر والخطابة والاحكام بعلم الفقه والأثر والكلام وهو مع ذلك شاعر بليغ ليس يفضلهُ عالم بالأنساب والأخبار والسير مُشرِف على جمل سائر العلوم لقيتهُ بطليطلة سنة ثمان وثلثين و أربعمائة (١٠٤٦م) وقد تقلد القضاء بين أهل طلبيره من ثغور طليطلة قاعدة الأمير المأمون يحيى بن

[1] كذا، ولم يروِ ابن ابي اصيبعة ترجمتهُ واشار إليهِ فقط (٢ : ٤١) ودعاهُ الكنَّاني ذكر الضبي في تاريخ رجال الاندلس (ص ٤٥٧)

الظافر اسمعيل عبد الرحمن ابن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن موسى بن ذي النون.

ومن نظراء هؤلاء أبوجعفر أحمد بن حميس بن عامر بن منيح([1]) من أهل طليطلة ايضًا احد المعتنين بعلم الهندسة والنجوم والطبّ ولهُ مشاركة في علوم اللسان وحفظٌ صالح في الشعر وهو من لدات([2]) (67) القاضي أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام وابي اسحق ابراهيم بن لب بن اوليس التجيبيّ المعروف بالقويدس كان من أهل قلعة ايوب ثم خرج عنها واستوطن طليطلة وتأدب فيها وبرع في علوم العدد والهندسة والفرائض وقعد للتعليم بذلك زمانًا طويلًا وكان لهُ مع ذلك نقود في العربيَّة وقد ادَّب بها زمانًا بطليطلة وتوفى رحمهُ الله ليلة الاربعاء لثلث بقين من رجب سنة أربع وخمسين و أربعمائة (١٠٦٢م).

فهؤلاء مشاهير مَن عُني بالعلم الرياضي بالاندلس وقد كان بها جماعة غيرهم اضربتُ عن ذكرهم إمَّا لتقصيرهم عن هؤلاء وأمَّا لجهلي باسمائهم وأخبارهم ومنازلهم من المعرفة وإن كانوا مشهورين باسمائهم عندنا بالأندلس إلى هنا.

وفي زمائنا هذا أفراد من الأحداث متندّبون بعلم الفلسفة ذوو افهام صحيحة رفيعة قد أحرزوا من اجزائها، فمنهم من سكَّان طليطلة وجهاتها أبوالحسن علي بن خلف بن أحمر وأبو اسحق إبراهيم بن يحيى النقاش

[1]) صب روى (٢ : ٤١) دميج

[2]) صب : من اقتران

المعروف بولد الزرقيال[1] وأبو مروان عبد الله بن خلف الأستحى (كذا)، وأبو جعفر أحمد بن يوسف بن غالب التهلاكي، وعيسى بن أحمد بن العالم، وإبراهيم بن سعيد السهلي الاصطرلابي.

ومنهم من أهل سَرَ قُسطة الحاجب أبوعامر ابن الأمير المقتدر بالله أحمد سليمان بن الهود الجذامي، وأبو جعفر أحمد بن جوشن بن عبد العزيز بن جوشن ومنهم من أهل بَلِنْسية أبوزيد عبد الرحمن بن سيد.

وابرع هؤلاء في الهندسة علي بن احمر العيدلاني وأبو جعفر أحمد بن جوشن واعلمهم بحركات النجوم وهيئة الافلاك أبواسحق ابراهيم بن يحيى النقاش المعروف بولد الزرقيال(١ فانَّهُ ابصرُ أهل زماننا بارصاد الكواكب وهيئة الافلاك وحساب حركاتها واعملهم بعلم الازياج واستنباط الآلات النجومية، وأمَّا أبوعامر ابن الأمير ابن هود فهو مع مشاركتِهِ لهؤلاء في العلم الرياضي منفردٌ دونهم بعلم المنطق والعناية بالعلم الطبيعيّ والعلم الأهليّ.

وممن اعتني (68) بصناعة المنطق خاصَّة من سائر الفلسفة أبومحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن مَعدان بن سفين بن يزيد الفارسي مولى يزيد بن أبي سفين بن حرب

[1]) اطلب ابن القفطي (حك ٥٧) وذكر هناك سبب تسميتهِ بولد الزرقيال لوضعهِ صحيفة لرصد الكواكب تدعى بالزرقلة راجع كشف الظنون للحاج خليفة (٣ : ٤٠٧) وقد شاعت هذه الآلة عند فرنج القرون الوسطى فدعوها (**Arzakhel**)

بن أميَّة بن عبد شمس القرشي[1] أصل أبائهِ من قرية منت نشيم(؟) من اقليم[2] الزاوية[3] من عمل أوله (؟) من كورة نَبْلَة (**Niebla**) من غرب الأندلس وسكن هو وآباؤهُ قرطبة ونالوا فيها جاهًا عريضًا فكان أبوهُ أبوعمرو أحمد بن سعيد بن حزم أحد العظماء من وزراء المنصور محمَّد بن عبد الله بن أبي عامر ووزر[4] لابنهِ المظفَّر بعدهُ وكانا المدبّرين لدولتهما.

وكان ابنهُ الفقيه أبو محمَّد وزيرًا لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبَّار ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثمَّ نبذ هذه الطريقة واقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن فعُني بعلم المنطق والَّف فيهِ كتابًا سمَّاه التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبيين طرق المعارف واستعمل فيه مثلًا[5] فقيهة وجوامع شرعيَّة وخالف ارسطاليس واضع هذا العلم في بعض اصولهِ مخالفةَ من لم يفهم غرضه ولا ارتاض في كتابهِ فكتابهُ من اجل هذا كثير الغلط بيّن السقَط واوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينلهُ احد قطّ بالاندلس قبلهُ وصنَّف في مصنَّفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها في اصول الفقه وفروعهِ على مذهبهِ الذي ينتحلهُ وطريقهِ الذي

---

[1]) هذا الفصل رواهُ بالحرف ابن القفطي (حك ٣٣٢) وقد اختصر النسب ورواهُ كذلك محيى الدين المراكشي (مر) في تلخيص أخبار المغرب (ص ٢٣)

[2]) حك : من قرية اقليم (؟)، مر : من قرية من اقليم لَبْلة

[3]) حك : الراوية، وهو غلط

[4]) هذه الجملة ذهل عنها الناسخ نقلناها عن حك

[5]) روى حك : " امثلة " وفي الذيل " مثلًا "

يسلكهُ[١] وهو مذهب داود بن علي بن خلف الاصبهاني ومَنْ قال بقولهِ من أهل الظاهر ونُفاة القياس والتعليل(٣، ولقد اخبرني ابنهُ الفضل المكنَّى ابا رافع[٢] أن مبلغ مؤلفاتهِ[٣] في الفقه والحديث والاصول والنِحَل والمِلَل وغير ذلك من التاريخ[٤] والنسب وكتب الادب والردّ على المعارضين نحو أربعمائة مجلد تشمل على قريب من ثمانين الف ورقة[٥] وهذا شيء ما علمناه في احد ممَّن كان في دولة الإسلام قبله الَّا لابي جعفر بن جرير الطبريّ فانهُ اكثر أهل الإسلام تأليفًا، ذكر أبومحمَّد عبد الله بن محمَّد عبد جعفر الفرغاني في كتابهِ في التاريخ المعروف بالصلة وهو الذي وصل بهِ تاريخ أبي جعفر الطبريّ الكبير أن قومًا من تلاميذ أبي جعفر احصوا[٦] ايام حياتهِ مذ بلغ الحلم إلى أن توفى في سنة عشر (69) وثلثمائة (٩٢٢م) وهو ابن ست وثمانين سنة فصار منها لكلّ يوم أربع عشرة ورقة وهذا لا يتهيَّأ لمخلوق الَّا بكرم عناية البارئ بهِ وحسن تأييدهِ، ولابي محمَّد بن حزم بعدها تصنيف وافر في علم النحو واللغة وقسم صالح من قرض الشعر وصناعة الخطابة[١] وكتب اليَّ بخطّ يدهِ انهُ ولد بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس آخر

[١]) لم يروِ حك هذه العبارة

[٢]) حك : وذكر ابنهُ أبورافع، مر : بلغني عن غير واحد، فترى ان ابن القفطي والمرَّاكشي ينقلان كل ذلك عن صاعد ولم يذكراهُ سامحهما الله

[٣]) حك : تواليف ابيهِ ابي محمَّد هذا

[٤]) حك : والتاريخ والنحل والملل

[٥]) لم يروِ حك من بقيَّة الترجمة الَّا ختامها، امَّا المراكشي فرواها بتمامها

[٦]) في الأصل : خطوا وهو تصحيف، مر : لخَّصوا

[١]) حك : والخطابة

يوم من شهر رمضان من سنة أربع وثمانين وثلثمائة (٩٩٤م) وتوفى رحمهُ الله بسلخ شعبان سنة ست وخمسين و أربعمائة (١٠٦٤م).

ومنهم أبوالحسن علي بن اسمعيل بن سيده[٢] الاعمى وكان ابوهُ ايضًا اعمى عُني بعلوم المنطق عناية طويلة والَّف فيها تأليفًا كبيرًا مبسوطًا ذهب إلى مذهب متَّى بن يونس، وهو بعد هذا اعلم أهل الأندلس قاطبةً بالنحو واللغة والاشعار واحفظهم لذلك حتى انهُ يستظهر كثيرًا من المصنَّفات فيها كغريب المصنَّف[٣] واصلاح المنطق ولهُ في اللغة تواليف جليلة منها كتاب المحكم والمحيط الاعظم[٤] مرتَّب على حروف المعجم ومنها كتاب المخصص مرتب على الابواب كغريب المصنَّف ومنها شرح اصلاح المنطق وشرح كتاب الحماسة وغير ذلك وتوفى رحمهُ الله سنة ثمان وخمسين و أربعمائة (١٠٦٦م) وقد بلغ ستين سنة او نحوها، فهؤلاء مشاهير أهل البرهان من علماء الاندلس.

وأمَّا العلم الطبيعي والعلم الإلهي فلم يُعْنَ احد من أهل الأندلس بهما كبير عناية ولا اعلم ممَّن عُني بهما الَّا عبد الله محمَّد بن عبد الله بن حامد المعروف بابن النبَّاش التجاني[١] وسيأتي ذكرهُ في الاطبَّاء الَّا ابا

---

[٢]) هو ابن سيده اللغويّ الشهير الذي طُبع حديثًا في مصر كتابهُ الجليل المعروف بالمخصص (اطلب ترجمتهُ في وفيات الاعيان لابن خلّكان ص ٤٧٤، وفي الأصل روى ابن سدّه بالغلط

[٣]) لعلَّهُ يريد كتاب غريب المصنَّف لابي عُبيد الذي نشر منهُ قسمًا وهو كتاب الابل حضرة الاب بويج اليسوعي في مجموع آثار مكتبنا الشرقي

[٤]) اطلب وصف هذا الكتاب الجليل في الحاج خليفة (٥ : ٤٢٧)

[١]) وفي صب : البِجائي وهو الصواب

عـامر ابـن الأميـر ابـن هـود وابـا الفضـل ابـن الفضـل بـن جسـداي[٢] الاسرائيلي.

وأمَّا صناعة الطب فلم يكن بالأندلس من استوعبها ولا لحق بأحد المتقدّمين فيها وانما كان غرض اكثرهم من علم الطبّ قراءَة الكنانيس[٣] المؤلفة في فروعهِ فقط دون الكتب المصنَّفة في اصولهِ مثل كتاب ابقراط وجالينوس وليستعجلوا بذلك ثمرة الصناعة ويستفيدوا بهِ خدمة الاملاك في اقرب مـدَّة الَّا افـرادًا مـنهم رغبـوا عـن هـذا الغـرض وطلبـوا الصـناعة نواتهـا[٤] وقـرأوا كتبهـا علـى مراتبهـا، فـاول مـن اشـتهر بالطـبّ بالانـدلس أحمـد بـن (70) ايـاس[٥] مـن أهـل قرطبـة وذوي الاصـول والمكاسـب الخطيـرة بهـا كـان في ايَّام الأمير محمَّد بن عبد الرحمن الأوسط وكان الناس اقبلهم يقولون[٦] في الطبّ على قوم من النصارى لم يكن عندهم تحقُّق بهِ ولا بشيء من سائر العلوم وانما كانوا يقولون على كتاب بايديهم من كتب النصارى يقال لهُ الابرشيم[٧] وتفسيرهُ الجامع والمجموع.

---

٢) كذا والصواب حسداي بالحاء

٣) والصواب : الكنانيش جمع كنَّاش وهو بالسريانيَّة المجموع الطبي خاصَّة

٤) كذا، ولعلَّ الصواب : لذاتها

٥) هذا الاسم غير واضح في الأصل

٦) لعلَّ الصواب : قبلهُ يقرأون

٧) كذا في الأصل والغالب انهُ مصحَّف

وورد ايضًا في ايَّام الأمير محمَّد بن عبد الله الأوسط رجل من أهل حرَّان[١] كان يُعرف بالأندلس بالأمير الحراني لم يبلغني اسمهُ كانت عندهُ مجربَّات حسان في الطبّ واشتهر بقرطبة وحاز الذكر فيها، ثم كان بعد هذين ومن كان معاصرهما ممَّن لم يشتهر يحيى بن اسحق[٢] أحد وزراء عبد الرحمن الناصر لدين الله في صدر دولته كان أبوه اسحق نصرانيًّا مجرّبًا صانعًا بيدهِ في أيَّام الأمير عبد الله الناصر وولَّاهُ الولايات الجليلة وهو مسلم ونال عنده حظوة والف في الطبّ كناشًا يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيهِ مذهب الروم، وسعيد بن عبد الرحمن[٣] بن محمَّد بن عبد ربّهِ[٤] بن حبيب بن محمَّد بن سالم مولى الأمير هشام الرضي بن عبد الرحمن الداخل[٥] وهو ابن اخي أحمد بن محمَّد بن عبد ربّهِ الشاعر صاحب العقد كان طبيبًا نبيلًا[٦] وشاعرًا مُحسنًا ولهُ في الطبّ رجز[٧] جليل محتوٍ على جملة حسنة منهُ دلَّ بهِ على تمكُّنهِ في العلم وتحققهِ مذاهب القدماء وكان لهُ مع ذلك بصرٌ بحركات الكواكب ومهابّ الرياح وتغيير الاهوية، وذكر عنهُ انَّهُ فُصد يومًا فبعث إلى عمهِ أحمد بن محمَّد ابن عبد ربهِ الشاعر الاديب راغبًا إليهِ في أن يجوز عندهُ مؤْنسًا لهُ[٨] فلم يجهُ عمُّهُ إلى ذلك فكتب إليهِ :

---

[١]) نقل هذا ابن ابي اصيبعة (٢ : ٤٢) واضاف إليهِ حكاية عن ابن جلجل

[٢]) اطلب صب (٢ : ٤٢)

[٣]) اطلب صب (٢ : ٤٤) وقد نقل كل هذه الترجمة عن صاعد

[٤]) كذا روى صب، وفي الأصل : عبد الله

[٥]) اي فاتح الاندلس

[٦]) صب : فاضلًا

[٧]) كذا روى صب، وفي الأصل : رجيز

[٨]) روى صب : ان يحضر عنده مؤانسًا لهُ

لمَّـا عـدمتُ مؤنسًـا وجليـا   نادمـتُ بقراطًـا وجالينوسـا
وجعلـتُ كُتْبهمـا شِـفاءَ تفـرُّدي   وهمـا الشـفاء لكـل جـرحٍ يُوسـي[١]

فلمَّا وصل البيتان إلى عمه اجابه بابيات منها :

الفيـتَ بقراطًـا وجالينوسـا   لا يـأكلانِ ويُرزئَـان جليسـا
فجعلـتَهم دون الاقـارب جنَّـة[٢]   ورضـيتَ منهمـا[٣] صـاحبًا وانيسـا
واظـنُّ بخلـك لا يُـرى لـك تاركًـا   حتـى تُنـادم بعـدهم ابليسـا

وكان سعيد بن محمد هذا جميل المذهب منقبضًا عن الملوك وهو القائل في آخر عمره :

أَمن بعد غَوصي في علوم الحقائق   وطول انبسـاطي في مذاهب[٤] خالقي
وفـي حـين إِشـرافي علـى ملكوتـه   ارى طالبـا رزقًـا إلـى غيـر رازقـي(71)
فايَّـام عمـر المـرء متعـةُ سـاعة   تمـرُّ[٥] سـريعًا مثـل لمعـة بـارقِ
وقـد اذنـتْ نفسـي بتقـويض رَحْلها   وأَسرِع في سوقي إلى الموت سابقي[٦]
وانـي وان اوغلـت او سـرتُ هاربًـا   من الموت في الآفاق فالموت لاحقي

---

[١]) وزاد ابن ابي اصيبعة بيتًا ثالثًا :
ووجدتُ علمهما اذا حصَّلتهُ   يذكي ويحيى للجسوم نفوسًا

[٢]) هي رواية صب، وفي الأصل : محنة
[٣]) صب : منهم
[٤]) صب : مواهب
[٥]) صب : تجئ
[٦]) صب : سالقي

ومنهم عمر بن بريق واصنع بن يحيى[٧] وجماعة غيرهما فكان هؤلاء وامثالهم اطبَّاء الأندلس في ابَّان الزمان الذي ذكرنا قبلًا من ايَّام الأمير محمَّد إلى وقت تميم الحكَم المستنصر بالله إلى وقتنا هذا.

ومنهم أحمد بن حكم بن حفصون[١] كان طبيبًا نبيلًا[٢] جِيّد القريحة حسن الفطنة دقيق النظر بصيرًا بالمنطق مشرفًا على كثير من علوم الفلسفة وكان متَّصلًا[٣] بالحاجب جعفر السقلي[٤] ومستوليًا على خاصَّتهِ فاوصلهُ بالحكم المستنصر بالله وخدمهُ بالطبّ إلى أن توفى الحاجب جعفر فأسقط حينئذٍ من ديوان الاطبَّاء وبقى مخملًا[٥] إلى أن تُوفي.

ومنهم محمَّد بن تمليخ[٦] كان ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطبّ والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر والمستنصر بصناعة حظيًّا عند الحكم وولَّاهُ النظر في بنيان الزيادة في قبلي الجامع بقرطبة فبوَّب[٧] ذلك وكملت تحت إِشرافِهِ وأَمانتهِ ورأيت اسمهُ مكتوبًا بالذهب وقطع فسيفساء على حائط المحراب بها وانَّ ذلك البنيان كمل على يده عن امر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة (٩٦٩م).

---

[٧]) اذكرهما صب (٢ : ٤٥) : ودعاهما : عمر بن حفص بن برتق واصبغ بن يحيى

[١]) روى صب (٢ : ٤٦) ترجمتهُ عن صاعد

[٢]) صب : عالمًا

[٣]) كذا الصواب في صب، وفي الأصل : مقبلًا

[٤]) صب : الصقلبي، ولعلَّ الصواب الصِقِلَي

[٥]) صب : مخمولًا

[٦]) نقل صب (٢ : ٤٥) قول صاعد، وهو يروي : تمليح بالحاء

[٧]) صب : فتولَّى

ومنهم أبوالوليد محمَّد بن الحسين المعروف بابن الكناني[٨] كان عالمًا بالطبّ حسن العلاج لطيف المعافاة سريًّا محبَّبًا إلى الناس وخدم الناصر والمستنصر.

ومنهم عبد الملك الثقفي[١] كان عالمًا بالطبّ والهندسة وكان الطبّ اغلب عليِه وخدم الناصر والمستنصر.

ومنهم عُمر واحمد ابنا يونس بن أحمد الحرَّاني[٢] رحلا إلى المشرق في دولة الناصر واقاما هنالك عشرة اعوام ودخلا بغداد وقرأَ فيها على ثابت بن سنان بن ثابت بن قرَّة الصابئ كتب جالينوس عرضًا وخدما ابن وصيف في عمل علل العين وانصرفا إلى الأندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلثمائة (٩٦٢م) فالحقهما بخدمتِه في الطبّ[٣] واستخلصهما لنفسهِ من سائر اطباء وقتهِ، ومات عمر فيهما (كذا) وبقى أخوه أحمد اثيرًا عند الحكم إلى آخر ايامِه ثم ولَّاه هشام المؤيد لله خطَّة الشُّرط وخطة السوق وكان يداوي العين مداواة فقيه[٤] ولهُ في ذلك في قرطبة اثار عجيبة. (72)

---

[٨]) اطلب صب (٢ : ٤٥)وقد روى : الكتاني بالتاء

[١]) صب (٢ : ٤٦) ودعاهُ ابا عبد الملك

[٢]) نُقل هذا الفصل في صب (٢ : ٤٢)

[٣]) زاد صب : واسكنهما مدينة الزهراء

[٤]) صب : مداواة نفيسة

ومنهم محمَّد بن عبدون الجبلي[٥] رحل إلى المشرق سنة سبع وأربعين وثلثمائة (٩٥٨م) ودخل البصرة ومصر ودبَّر مارستانهما وتمَّهر[٦] في الطبّ ونبل فيهِ واحكم كثيرًا من اصولهِ وعانى صناعة المنطق عناية صحيحة وكان شيخُه فيها ابا سليمان[٧] محمَّد بن طاهر بن بهرام السجستاني البغدادي ثم رجع إلى الأندلس سنة ستين وثلثمائة (٩٧١م) فخدم المستنصر بالله والمؤيد بالله في الطبّ وكان قبل أن يتطبَّب مؤدبًا في الحساب والهندسة ولهُ في التكسير كتاب حسن.

واخبرني[١] أبو عثمان سعيد بن محمد بن البغويش[٢] الطليطلي انهُ لم يبقَ[٣] في قرطبة ايَّام طلبه فيها من يلحق بمحمد بن عبدون الجبلي في صناعة الطب ولا يجاريه في ضبطهما وحسن دربته فيها واحكامه لغوامضها وكان في زمان ابن عبدون وبعده إلى آخر الدولة العامر جماعة لهم نفوذ في صناعة الطب وتمرُّس بها الَّا انهم كانوا جميعًا مقَصِرين عن شأو محمد بن عبدون وواطنين عَقْبَهُ فكان منهم سليمان بن حسَّان المعروف بابن جُلْجل وعبد الله بن اسحق المعروف بابن الشناعة المسلماني الاسرائيلي وقوم سواهم كان منهم اصغرهم سنًّا أبوعبد الله

---

[٥]) اطلب هذه الترجمة في صب (٢ : ٤٦) وقد روى في الأصل : الجهيلي بالغلط

[٦]) صب : ومهر

[٧]) صب : أبوسليمان

[١]) في الأصل :" ومنهم " بالغلط، وتصحيح الرواية عن صب الذي قدَّم على لفظة " اخبرني " قولهُ " قال القاضي صاعد "

[٢]) صب : البغونش وهو الصواب

[٣]) صب : لم يلقَ

محمد بن الحسين المعروف بابن الكناني[٤] وكان اخذ الطب عن عمّه محمد بن الحسين وطبقتِه وخدم بهِ المنصور محمد بن أبي عامرٍ وابنه المظفر ثم انتقل في صدر الفتنة إلى مدينة سرقسطة واستوطنها وكان بصيرًا بالطبّ متقدمًا فيهِ ذا حظٍ من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة، اخبرني[٥] عنهُ الوزير أبوالمطرّف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد اللخمي انهُ كان دقيق الذهن ذكي الخاطر جيّد الفهم حسن التوليد[١] والتنتيج وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفى قريبًا من سنة عشرين و أربعمائة (١٠٢٩م) وقد قارب ثمانين سنة، وقرأت[٢] في بعض تآليفهِ قال : اخذت[٣] صناعة المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن يونس بن أحمد الحراني واحمد بن حفصون الفليسوف وابن عبد الله محمد بن ابراهيم العاصمي[٤] النحوي وابي محمد عبد الله[٥] بن مسعود التجاني[٦] ومحمد بن ميمون المعروف بمركوش[٧] أبي القاسم فند[٨] بن نجم وسعيد بن فتحون السرقسطي المعروف بالحمار وابي

[٤]) روى صب (٢ : ٤٥) الكتّاني، ونقل هناك كلام صاعد بحرفِه

[٥]) صب : قال القاضي صاعد : اخبرني ...

[١]) صب : التوحيد ولعلَّهُ تصحيف

[٢]) صب : قال وقرأتُ

[٣]) صب : انهُ اخذ

[٤]) صب : القاضي

[٥]) صب : وابي عبد الله محمَّد

[٦]) صب : البجائي وهو الصواب

[٧]) صب : بمركوس

[٨]) صب : فيد

الحرث الاسقف تلميذ ربيع بن زيد (73) الاسقف الفيلسوف وابي مروان التجاني(٨ ومسلمة ابن أحمد المرحيط[٩].

وكان من طبقتهِ أبوالعرب يوسف بن محمد[١٠] احد المتحققِّين بصناعة الطب الراسخين في علمه وحدثني[١١] الوزير أبوالمطرّف بن وافد وأبو عثمان سعيد بن محمد ابن البغونش انهُ كان محكمًا لاصول الطب نافذًا في فروعهِ حسن التصرُّف في انواعهِ، قال وسمعتُ غيرهما يقول لم يكن احد بعد محمد[١] بن عبدون يوازي ابا العرب في قيامهِ بصناعة الطب ونفوذه وكان غلب عليهِ في آخر عمره حبُّ الخمر فكان لا يوجد صاحيًا ولا مفيقًا من خُمار وحرم بذلك الناس كثيرًا من الانتفاع بعلمه[٢] وتوفى وهو قارب تسعين سنة بعد سنة ثلثين وأربعماية (١٠٣٩م).

وكان بعد هؤلاء إلى وقتنا هذا جماعة من اشهرهم أبوعثمان سعيد بن محمد بن البغويش[٣] وكان من أهل طليطلة ثم رحل إلى قرطبة لطلب العلم بها فاخذ عن مسلمة بن أحمد علم العدد والهندسة وعن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان بن جلجل وابن الشناعة ونظرائهم علم الطب ثم انصرف إلى طليطلة واتَّصل باميرها الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن

---

[٩]) صب : المرحيطي

[١٠]) نُقل هذا الفصل في صب (٢ : ٤٨)

[١١]) صب : قال القاضي صاعد : حدَّثني

[١]) هذا كلُّهُ كان سقط من الأصل بسهو الناسخ فنقلناهُ عن صب

[٢]) صب : بهِ وبعلمهِ

[٣]) نقل صب (٢ : ٤٨) كلام صاعد مصرّحًا باسمهِ، وهو يروى البغونش بصواب

اسمعيل بن عامر بن مطرّف بن ذي النون وحظى عنده وكان احد مدبري دولتهِ ولقيتهُ[٤] فيها بعد ذلك في صدر دولة المأمون ذي المجد ابن يحيى بن الظافر بن اسمعيل بن ذي النون وقد ترك قراءة العلوم واقبل على قراءة القرآن ولزوم[٥] داره والانقباض عن الناس فلقيت منهُ رجلًا عاقلًا جميل الذكر والمذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة في انواع الفلسفة وضروب الحكمة وتبيَّنت منهُ انهُ قد قرأَ الهندسة وفهمها والمنطق[١] وضبط كثيرًا منهُ ثم اعرض عن ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولها بتصحيحه ومعاناته فحصل بتلك العناية فهم كثير منها ولم يكن لهُ دربة المرضى[٢] ولا طبقة[٣] نافذة في فهم الامراض وتوفى عند صلاة الصبح يوم الثلثاء في أول يوم من رجب سنة أربع و أربعين و أربعمائة (١٠٥٢م) وكان اذ توفى سنُّه خمس وسبعين سنة[٤]

ومنهم الوزير أبوالمطرّف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد ابن مهنّد اللخمي[٥] احد اشراف أهل الأندلس وذي[٦] السلف الصالح منهم والسابقة القديمة فيهم عُنى عناية بالغة بقراءَة كتب

---

[٤]) صب : قال ولقيتهُ

[٥]) صب : ولزم

[١]) صب : وقرأ المنطق

[٢]) صب : دربة بعلاج المرضى، وهو اصحّ

[٣]) صب : ولا طبيعة

[٤]) صب : ابن خمس وسبعين سنة

[٥]) نقل صب (٢ : ٤٩) هذه الترجمة عن صاعد وذكرهُ ونقلها ابن القفطي ولم يذكرهُ

[٦]) صب : وذوي وهو اصحّ

جالينوس وتفهُّمها ومطالعة[٧] كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمَّهر في علوم[٨] الادوية المفردة حتى ضبط منها ما لم يضبط احد في عصره والَّف فيها كتابًا جليلًا لا نظير لهُ جمع فيهِ[٩] ما تضمنَّهُ (74) كتاب ديوسقوريدوس وكتاب جالينوس المؤلَّفين[١٠] في الادوية المفردة ورتَّبهُ احسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة، واخبرني[١] عنهُ انهُ عانى جمْعهُ وحاول ترتيبهُ وتصحيح ما ضمنهُ من اسماء الادوية وصفاتها واودعهُ ايَّاه من تفصيل قواها وتحديد درجاتها من عشرين سنة حتى كمل موافقًا لغرضهِ مطابقًا لبغيتهِ، ولهُ في الطبّ مَنزِع لطيف ومذهب نبيل[٢] وذلك انهُ لا يرى[٣] التداوي بالادوية ما امكن التداوي بالاغذية او ما كان قريبًا منها[٤] فاذا دعت الضرورة إلى الادوية فلا يرى التداوي بمركبها ما وصل إلى التداوي[٥] بمفردها فانَّ اضطرَّ إلى المركَّب لم يكثر التركيب[٦] بل اقتصر على اقلّ ما يمكن منهُ، ولهُ نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابراء من العلل الصعبة والامراض المخوفة بايسر العلاج واقربه، وهو في وقتنا[٧] هذا حي مستوطن مدينة طليطلة

---

٧) حك : وطالع

٨) صب وحك : بعلم

٩) اختصر حك هذا القول فروى : حتى فهم ما تضمَّنهُ

١٠) صب : المؤلفان (كذا)

١) صب : قال واخبرني ... وأمَّا حك فأهمل الخبر

٢) حك : ظريف

٣) صب : كان لا يرى

٤) حك : منها قريبًا

٥) حك : إلى الشفاء

٦) حك : الترتيب وهو تصحيف

٧) هذا المقام لم يذكرهُ منهُ صب وحك الَّا سنة المولد وزاد صب " أنهُ كان في الحياة سنة ٤٦٠ " سند ذلك إلى رواية صاعد المكتوبة سنة ٤٦٠هـ

واخبرنـي انـهُ ولـد فـي ذي الحجـة فـي سـنة ثمـان وتسـعين وثلثمائـة (١٠٠٨م).

ومنهم أبومروان عبد الملك ابن الفقيه محمد بن مروان بن زهر الاشبيلي[٨] رحل إلى المشرق ودخل القيروان ومصر وتطبَّب هناك زمانًا طويلًا ثم رجع إلى الأندلس واستوطن[٩] مدينة دانية[١٠] واشتهر بها زمانًا بالتقدُّم في صناعة الطب وطار ذكرهُ منها إلى قطار الأندلس ولهُ في الطبّ آراء شاذةً منها منعهُ من الحمَّام واعتقادهُ انَّهُ يعفِن الأجسام ويفسد تركيب الامزجة وهذا رأي يخالف فيهِ الاوائل والاواخر ويشهد بخطإِهِ العوام والخواصّ بل اذا اسُتعمل على الترتيب الذي يجب بالتدريج الذي ينبغي يكون رياضه فاضلة ومهنة نافعة لتفتيحهِ المسام وتطريقهِ للفضول[١] وتلطيفهِ لما غلظ من الكيموسات[٢].

ومنهم أبومحمد عبد الله بن محمَّد[٣] المعروف بابن الذهبي احد المعتنين بصناعة الطبّ ومطالعة كتب الفلاسفة من غير تحقُّق بها وكان كافًا بصناعة الكيمياء مجتهدًا في طلبها وتوفى ببلسية في جمادي

---

[٨]) نقل صب هذه الترجمة عن صاعد (٢ : ٦٤) وابن زهر هو الشهير عند الفرنج باسم **Avenzohar**

[٩]) صب : وقصد

[١٠]) وزاد صب ولعلَّها سقطت من اصل نسختنا : " وكان ملكها وقتئذٍ مجاهد فلمَّا وصل أبومروان بن زهر إليهِ اكرمهُ اكرامًا كثيرًا وامرهُ ان يقيم عندهُ ففعل وحظي في ايَّامه ".

[١]) لم يذكر صب لفظة الفضول

[٢]) وزاد صب انَّ ابن زهر انتقل إلى اشبيلية وبها توفى ولم يذكر السنة

[٣]) صب (٢ : ٤٩) محمَّد الازدري، وهو يروي قول صاعد

الآخرة سنة ستّ وخمسين و أربعمائة (١٠٦٤م) او شاهدتُ دفنهُ هناك رحمهُ الله تعالى[٤].

ومنهم أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله بن حامد التجاني[٥] المعروف بابن النباش مُعتنٍ بصناعة الطبّ منتصب[٦] لعلاج المرض ذو معرفة[٧] جيّدة بالعلم الطبيعيّ ومشاركة في الإلهي وتحقُّق بعلم الأخلاق والسياسة[١] ولهُ بصر بصناعة المنطق[٢] ولا كبير حظّ عندهُ من العلم الرياضي وهو حي بجبهةُ مُرْسية في وقتنا هذا[٣].

ومنهم أبوجعفر بن خميس الطليطلي[٤] وقد تقدَّم ذكرهُ في الرياضيين (75) قرأ كتب جالينوس على مراتبها وتناول صناعة الطبّ من طرقها[٥].

ومنهم ثمَّ من احداث عصرنا ممن يعتني بطلب الفلسفة أبوالحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر[٦] اعتنى بكتب جالينوس عناية صالحة وقرأ كثيرًا منها على أبي عثمان سعيد بن محمَّد بن يونس[٧] واشتغل ايضًا

---

٤) صب : ترك هذه العبارة

٥) اطلب صب (٢ : ٤٩) وهو يروي البجائي

٦) صب : مواظب

٧) كذا صب وفي الأصل " دون معرفة "

١) اهملها صب

٢) صب : ومشاركة في سائر علوم الحكمة

٣) صب : وكان مقيمًا بجبهة مرسية

٤) صب (٢ : ٥٠) روى قول صاعد

٥) زاد صب : وكانت لهُ رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والإشتغال بهِ

٦) زاد صب (٢ : ٥٠) : الدرامي، وقد روى هناك قول صاعد

٧) والصواب : بغونش كما روى صب

بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك وكانت لهُ عبارة بالغة[٨] وطبع فاضل في المعاناة ومنزع حسن في العلاج وهو مع ذلك صَنِع اليدين متصرّف في ضروب من الأعمال اللطيفة والصناعات[٩] ساع في نيلها ولهُ من جودة القريحة وصحة الفهم ما يمكنهُ من البلوغ إلى المراتب الرفيعة من الفلسفة أن اعانهُ جدّ وساعدهُ حال.

وأمَّا صناعة أحكام النجوم فلم تزل نافقة بالاندلس قديمًا وحديثًا واشتهر بتقلُّدها جماعة في كل عصر إلى عصرنا هذا، فكان من مشاهيرهم في زماننا وزمان بني اميَّة منهم أبوبكر يحيى بن أحمد المعروف بابن الخياط[١] كان احد تلاميذ أبي القاسم مسلمة بن أحمد المرحيط[٢] في علم العدد والهندسة ثم مال إلى أحكام النجوم فبرع فيها واشتهر في علمها وخدم بها سليمان بن الحكم ابن الناصر لدين الله امير المؤمنين في زمان الفتنة وغيره من الامراء[٣] وآخر من خدم بذلك الأمير المأمون يحيى بن اسمعيل بن ذي النون وكان مع ذلك معتنيًا بصناعة الطبّ دقيق العلاج وكان حصيفًا حليمًا دمثًا حسن السيرة كريم المذهب وتوفى بطليطلة سنة سبع و أربعين و أربعمائة (١٠٥٥م) وقد قارب ثمانين سنة.

---

٨) هذا عن صب، والظاهر أنهُ سقط من نسختنا

٩) صب : " ولهُ تصرُّف في ضروب من الأعمال اللطيفة والصناعات الدقيقة "، ولم يروِ الباقي

١) ذكرهُ صب (٢ : ٥٠) ونقل كلام صاعد بحرفهِ

٢) صب : المرحيطي

٣) سقطت هذه العبارة من رواية صب

ومنهم من احداث عصرنا أبو مروان عبيد الله بن خلف الاستجيّ[٤] احد المتحققين بعلم الاحكام والمُشرفين على كتب الأوائل والأواخر فلا اعلم أحدًا في الأندلس في وقتنا هذا ولا قبلهُ وقف من اسرار هذه الصناعة وغرائبها على ما وقف عليه ولهُ في التسييرات ومطارح الشاعات وتعليل بعض اصول الصناعة رسالة فاضلة لم يتقدَّمهُ احد إليها كتب بها إلى من مدينة فَوْنَكه[٥].

فهؤلاء المشهورين من علماء المسلمين بالعلوم القديمة بالمشرق والمغرب ولستُ ادَّعي الإحاطة بهم فقد يمكن أن يكون في من لم اعرفهُ من يُربى على كثير من هؤلاء والله تعالى مريه الاعطاء[٦] لا رب غيره.

٨ - العلوم في بني اسرائيل

وأمَّا الأمَّة الثامنة وهم بنو اسرائيل فلم يشتهروا بعلوم الفلسفة وانما كانت عنايتهم بعلوم الشريعة وسير الانبياء فكان احبارهم اعلم الناس بأخبار الأنبياء وبدء الخليفة وعنهم أخذ ذلك علماء المسلمين كعبد الله بن عبَّاس وكعب الأَحبار ووهب (76) بن مُنيِّة الَّا أن لهم حسابًا دقيقًا في تاريخ شريعتهم ومعاملاتهم[١] لا ادري هل هو من تاريخ علمائهم اورتَّبهُ لهم بعض العلماء من غيرهم ويسمُّون حسابهم هذا العِبُّور،

---

[٤]) كذا في الأصل وكان روى سابقًا الاستحيّ، ومن العجب ان حك وصب اهملا ذكرهُ

[٥]) كذا والصواب : بمدينة، امَّا فَوْنَكَه فاحدى مدن الاندلس ذكرها ياقوت

[٦]) كذا ولعلَّها مريد الاعطاء

[١]) تجد تفاصيل هذا التاريخ الاسرائيليفي تقويم البشير السنوي

وشـهورُهم قمريَّـة وسـنتهم ناقصـة ومكبَّسـة فالناقصـة قمريَّـة والمكبَّسـة شمسيَّة ويسمون كلّ تسع عشر سنة مبدأ تاريخهم محزورًا[٢] .

وهو العدد الذي يتمّ فيهِ كسور السنين فيجتمع منها سبعة اشهر يزيدون منها شهرًا في سنين من المحزور وهى السنة الثالثة والسادسة والثامنة والحادية عشر والرابعة عشر والسابعة عشر والتاسعة عشر فتكون هذه السنون السبعة شمسيَّة مكبَّسة كل سنة منها من ثلاثة عشر شهرًا قمريًّا، ومقدار السنة القمريَّة عندهم ٣٠٠ يوم و ٥٤ يومًا وثمان ساعات و ٨٠٠ دقيقة و٧٦ دقيقة من دقائق ساعة واحدة التي هى ١٠٨٠ دقيقة ومقدار السنة الشمسيَّة عندهم ٣٦٥ يومًا وربع يوم فقط، فتزيد السنة الشمسيَّة على السنة القمرية الناقصة عشرة ايام و ٢١ ساعة و ٢٠٤ دقائق، ومدخل السنة الاولى من المحزورة الخامسة والخمسين والمائتين من مبدأ العالم عند اليهود هو مدخل سنة ٤٨٢٧ لتاريخ آدم عليهِ السلام عندهم وسنة ٤٥٨ (هجريَّة) (١٠٦٦م).

وهذه الامَّة هى بيت النبوَّة ومعدن الرسالة من بني آدم، وجمهور الانبياء صلوات الله وسلام عليهم منهم، وكانت مساكنهم بلاد الشام وبها كان ملكهم الاوَّل والآخر إلى أن اخلاهم عنها المدة الآخرة طيطس الملك الرومي ومزَّق ملكهم وبدَّد جمعهم فتقطعوا في البلاد ايدي سبا وتفرَّقوا في اقطارهِ شذَر مذَر فليس من معمور الأرض بقعة الّا وفيها

[٢]) المحزور كلمة عبرانية معناها الدَّور

منهم في مشارق الأرض ومغاربها وجنوبها وشمالها الَّا ما كان من جزيرة العرب فانَّ عُمَر بن الخطَّاب رضي الله عنهُ اجلاهم عنها لامر النبي صلعم بذلك في قوله :" ولا يبقينَّ دينان في أرض العرب "، فلمَّا تفرقوا في البلاد ودخلوا الأمم تحركت همم قليلٍ منهم لطلب النظريَّة واكتساب الفضائل العقليَّة فنال افراد منهم ما شاءُوا من فنون الحكمة.

فكان منهم في دولة الإسلام ممَّن اشتهر بصناعة الطب (77) ماسر جويهِ[1] الطبيب الذي توّلى لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهُ ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كنَّاش فاضل من افضل الكنانيش القديمة.

وكان منهم ثَمَّ من المتأخرين اسحق بن سليمان[1] تلميذ اسحق بن عمران المعروف بسمّ ساعة كان طبيبًا متقدّمًا خدم بالطبّ عبيد الله المهدي صاحب افريقية، وكان مع ذلك بصيرًا بالمنطق متصرفًا في ضروب المعارف وعمَّر عمرًا طويلًا إلى أن نيَّف على مائة سنة لم يتخذ فيها امرأة ولا اقتنى مالًا، ولهُ تواليف جياد منها كتابهُ في الاغذية وكتاب في الحميَّات لا نظير لهُ وكتاب في البول وكتاب الاسطقسَّات[2] وكتاب

---

[1]) هذا الاسم تصفَّح في الأصل فرواهُ " ماشر حوابه " والصواب كما روينا، راجع ابن القفطي (حك ٢٢٤) وهو نقل كلام صاعد، ثم طبقات الأطبَّاء (صب ١ : ١٦٢) والفهرست (ص ٢٩٧).

[1]) اطلب صب (٢ : ٢٦ – ٢٧) وقد نقل كلام صاعد

[2]) كذا روى صب، وفي الأصل : الاستقساب (؟)

في الحدود والرسوم وكتاب المعروف ببستان الحكمة في مسائل من العلم الإلهيّ وتوفى قريبًا من سنة عشرين وثلثمائة (٩٣٢م).

ومنهم من أهل أحكام النجوم سَهل بن بشر بن حبيب[٣] لهُ تواليف حسان مشهورة في الاحكام منها كتابهُ في المواليد وتحاويلها وكتاب تحاويل سني العالم وكتاب المسائل والاختيارات.

وكتاب بباب الأندلس منهم جماعة فممَّن عُنى بصناعة الطب حسداي بن اسحق[٤] والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبلهُ يضطرُّون في فقهِ دينهم وسنى تاريخهم ومواقيت اعيادهم إلى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدَّة من السنين يعرفون[٥] به مداخل تاريخهم ومبادئ سنتهم، فلمَّا اتصل حسداي بالحكم ونال عندهُ نهاية الخطوة بفضل دربتهِ ونهاية براعتهِ وادبهِ[١] وتوصل بهِ إلى استحلال[٢] ما شاء من تواليف اليهود بالمشرق فعلم حينئذٍ يهود الأندلس ما كانوا قبلًا يجهلونهُ واستغنوا عمَّا كانوا يتجشمون الكلفة فيهِ.

ثم كان في الفتنة منجم[٣] بن الفوَّال من سكَّان سرقسطة وكان متقدّمًا في صناعة الطبّ متصرفًا مع ذلك في صناعة[٤] المنطق وسائر

---

[٣]) اطلب حك (ص ١٩٦) والفهرست (ص ٢٧٤)
[٤]) نقل ابن ابي اصيبعة (٢ : ٥٠) هذه الترجمة، ويُروي اسمهُ ابن خشداي
[٥]) صب : يتعرَّفون
[١]) لم ينقلها صب
[٢]) صب : استجلاب
[٣]) ذكرهُ صب (٢ : ٥٠) وروى : منحم وهو اصح
[٤]) صب : في علم

علوم الفلسفة ولهُ تأليف سماه كنز المقلّ رتَّبهُ على المسألة والجواب وضمنهُ جملًا من قوانين المنطق واصول الطبيعة.

وكان معهُ بسرقُسطة مروان بن جناح من أهل العناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لساني العرب واليهود ولهُ تأليف حسن في ترجمة الادوية (78) المفردة وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطبّ من الاوزان والمكاييل.

وكان منهم اسحق بن قسطار[٥] خادم الموفَّق مجاهد العامري وابنهِ إقبال الدولة علي، كان بصيرًا باصول الطبّ مشاركًا في علم المنطق مشرفًا على آراء الفلاسفة وكان حميد المذهب[٦] جميل الأخلاق جالستُهُ كثيرًا فما رأيت يهوديًا مثلهُ في رجاحتهِ وصدقهِ وكمال مرؤتهِ وكان متقدّمًا في علم اللغة العبرانيَّة بارعًا في فقه اليهود خبيرًا في أخبارهم[٧] وتوفى بطليطلة سنة ثمان و أربعين (١٠٥٦م) وهو ابن خمس وسبعين لم يتخذ قطّ فيها امرأة.

وكان منهم ثم من أهل الاعتناء ببعض علوم الفلسفة سليمان بن يحيى المعروف بابن جبروال[١] من سكَّان سرقسطة وكان مولعًا بصناعة المنطق لطيف الذهن حسن النظر اخفر، وتوفى وقد اربى على الثلثين قريبًا من سنة خمسين و أربعمائة (١٠٥٨م).

---

[٥]) اطلب ما نقلهُ في صب (٢ : ٥٠)

[٦]) صب : وافر العقل

[٧]) صب : من احبارهم (كذا)

[١]) ويقال عادةً ابن جبرون ويسميه الفرنج **Avicebron**

ومنهم من فتيان عصرنا أبوالفضل حسداي بن يوسف بن حسداي[٢] ساكن مدينة سرقسطة ومن بيت شرف اليهود بالاندلس من ولد موسى النبي عليهِ السلام عُنى بالعلوم على مراتبها وتناول المعارف من طرقها فاحكم علم[٣] لسان العرب ونال حظًّا جزيلًا من صناعة الشعر والبلاغة وبرع في علم العدد وعلم الهندسة وعلم النجوم وفهم صنعة الموسيقى وحاول عملها وتحقَّق بعلم[٤] المنطق وتمرَّس في[٥] البحث والنظر ثم ترقى إلى علم الطبيعة فبدأ منهُ بسمع كتاب الكيان لارسطوطاليس حتى احكمهُ ثم شرع في كتاب السماء والعالم ففارقتُهُ سنه ثمان وخمسين[٦] وهو خارقٌ حجبهُ وان امتدَّ بهِ الاجل واتَّصلت بهِ العناية فسيوفي على صناعة الفلسفة ويستوجب فنون الحكمة، هذا وهو بعدُ فتى لم يبلغ الاشدّ الَّا أن الله تعالى يخصُّ بفضلهِ من يشاء وهو على كل شيء قدير.

فهؤلاء مشاهير العبرانيين عندنا الذين مهروا بعلم الفلسفة وأمَّا العلماء بشريعة اليهود فاكثر من أن يُحصوا في مشارق الأرض ومغاربها وأشهرهم من أهل المشرق : سعيد بن يعقوب الفتومي[١] وأبو كثير يحيى بن زكريا الكاتب الطبراني وداود القومشي وإبراهيم التستري ومَنْ

---

[٢]) نقلهُ صب (٢ : ٥٠ – ٥١)

[٣]) في الأصل : علي، وهو تصحيف

[٤]) صب : واتقن علم

[٥]) صب : وتمرَّن بطرق

[٦]) صب : وكان في سنة ٤٥٨ في الحياة وهو في سنّ الشبيبة

[١]) والصواب : الفيُّومي

جرى مجراهم من احبار اليهود المستقيلين بمناظرة المتكلمين على الملل ما لديهم من صناعة الجدل وطريق التناظر.

وكان منهم بالاندلس أبوابرهيم اسمعيل بن يوسف الكاتب المعروف بابن الغزال (79) خادم الأمير باديس بن حيُّوس الصنهاجي ملك غرناطة واعمالها ومدبّر الدولة فكان عندهُ من العلم بشريعة اليهود والمعرفة بالانتصار لها والذبّ عنها ما لم يكن عند احد من أهل الأندلس قبلهُ وتوفى سنة ثمان و أربعين و أربعمائة (١٠٥٦م).

فهذا ما حضر في حفظهِ من تسمية علماء الأمم والتعريف بنُبَذ من تواليفهم وأخبارهم والحمد لله وحده وصلى الله على مَنْ لا نبيّ بعده سيِّدنا محمَّد وعلى الهِ واصحابهِ وسلَّم.

تمَّ بحولِه تعالى

روايات على كتاب طبقات الامم

بينما كنَّا ساعين في نشر هذا الكتاب تباعًا في مجلِّة المشرق كتبنا إلى أحد نظَّار المتحف البريطاني سابقًا المستر ا .ج . إلِّس (A.G.Ellis) نسأَلهُ كيف يمكنَّا الحصول على نسخة من مخطوطة هذا الكتاب المصونة في المتحف البريطاني فتلطَّف جناب الناظر وارسل لنا رسمًا فوتغرافيًّا غاية في الايضاح من ذلك الاثر بل اضاف إليهِ صورة النسختين الاخريين اللتين فيهما قسم من الكتاب فامكنَّا أن نلحق بطبعتنا روايات النسخ الثلث معًا، فدللنا بحرف ا على النسخة الخالية من التاريخ ولعلَّها من القرن السابع عشر (Rieu : Catal,Codic,Arab,P,684,n MDIII,Add,25,737) ووسمنا بحرف ب النسخة المرسومة بعدد ٢٨١ التي تاريخها سنة ٩٨٢هـ (١٥٧٣م) (Ibid, P. I45 n, CCLXXXI,Add,6020). وهاتان النسختان متشابهتان وغير كاملتان، أمَّا النسخة الكاملة فهي أحدث عهدًا كتبت سنة ١٢٦٧ هجرية فوسمناها بحرف ج (Ib.,P.732,nMDCXXII,Or,IoIo)

واذا اتَّفقت الروايات في النسخ جمعنا بين الحروف الدالَّة عليها.

الصفحة ٥ السطر ١ (عنوان ا ب) : تعليقات من كتاب التعريف بطبقات الأمم تاليف القاضي أبي القاسم ... بن صاعد الاندلسيّ وكان صاحب قضاء مدينة طليطلة رحمهُ الله.

(عنوان ج) : هذا كتاب طبقات الأمم من تأليفات صاعد عليهِ رحمة الله = ٣(قال القاضي ... رحمهُ الله) ا ب : قال القاضي ... الاندلسي رضي الله عنهُ، ج رحمهُ الله = ٤ (يتميَّزون) فانَّهم يتميَّزون، ج : فانهم متميُّزون = ٧ (وزعم ... الاجيال) ا ب : سير الاجيال، ج : وزعم ابن يحيى بأخبار الأمم وجمعت عن سير الأخبار (كذا – (وفحص) ا : ومحض = ٨ (وافتراق) ا ب : واختلاف = ٩ (الامَّة) ا ب ج : وسط = ١٠ (الجبال التي) ا ب ج : الجبل الذي – (والذي فيهِ اتجاهات) ا ب ج : الذي فيه الماهان – (والكراج) ا : والكرخ = ١١ (والدينور) اهملهُ ا ب – (وغيرها ... الباب) ا ب ج : وغيرها إلى بلاد ارمينية والباب الابواب = ١٢ (اذربيجان) ا : افريجان (كذا) – (ومولتان ... والشابران) ا ب : وبوقان واران والسابران، ج : وتوقان والبيلقان واران والسابران (كذا) = ١٣ (والمرور) ا ب : ومروَيْن، ج : والمروَيْن.

ص ٦ س ١ (بتجستان) ا ب ج : سجستان (صواب) = ٢ (واصبهان) ا ب : واصفهان – (اتَّصل بها) اتَّصل بذلك = ٤ (ويخرجهم) ب : ومخرجهم = ٥ (والزريَّة. ج : والذربة (كذا ... (وغيرهما) ا ب ج : وغيرهما – (فارسون) ا ب : الفرس. ج : فارس (صواب) = ٦ (وكانوا شعوبًا) ا ب : وكانوا شُعَبًا = ٧ (الكوثابيُّون) ا ب : الكتانيُّون. ج : الكونانيُّون (كذا) – (والاثوريُّون) ا ب : والاتوريُّون، ج : والانوريُّون (غلط) = ٩–١٠ (التي بين الحجاز) ا ب ج : التي هى الحجاز = ١٠ (كلُّها) وكلُّها = ١٦ (وعلى الجزيرة

المعروفة اليوم بديار ربيعة) ا ب : والمعروف بديار ربيعة. ج : التي هى ديار ربيعة (كذا) – (وانكمشت) ج : وانكمست (كذا) = ١٧ (كالوادي) ا : كلواذ. ب : كلو اذا. ج : كلوادي = ١٨ (والبرجان) ا ب ج : وبرجان = ١٩ (والبرغر) ا : والبزعز. ب : والبرغر. ج : والبوعر – (نيطش) ا ب : نيطس. (ما نيطش) ا ب : ما نطس. ج : ما بطش.

ص ٧ س ١ (الغربي والشمال) ا ب : المغربي الشمالي. ج : الغربي الشمالي = ٤ (من أهل المغرب) ا ب ج : و أهل المغرب (صواب) = ٥ (بحر اقنابس الغربي) ا ب : بحر اقيانس الغربي. ج : بحر قابس الغربي = ٦ (الجريجيَّة وكيماك والتغزغز) اب : الخرلخيَّة. ا : وكماك والطغرغز، ب ج : والطغزغز = ٧ (وخوزان) لم تُروَ في ا ب ج – (وطيلسان) ب : طيلشان ... (وكشك) ج : وكسل (كذا) = ٩ (الامَّة السادسة) ا : نسي الكاتب سطرًا فوصف الامَّة السابعة بدلًا من السادسة فانتبه احد قرَّاء النسخة إلى الغلط ونبَّه عليهِ لكنّهُ ظن أن في الاصل الامَّة المنسيَّة هى امَّة العرب – (الهند والسند) ب ج : الهند والسند والبند (كذا) – (ومن اتصل بهم) ب : وما اتصل بهم = ١٣ (تمثيلًا) ج تمثيلًا = ١٤ (افترقت) ا ب : افترقوا = ١٦ (قال صاعد) ا ب : قال القاضي صاعد – (كثرة فرقهم وتخالف مذاهبهم) ج : كثرة خرفهم (؟) واختلاف مذاهبهم = ١٧ (وصدرت عنها) في الاصل : وصارت، ا ب ج : وسارت = ١٨ (بعد من امتثلهُ) لم ترو في ا ب، أمَّا ج فروى : تُعدّ بها من أهلهِ – (فلم ينقل عنها

فائدة حكمة) ا : فلم تُنقَل عنها حكمة = ١٩ (ولا رويت) ج : ولا دُوّنت – (فأمَّا) ا ب : أمَّا – (فثمانية) ا ب ج (وهو الصواب) : فثماني – (امم) ج : امم منهم = ٢٠ (والعبرانيُّون) ا ب ج رووها بعد (العرب).

ص ٨ ٢ – ٤ (والخزر ... وعانة) ا ب : والخزر وجيلان وطيشان وموقان وكشك والصقالبة والبرغز .. وغانة ج : والخزر وجيلان وطيلشان وبرقان وكسل .. والبرعر (كذا) = ٦ (وانسب) ا ب ج : وأَنبهُ (وهو الصواب) = ٨ (المشارق) ا ج : مشارق – (الأقاليم) ب : اقاليم = ٩ (التي يدور فيها مناجد الأمم) ا : التي تدوا (غلط) فيها، ب ج : التي بذوًّا فيها (صواب)، ا ب ج : سائر الأمم = ١٠ (التصوُّريَّة) ا ب : التصويريَّة (صواب) = ١١ (ومقاساة) ج ونعاساة (كذا) – (تحسين) ا ب : تحصين، (لكنَّ الرواية مصححة في هامش ا) = ١٤ (الشمال) ا ب ج : في الشمال – (واحرزوا خصلتها) ا ب : واخذوا خصلها، ج : واخذوا فضلها = ١٥ (والثقافة) ج : والنفافة (غلط) = ١٨ – ١٩ (فافراط بعد الشمس) ج : فافراط الشمس بعد الشمس (غلط) – (برَّد هواءَهم) ا : برُدَ هواؤهم (غلط).

ص ٩ س ١ (وانسدلت) ا ب : واستدلت = ٢ (العمى والغباوة) ا ب ج : الغي والغباوة (صواب) – (والبرغر) ا ب : والبرغر = ٣ (وخلفهُ) يُصلَح : وخلفهُ = ٤ (فطول مقارنة الشمس لسمت رووسهم)

ا ب ج : فطـول مقاربـة الشـمس رءوسـهم — (وسـخف جـوَّهم) ا : وسـختَ وجـوههم، ب : وسـخف جوَّهم، ج : وسـجن (؟) جوَّهم = ٥ (محرقـة) ا ب ج : محترقـة — (وتفلفلـت شـعورهم) ا ب : وتقلَّصـت شعورهم = ٦ (بهذا) ا : بذلك = (مثل من كان) ج : قبل من كان — (الحبشـة) ج : الحصـة (كـذا) = ٩ (والبرابـرة ... المغـرب) ج : والبرابـر وسـكَّان الحنـان (؟) الغـرب = ١٠ (خصَّـها ... وعمَّهـا) ج : فضَّـها ... وغمَّهـا = ١١ (فـتلحقهم آفـة البلـد) ا ب : فـيلحقهم آفـة البرد — (من الجنوب) ا ب ج : في الجنوب — (فتقصر) ا : فتقصر، ج : فيـنقص = ١٢ (قريبـة) ب : قريـب = ١٥ (ويعـدل بنعمتـهِ عمَّـن يشـاء) ب : مـن يشـاء، ج : وتعـدى بنعمتـهِ عـن مـن يشـاء = ١٦ (مـن هذه الطبقة) كل النسخ : يخصُّهُ من هـذه الطبقة — (فمنهم) ا فهو : = ١٧ (منهُ) ا : فيـهِ، ج : بينـهُ — (اجمعين) ج : اجمعون — (فيمـا ذكرنـا منهم) ا ب ج : عـنهم = ١٩ (جمهـورهم) ا ب ج : جمهـرتهم — (وخلافهـم) ا ب : وخلانهـم، ج : وخـدَّامهم — (لا يخلـون حيثمـا كانوا) ج : لا يحلون، ا ج حيث = ٢١ (وناموس الهي) ج : وفانوس التي (تصحيف) — (يشذّ) ج : يشفّ (؟) — (التأليف الاليف العقل) ا ب : التأليف العقلي، ج : التألُف العقلي = ٢٢ (كرماغ) ا ب ج : كرعـاع (صـواب) = ٢٣ (عانـة) ا ب : غانـة — (وغثاء) ج : وعنـاء (؟) — (وما اشبههم) ج : ومن استبهم (كذا).

ص ١٠ س ٢ (بـالعلوم) ا ب ج : بـالعلم = ٣ (الصـانعة) في هامش قولهُ : " الصناعة للنوع الإنساني " هذا من جملة تعبيراتهم

فانهُ (قالهُ) إمام المحققين وهو عبد الحكيم السيالكوتي الهندي = ٦ (التصوير) ب : التصوَّر – (التشكيل) ج : الشكل ب : التشكيك (كذا) = ٧ (لخيوط) ج : خيوط – (وتجويد) ج : وتجريد (؟) = ٩ (فقالت) ا ب ج : فقالوا – (السرفة) ا ب ج : سُرْفة = ١٠ (ويبلغ من صنعها أن) ا ب ج : وتبلغ، ج : في صنعتها انها، ا ب : إلى أن – (من دقائق العيدان) ا ب ج : من عيدان = ١١ (تنوَّط) ب : تُنَوّط، ج : بيوط (تصحيف) – (في صنعهِ) ا ب ج : في صنعتهِ، (عشَّهُ) ا ب : أن يجعل عشَّهُ، ج : عتبهُ (تصحيف) – (متدليًا من الشجرة) ا ب : مدلَّى من شجرة، ج : يُدَلّى – (أمَّا في الجرأَة) ج : أمَّا الجرأَة = ١٢ (التي تغاضى الإنسان اقدامها) ا ب ج : التي لا يتعاطى الإنسان اقدامها (صوإب) = ١٤ (وكذا ضربت العرب الأمثال) ا ب ج : ولذلك ضربت العرب الأمثال بها (صواب) = ١٥ (انحني من ديك) ا ب ج : أَسخي من ديك – (اجرأ من ليث ومن ذباب) لم يروه ا ب – (اختل) ١ أَحيل (غلط) – (اخبث من ثعلب) ا ب ج : اَخَبّ = ١٦ (اخشع من كلب) ب : أَجشع وأَخشع معًا – (ومن دبّ) ا ب ج : ومن ذئب = ١٧ (واجبن من نعامة) ا ب : وأَنخب، ج : وأنجب (غلط) = ١٧ – ١٨ (وأَلَحّ من الحمَّى) ا ب : من الخنفساء، ج : من الخفاء (؟) = ١٨ (واجبن من صفرد) ا ب ج : من صُرَد – (واحنّ من ناب) ج : من باب (تصحيف) = ١٩ (أن حظّ بعض البهائم) ا ب : أن بعض البهائم = ٢٠ (منها) ا ب ناقص، ج : فيها – (وكذلك قالت) ا ب ج : ولذلك قالت = ٢١

(اصحّ من ذئب) ج : اصخّ (؟) (ولعلَّ الصواب : أَصبح) = ٢٢ (اسمع من قراد) ناقص في ا ب – (من فرس يهماء) ا ب يهماء في غلَس، ج : من فرس في غلس = ٢٣ (الضخمة) ا ب ج : الضخم – (واسرع من فَرس) ا ب ج : وأَشأَى من فرس.

ص ١١ (فهذا الغرض) ا ب ج : فلهذا الغرض = ٢ (والأَنفة .. السباع) ا : والاباء، ب : والانفة من مشابهة السباع، ج : من مشاكلي البهائم والابائة (كذا) = ٢–٣ (وكان أهل العلم) ا ب ج : كان أهل العلم = ٤–٥ (فصلاة ... لفقدهم) ناقص في ج، ا ب : فصلوات = ٥ (هذه الطبقة) ا ب ج : أن هذه الطبقة = ٦ (فنشرع) ا ب ج : فلنشرع – (على حسب) ا ب : حسب – (نذهب) ا : يذهب = ٧ (أن شاء الله تعالى) ناقص في ا ب = ٩ (كثيرة القدر عظيمة العدد) ا ب ج : كثيرة العدد عظيمة القدر (صواب) = ١٠ (بالتبرُّز في فنون المعارف) ا ب ج : بالتبريز في فنون المعرفة = ١١ (القرون الماضية) ا ب ج : القرون الخالية = ١٣ (للمملكة) ا ب : للملك = ١٤ (عنايتهِ) ا ب ج : عنايتهم = ١٥–١٩ هنا في النسخ تقديم وتأخير = ١٧ (نفاسة قدرها) لم يروها ج، ا ب : نفاسة خطرها – (حازت) ج : جازت = ١٨ (سائر الملوك) ا ب ج : سائر الممالك = ١٩ (واشدّهم اسرًا) ناقص في ا ب. ج : واسرهم اسرًا (كذا) = ٢٠ (على ممرّ) ا ب : على مرّ – (وتقادم الازمان) ناقص في اب = ٢٢ (واللطائف العجيبة) ناقص فيها = ٢٣–٢٤ (في أول ... السودان) ا ب في أول مراتب السودان (فقط) – ج : بذلك.

ص ١٢ ١ (ودناءَة شِيَمهم) ج : ودناءَة سمجهم – (على امم كثيرة من السُّمر والبيض) ا ب ج : على كثير من السُّمر والبيض = ٢–١٠ (ولبعض ... السياسات الكاملة) لم يروِ ا ب من هذه القطعة الّا السطر الاخير = ٣ (بالقسمة لطبيعة) ج : بالقسمة الطبيعيَّة (صواب) = ٦–٧ (فلهذا ... العدد) ج : وللهند التحقيق بعلم الممدود – (بصناعة) ج : وصناعة = (ونالوا الحظّ) ج : والحظّ = ١٠ (ولملوكهم ... الكاملة) ج : ولملوكهم السمرة الفاضل والمملكات المحمودة وسياسات الكامل (كذا) = ١١ (فانَّهم مجمعون) ا ب ج : فهم، ج : مجتمعون – (لله عزَّ وجلَّ) ج : لله سبحانهُ = ١٢ (الاشراك) ج : الاشتراك = ١٣ (شريعة النسب) تصحيف طبعي والصواب : شريفة النسب = ١٤ (بازلهِ) ج : بازليَّتهِ – (مجمعون) ج : مجتمعون – (تحريم ذبائح) ا ب ج : تحريم ذبح = ١٥ (والمنع من ابلامهِ) زاد ج : وأَكْل اقواتهِ – (وهم جمهور) ا ب ج : وهي جمهور = ١٦ (بازل) ج : ما يزل – (علَّة العالم) ا : علَّة الفلك، ب ج : علَّة العلل (صواب) – (عزَّ وجلَّ) ب ج : جلَّ وعزَّ = ١٧ (صورًا تمثلها) ج : الصور تمثلّها بها – (علموا) ا ج : عملوا (غلط) = ١٨ (ليستحبُّوا) ا ب ليستجلبو، ج : ليستمليوا = ١٩ (تدابيرها) ا ب ج : تدبيرها – (ويسمُّون ... باسماء) ا ب ج : ويسمُّون ... بُدًّا (صواب وهو Bouddha) – (البدارة) ا ب : البِدَدة (صواب)، ج : البدو (غلط) = ٢١ (في عودة المولدات في كلّ دور) ج : في عَوْد

المولدات وكل دور = ٢٢ (في مقالات) ا ب : المؤلف في مقالات — (المِلَل والنحل) ا ب ج : النحل والملل.

ص ١٣ (١ إلى ص ١٥ س ٣) هنا صفحتان ناقصتان في ا ب = ٢ (فلم تصل) ج : فلم يصل = ٤ (في علوم) ج : في علم — (وهو) ج : وهى = ٥ (السند هند) ج زاد : ومعناهُ الدهر الداهر — (الازجير) ج : الازجيهر = (جماعة من الإسلام) ج : من علماء الإسلام = ٧ (الازياج) ج : الزِيْجَة — (كمحمَّد) ج : لمحمَّد (غلط) — (حنش بن عبد الله) ج : قيس بن عبد الله = ٨-٩ (وتفسير ... الداهر) ناقص في ج = ١٠ (تقول) ج : ويقول = ١٢ (شمسيَّة) ج : تسنيمه (كذا) = ١٤ (تتفرَّق) ج : يتفرَّق = ١٥ (حالة العالم السفلي) ج : فان العالم السفلي (كذا) = ١٩ و ٢١ (الازجير) ج : الازجيهر — (عدد) ج : في عدد = ٢٠ (عندهم) ج : عندها = ٢١ (من الف) ج : من الف جزء = ٢٢ (الاركند) ج : الاوكند — (من حركات) ج : في حركات = ٢٣ (لم يبلغني) ج : لم تَبْلُغني.

ص ١٤ ١ (نافر) ج : تنافر (؟) = ٤ (كليلة ودمنة) ج : دمنه وكليله — (انو شروان) ج : انو شيروان = ٥-٦ (ثم ترجمةُ ... الفارسيَّة) سقط من ج = ٩ (واحضرهُ) لعلَّهُ : وأَحْضَرَهُ = ١٠ (يشهد للهند) ج : يشهد السند (كذا) — (التواليد) ج : التواليد = ١٢ (الفاضلة) ج : الفاضلي (غلط) = ١٣ (رموز اسرار) ج : رموز باسرار — (تقدمة) ج : مقدّمة — (يتنحلَّونها) ج : ينتحلونها = ١٤

(بتصـريف) ج : ويبـدو بتصـريف = ١٦ (وجـه التحـرُّز) ج : وجـوه التحـرُّز – (إلـى صـورة الجبلَّـة) ج : فـي صـورة الحلي (كـذا، لعلَّهـا : الحِيَل) = ١٨ (بهيئَة العالم) ج : بهيئَة العالم.

ص ١٥ ١ (تحديـد) ج : تجديـد (غلـط) = ٣ (العلـم فـي الفـرس) إلـى هنـا كـان الـنقص فـي ا ب = ٤ (الشـرف البـاذخ والعـزّ الشـامخ) ا ب ج : الشـرف الشـامخ والعزّ البـاذخ = ٥ (وأَسوسـها) ا ب : واسوسهم – (غيرها) ا ج : غيرهم = ٦ (ناوأهم) ا : نالهم. ب : نـاولهم – (وتغلـب بهـم مـن غـاوهم) ا ب ج : وتغالـب بهـم. ا : مَـن غزاهم، ج : مـن عـاداهم = ١٠ (قـال صـاعد ... واعظـم فضـائل) هنـا ١٩ سطرًا لـم تُـرْوَ فـي ا ب – (بتـاريخ) ج : بتـواريخ ١٣ = (اميم بـن الادّ) ج : اسـيم بـن لاود = ١٥ (أول ... الفـرس) ج : أول ملـوك الفرس (فقط) – (الف) ج : من الف = ١٦ (كَيُقْباذ بن روع) ج : كيقبـاد بـن زغ (كـذا) = ١٧ (قريـب مـن مـائتي سـنة) ج : قريبًـا مـن مـائتي سنة = ١٨ (فقتـل) ج : قتـل ١٩ (ملك الطوائف) ج : ملوك الطوائـف – ٢٠ و ٢٢ (ازدشـير) ج : اردشـير – (أول ملـوك بنـي اسرائيل) ج : أول ملوك بني ساسان (صـواب) = ٢١ (وثلثون) ج : وثلثين (كذا).

ص ١٦ ١ (يزدجـرو) يُصـلَح : يزدجـرد – (اثنتـين) ج : اثنـين (كذا) = ٢ (ثلثة آلاف ... وأربـع) ج : ثلث آلاف ... وأربعة (كـذا) = ٣–٤ (لتـرى بـذلك فخامـة) ج : ليـدلّ بـذلك علـى فخامـة = ٤

(جلالتهم) ج : جلالهم = ٨ (فهم ملوك) ا ب ج : فكان فيهم ملوك = ٩ (رجاحة) ب : رجاجة = ١٠ (ومن خواصّ) ا ب : ولخواصّ. ج : ونخواض (كذا) – (ومعرفة ثاقبة) ج : ومعرفة شافية = ١١ (وتأثيرها ... إلى ص ١٧ س ١٩ العلم عند الكلدان) هنا صفحة ونصف ناقصة في ا ، أمَّا ب فروى سطرًا واحدًا أكثر من ا وهو السطر الأوَّل = ١٦ (ثلثمائة ألف سنة) ج : ستمائة ألف سنة = ١٩ (بصناعة النجوم) زاد ج : وخاصَّة كنه المقدَّم عد جميع العلماء من أهل الهند في سائر الدهور = ٢٠ (دور) ج : ادوار – (بسني) ج : سني – (وبهذا الاسم) ج : ولهذا الاسم = ٢١ –٢٢ (أمَّا ... أهل فارس) ناقص في ج = ٢٣ (كتب جليلة) ج : جليل (غلط) = ٢٤ (ازدرشت) ج : زرادشت (صواب)– (وكتاب التفسير وكتاب حاماستف) ج : وكتاب الغمر (؟) وكتاب جاماسب (صواب).

ص ١٧ ٢ (بوذاسف .. طهمورث) ج : بوداسف .. طهمورس (كذا) = ٣ الصابئيُّون) ج : الصابئون – (وقهر) ج : وقسر – (التَسَرُّع) ج : التشرُّع (صواب) – (نحو ألف) ج : نحوًا من ألف = ٥ (يستاسب) ج : بشتاسف الملك) = ٦ (والثلثين) ج : لثلثين = ٩ (يستاسب) ج : يشتاسب – (وقام بدينِه) ج : وما من مدينة (كذا) = ١١ (على دينِه وملتزمين) ج : على دينِه وملَّتهِ ملتزمين = ١٢ (رضي الله عنهُ) ناقص في ج = ١٣ (قاعدة عزّهم) ج : قاعدة عزّهم وملكهم – (عن العراق) ج : عن بلاد العراق = ١٤ (استأصل بقيَّة ملكهم بقتل) ج : استأصل ملكهم عثمان بن عفَّان وقتل = ١٦

(وبين المسلمين) ج : ومن المسلمين (كذا) = ٢١ (كان منهم النماردة) ا ب النماردة ج : كان النماردة (كذا) – (النمرود بن كوش) ا : النمروذ ج : بن كنعان كوس (كذا) – (باني المجدل) ج : باني اعجول (تصحيف) = ٢٢ (الذي ذكرهُ الله تعالى في قولهِ) ا ب : الذي ذكرهُ الله في القرآن فقال. ج : الذي ذكرهُ الله في كتابهِ العزيز فقال.

ص ١٨ ١ (ذي الدُّمَينة) ا : ذي الدميمة (كذا). ج : ذي الذمنة (؟) = ٢ (سرائر الحكمة) ا ب : اسرار الحكمة = ٣ (ذكرهُ) ا ب ج : ذكر (وكان عرضهُ ... ذراع) ا ب : الفَي ذراع (ج : لم يذكر العرض) = ٤ (باني الصرح كان) ا : هو الذي بنى الصرح وكان = ٥ (عليهِ السلام) ناقص في ا ب – (نمرود ... النمرود) ا : نمرود .. النمرود = ٦ (باني) ج : بانو (غلط) – (مروزاذان) ا ب : فيروزاذان، ج : قيروزدان = ٧ (نمرود) ا ب ج : النمرود = ٨ (كثيرًا من البلدان) ب : كثير (غلط). ج : كسرى (كذا). ا ب ج : من البلاد = ٩ (بختنصَّر) ا ب : آل بخنصَّر = ١١ (علماء ... وحكمًا) ا ب ج : علماء اجلَّة حكماء وفضلاء = ١٢ (علوم بارصاد) ا ب ج : عناية بارصاد (صواب) = ١٣ (وتحقُّق بعلم) ج : وعلم بتحقُّق = ١٤ (الشقّ الآخر) ا ب ج : الشقّ الغربيّ = ١٥ (الهيكل) ا ب ج : الهياكل (صواب) – (شعاعاتها) ا شعاعها = ١٦ (المؤلفة لها) ا ب ج : الموافقة لها = ١٧ (والنتائج العجيبة) ناقص في ا ب ج : والنتائج الشريفة – (صناعة السرّ) ا ب ج : صناعة السحر (صواب)

= ١٩ (ذكر عنهُ ... (البلخي) ا ب : وذكر عنهُ أبومعشر (فقط). ج : وذكر أبوجعفر بن محمد ابن عمر البلخي (كذا) = ٢٠ (وغيرها) ا ب ج : وغيرُه = ٢١ (وانهُ صنَّف ... ومن علمائهم) ينقص تسعة اسطر في ا ب = ٢١-٢٢ (والهرامس ... منهم) ج : والهرامس جماعة اوَّلهم = ٢٢ (خنوخ) ج : اخنوخ = ٢٣ (وكان بعد الطوفان ... المقدَّم منهم) ج : وكان بعد الطوفان منهم.

ص ١٩ ٢ (من سكَّان) ج : وكان من سكَّان = ٣ (مذهب) ج : مذاهب = ٧ (ومن علمائهم) ا ب ج : ومن علماء الكلدانيين – (برجس) ا ب : ابرخس – (في معرفة الفلك) ا ب ج : في معرفة الملل (صواب) = (٨ – ١٠) ثلاثة اسطر ناقصة في ا ب – (اليرندج) ج : الريدح (كذا) = ٩ (وكان ملكًا) ج : ملوكًا (غلط) – (اصطفن) ج : اصطفان = ١١ (من مذهب) ا ب ج : من مذاهب = ١٢ (ولا جملة) ا ب ج : ولا جملة كافية = ١٣ (القلوذي) ج : المفلودي (تصحيف) = ١٤ (في ذلك) ناقصة في ا ب = ١٧ (وهم اليونانيُّون) ب : وهي اليونانيين (غلط). ج : وهو (؟) اليونانيُّون – (فكانت) ج : وكانت = ١٩ (فيلبوس المقدوني) ا ب ج : فيلفوس (وفي هامش ا اصلاح مغلوط : فيلسوف). ب : المقذوني. ج : المقدوني = ٢٠ (وثلَّ) ا ب ج : فثلَّ – (جميعهُ) ا ب ج : جمعَهُ (صواب).

ص ٢٠ ١ (جمـيعهم) ج : جمعهـم = ٢ (بالاتـاوات) ا : بالاتوات (؟) = ٣ (اكناف) ج : الحناف (تصحيف) – (اجتمع) ا ب : أَجمع = ٤ (الأرض) نسيها في ب : = ٥ (بطليموس) ا ب : بطليمـوس = ٦ (غلبهم) ج : غلبتهم = ٨ (كما فعلت الفرس) ا : كمـا فعـل الفـرس – (وصـيَّرت) ج : وحيَّـرت (تصـحيف) = ١٠ (الغربـي) ج المغربـي – (ويحـدُّها) ب : وحـدُّها = ١١ (الثغـور الخزرويَّـة) ا ب : الخزريَّـة. ج : الجزريَّـة (صـواب) – (ومـن جهـة الشمال) ا : ومن جهة الشام (غلط). ج : ومن جهة بلاد الشمال = ١٢ (حاذاهـا) ج : حاداهـا (غلـط) – (رومانيـة) ا ب ج : امانيـة (تصحيف) = ١٣ (المشرق) ج : الشرق – (مدينة ارمينية) ا ب ج : بلاد ارمينية (صواب) – (وباب الابواب) ا ب : والباب الابواب. ج : والباب والابواب (غلط) = ١٤ (نيطش) ا ب : نيطس – (يتوسَّط) ا : المتوّسـط – (اليونـان) ا ج : اليونـانيين = ١٥ (فـي جنـوب المغرب) ا ب ج : في حيّز المغرب (صواب) = ١٦ (الاغريقية) ا ب : الاعريقيـة (تصـحيف) = ١٩ (الاعتنـاء) ا ب ج : مـن الاعتنـاء (صواب).

ص ٢١ ٣ (عند اليونانيين قدرًا) ا ب ج : قدرًا عند اليونانيين – (بنـدقليس) ا : ابيـذقليس. ب : فيـذقليس = ٤ (بـن نيقومـاخوس) لـم يروهِ ا ب ج : سوماخس (كذا). ثم زاد ا ب و : فهؤلاء المُجمَع على استحقاقهم اسـم الحكمة عنـد اليونـانيين = ٥ إلى الصـفحة ٣٣ " العلوم في الروم " اثنتا عشرة صفحة ناقصة في ا ب = ٦ (عن لقمان

بالشام) ج : لقمان بن السام (؟) = ٧ (ظواهرها) ج : ظاهرها = ٨ (تنتهي) ج : تنتمي = ٩ (الجيلي) ج : الجيكي = ١٠ (وكان أول من ذهب) ج : وبندقليس أول من وهب (غلط) — (معاني صفات) ج : المعاني لصفات = ١١ (ذا معان) ج : ذو معانٍ.

ص ٢٢ لمَّا كانت الروايات كلها من ج إلى الصفحة ٣٣ لم نَعد نشير إلى النسخة = ١ (يتكثر) يتكسَّر (؟) = ٢ (الوحدانيَّات العالمية ممرضَّة للتكثير) الوحدانيَّة للعالميِّة متعرّضة للتكسير (كذا) = ٤ (هذيل بن العلَّاف المصري) هذيل العلَّاف البصري = ٦ (دخلوا إليها من بلاد الشام) دخلوا الشام = ٧ (اليونان وادخل عندهم) يونان واخذ عنهم = ٨ (واستخرج بذكائِه) واستخرج من كل لهُ (كذا) = ٩ (تحت النِّسَب) تحت النسبة = ١٠ (نضد العالم) نظر العالم — (رموز عجيبة) امور غجيبة = ١١ — ١٢ (عالمًا روحانيًا نورانيًا) عالم روحاني نوراني (كذا) = ١٢ (تشتاق) مشتاق (غلط) = ١٣ (بالتبّرئ ... وغيرها) بالتبريز من العجب والحسد وغيرها (كذا) = ١٤ (ما شاء) ما يشاء = ١٥ (من الحكمة ... حينئذٍ) من كلمة الإلهيَّة قاليًا للاشياء الملذذة للنفس حينئذٍ = ١٦ — ١٧ (ولا يحتاج ... طلب) فلا يحتاج .. طلبًا.

ص ٢٣ ١ (فكان من) فكان فيهِ (غلط) = ٢ (ملاذّ الدنيا) بلاد الدنيا (كذا) = ٣ (فثوَّروا العامَّة) فتآمر العامَّة = ٤ (تحمُّدًا) مخمدًا — (من شرهم) من سرّهم (تصحيف) = ٩ (من بعد) بعد =

١٠ (كتبًا كثيرة) كتبًا كثيرة مشهورة في تعريف الحكمة وذهب فيها إلى الرمز والاغلاق – (واشتهر من تلاميذه جماعة) وخرَّج جماعةً من التلاميذ = ١٢ (ومن كتبهِ) ومن كتبهِ المشهورة = ١٣ (فادن) ماذن (تصحيف) – (وكتاب السياسة المدنيَّة وطيماوش) وكتاب لسياسة المدينة إلى طيماوس = ١٤ (وكتاب طيماوش الطبيعي) وكتاب طيماوس = ١٥ (إلى تلميذ لهُ) التي يمتد لهُ (تصحيف).

ص ٢٤ ١ (ارسطاطاليس بن نيقوماخوش) ارسطوطاليس فهو (صواب) بن نيفوماقوس (تصحيف مكرَّر) = ٢ (الخصوم) الخصم = ٣ (بن علي) ناقص = ٦ (يؤثرهُ ... العاقل) يوترهُ ... العقل (كذا) = ٩ (صاحب) بصاحب = ١٠ (فالجزئيَّة ... فقط) ناقص – (والكليَّة بعضها تذاكر) والكليَّة تذاكر = ١١ (كتابًا التي) الكتاب الذي = ١٢ (منها) فيها = ١٢–١٣ (والثاني ... والثالث) والثانية ... والثالثة.

ص ٢٥ ٣ (وأمَّا كتبهُ) امَّا الكتب = ٤ (فالتي) فالأمور التي = ٥ (هى) فهى = ٥–٦ (فهذا الكتاب يُعرَف) ويُعرف = ٦ (بالأشياء التي هى كالمبادئ) ناقص = ٧ (المشاكلة) الشاكلي (؟) – (فالعنصر) فالعنصر بالعنصر (كذا) = ٨ (وليست بمبادئ حقيقيةً) فليست مبادئ بالحقيقة – (فالعدم) ناقص = ٨–٩ (وأمَّا التوالي فالزمان والمكان) أمَّا التوالي كالزمان (كذا) = ٩ (وأمَّا التي) وأمَّا الأمور التي = ١١ (المكوَّنة) الملوَّنة (تصحيف) – (أمَّا الأشياء

التي لا كون لها) أمَّا التي في الأشياء التي لا لون لها (كذا) = ١٢ (الاوَّلتين) كذا ايضًا ج = ١٢-١٣ (والعالم .. عامّي) نسيَهُ في ج = ١٣ (فالعامّي) فالفافي (تصحيف) = ١٤ (الآخرتين) الأُخريَيْين = ١٦ (ففي كتاب) هى كتاب (غلط) = ١٧ (أجزاء) بعض أجزاء = ٢١ (فمقالاتهُ) محقالاتهُ (تصحيف).

ص ٢٦ ٢ (اوذيميا) ازديما (؟) – (التي) الذي = ٤ (الآلات) الآلة = ٥ (تقدَّمهُ) تقدَّم = ٧ (السلّوجسموس) السلّوجسمات – (فلم نجد ... عليهِ) فلم نجد لها فيما خلا اصلًا مقدَّمًا نبني عليهِ = ٩ (ابتدعناها) زاد ج : واخترعناها – (ورَّممنا) وذممنا. (والصواب : وزَمْنا بالزاي) = ١٠ (الصناعات) ناقص = ١١ (مزمومة قواعدها) مرقومة فواعدها = ١٣ (خلَلًا وجدهُ) خلالًا أن وجدهُ – (الكلفة منّا) الكلفة بها = ١٤ (بلغ عذرهُ) = ١٥ (معلّم الإسكندر) معلِّمًا للإسكندر = ١٦ (المقدوني) الماقدوني – (مملكتهِ) ملكهِ – (بهِ) لهُ = ١٧ (وفاض العدل) وخاص العدل (كذا) – (إليهِ) ناقص.

ص ٢٧ ١ (يحضُّهُ فيها) فيها رسالة يخصُّهُ (كذا) – (ومنها رسالته) وفيها رسالة = ٢ (كتاب) كتابهِ – (يصف .. الهند) سقط من ج = ٣ (البدرة) البدَدَة (صواب Bouddha) – (وهى احد الاصناف) وهى الاصناف = ٤ (ويزهدهُ في الدنيا) ناقص = ٦ (مثل باليس الملطي) قبل ما ليس اعلطي (تصحيف قبيح) = ٨

(وانكساغوراس) وانكاغورس = ٩ (وكان ... سلكوا سبيلهُ) وقد كان ... سـلكوا طريقـهُ = ١٠ (ثامسـطيوس) ماسـطيوس (كـذا) — (والاسكندر الافرودوس) والاسكندروس = ١١ (بكتب فيلسوف واقصدهم بكتب الفلسفة) بكتب الفيلسوف واوحدهم بكتب علوم الفلاسفة = ١٣ (قسطاً) قسطي — (التحقُّق) التحقيق = ١٥ (بارعة) بازغة — (الهندسة) علم الهندسة — (وهو مؤلف) المؤلف = ١٦ (الهيئة والافلاك) هيئة الافلاك = ١٨ (من كتبهِ) ناقص = ١٩ (بجزء) بجزء ما = ٢٠ (فمنهم ثمَّ من المحتفين) ومنهم من المجتمعين — (بقراط) ابقراط. وزاد ج الاسطر التالية ولعلَّها سقطت من نسختنا : " سيِّد الطبيعيين في عصرهِ وكان قبل الإسكندر بنحو مائة سنة ولهُ في الطب تواليف شريفة موجزة الالفاظ جليلة المعاني : كتاب الفصول وكتاب تقدمة المعرفة وكتاب افندما (كذا) وكتاب ماء الشعير وكتاب الحبس (او الجسّ ؟) وغير ذلك. ومنهم جالينوس من أهل مدينة فرعاموس من أرض اليونانيين إمام الأطبَّاء في وقتهِ ورئيس الطبيعيين في عصرهِ مؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطبّ وغيرها (18v) من علوم الطبيعية... ".

ص ٢٨ ٤ (ابقراط) — (بنحو ستمائة سنة) بنحو مائة سنة غلط = ٥ (من بعد ارسطاطاليس) بعد ارطوطاليس = ٦–٧ (ومن الطبيعيين .. بوليس) ومن الطبيعين اسقليفيادس واراسطواطس ولوقس وبولس = ٩ (بالحجاج) بالحجج (صواب) = ١٠ و ١٦ (أبولُونيوس) ابلُّنيوس — (المؤلف) والمؤلف = ١١ (الخطوط المنحنية) الحظوظ المجيئة

(تصحيف) = ١٢ (اقليدوس) اوقليدس = ١٢-١٣ (صاحب ... الاركان) صاحب كتاب الاركان (فقط) = ١٣ (كتاب المعروضات) كتاب المفروضات = ١٦ (صنعة) صنفه (؟) – (لا تحيط كرةٌ) لا يحيط ذكرهُ (هو الصواب) = ١٧ (اقليدس) اوفليوس (تصحيف) = ١٨ (فبسط لهُ امر الكتابين) فبسط لهُ الكتابين = ١٩ (للوصول) إلى الوصول = ٢٠ (ووصلهُ بعد اقليدس) ووصلي (كذا) بعد ذلك اوقليدس.

ص ٢٩ ١ (افلُّونيوس) ابلونيوس = ٢ (ارشميدس) ارسميدس (كذا) = ٣ (المخروطة) والمخروط = ٤ (سنبلقيوس) سيلقيموس (كذا) = ٥ (قوميرس وانوسندونيرس) خرميدس وانوسيدرينوس – (طيمولاؤش) طيموخارس = ٧ (ميلاوش وتاودوسيوس) فيلاوس ومادوسيوس (كذا) = ٨ و ١١ (ميطن واقطيمن) منطن وافطين = ٨ – ٩ (من بلاد) وبلاد = ٩ (وكان قبل بطليموس) وكان (وكانا) قبل بطليموس = ١٠ (ابَّرْخس) افرحس – (والمباحث) والمناقب = ١٢ (القلوداني = ١٣ (المناظر) المنافلة (كذا) = ١٤ (الانواء) = ١٥ (انديا موس ... ابطينوس) اندريانوس ... بطليموس (كذا) – (افّرخس) ابوخس (كذا) = ١٦ (يجعلهُ احد البطالمة) جعلهُ احد البطالسة.

ص ٣٠ ٢ (وفي النوع الثالث) في النوع الثامن = ٣ (في السنة التسع عشرة) في سنة تسع عشر = ٣-٤ (من سني اذريانوس) من

سنين ادريانوس = ٤ (تجمَّع) يجتمع = ٥ (وتسع وتسعون) وتسع وسبعون – (وجزًّأ) وجرى (غلط) = ٨ و٩ و١١ (اوغشطش) اوغسطس (صواب) = ٨ (ملوك) ملك = ١٠ (مائتا سنة) مئة سنة (صواب) = ١١ (والتجميل) والتحميل – (حقيقة وقتهِ) ومند (تصحيف) = ١٣ (الخالية) الحالية (غلط) = ١٤ (قلوبطرا) قلوبطره = ١٤ – ١٥ (البطالمة اليونانيين) البطالمة، ثم زادج : " وسبلهُ ملكهُ (والصواب سلبها ملكها) وانهُ بتغلبهِ عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا = ١٥ (ما يبين) من تبين – (البطالمة) البطالمة = ١٦ (وفيه) ما فيهِ = ١٧ (الكلام عن الحركات) علم حركات = ١٨ (متفرّقًا) ممثرقًا (كذا) = ١٨ – ١٩ (ساكني أهل الشقّ) ساكني الشقّ = ٢٠ (سيئها) شئيتها (كذا) – (وتجلَّى غامضها) وتحلى عامضها (تصحيف).

ص ١٣١ ١ (تعاطي) يقاطي (؟) = ٢ (بالاختصار) بالاقتصار = ٣ (كمحمّد بن جابر البتَّاني) لمحمّد بن جابر السادس (كذا) – (يحيزون) محرون (كذا) = ٤ (على ترتيبهِ) عن ترتيبهِ = ٥ (وحديثها) وجديدها = ٨ (سيبويهِ المصري سيبويهِ البصري (وهو الصواب) = ٩ (لا يشذّ عن) لا يستدعي (؟) – (الَّا) أن لا (؟) = ١٠ (مريد الاحاطة) مرنه الاحاطة (والصواب : مزيَّة الاحاطة) = ١٢ (واستفادوا بانوارهم) واستضاؤوا بانوارهم (صواب) – (بعد هذا) ناقص = ١٤ (محمَّد بن نصر الفارابيّ المنطقي) محمَّد نصر العازابي المنطيقي (كذا) = ١٥ – ١٦ (بسبعة اشياء اشتقَّت لها من سبعة اشياء) باسماء

اسنقت لها من بسله اشياء (تصحيف) = ١٦ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٦ – ١٧ (من اسم البلد الذي كان فيهِ) من يسمّى بالبلد الذي فيِه = ١٧ (الذي كان يُعلَّم) الذي يُعلَّم = ١٨ (من اسم التدبُّر الذي كان يدبَّر بهِ) من التدبير الذي كان يتدبَّر بهِ = ١٩ (التي كان يراها في الغرض) سقط من نسختنا سطر، والصواب كما في ج : " التي كان يراها في علم الفلاسفة، (والسادس) من الآراء التي كان يراها في الغرض ... " – (الذي كان يُقْصَد) الذي كان يُقْصَد – (الفلسفة) الفلاسفة = ١٩–٢٠ (من الافعال التي ... الفلسفة) في الافعال الذي ... الفلاسفة (كذا).

ص ٣٢ ١ (أمَّا الفرق ... للفلسفة) أمَّا الفرقة يسمَّى ... للفلسفة (كذا) = ٢ (المسمَّاة) المسمَّى (كذا) ... (كان فيهِ) كان منهُ – (قرادينا) قورينا = ٣ (يُعلَّم فيهِ الفلسفة) تعلّم فيهِ الفلاسفة – (كرسِفُّس) كرسبس = ٥ (اثبنة) اسد (كذا) – (ذيوجانس) ديوقانس (غلط) = ٦ (بالكلابيَّة) بالكلاب = ٧ (ومحبَّة اقاربهم وبغض غيرهم) ومحبَّة وبغضة غيرهم = ٩ (فورون) موزون (تصحيف) = ٩ – ١٠ (وأمَّا الفرقة ... افيغورس) هذا سقط من ج = ١١ (المقصود إليهم) المصود إليهِ (صواب) – (التابعة) السابقة (غلط) = ١٢– ١٣ (ويعرفون ... وارسطاطاليس) سقط من ج = ١٦ (الفلسفة الاولى) الفلاسفة الاولى (غلط) = ١٧ (كانت تذهب إليها شيعة فيثاغورس) كان يذهب إليها فيثاغورس.

ص ٣٣ ١ (إلى الفلسفة المدنيَّة كسقراط) اي الفلاسفة المدينة البقراط (كلُّهُ تصحيف) = ٣ (زمان سقراط ...الفلسفة) زمان بقراط ... الفلاسفة (مرَّتين) = ٦ (للفلسفة) للفلاسفة (غلط) — (وممَّن صنَّف في ذلك) صنَّف ذلك = ٧ (وغانيًا لهُ (؟) = ٨ (متقدمي) متقدمين (كذا) = ٩ (الفلسفة ... اصولها) الفلاسفة ... اصولهم — (ارسطاطاليس) ارسطاطاليس (كذا. وغالبًا يكتب ارسطاطاليس) = ١٠ (واراد الرازي مخاصمتُه اي كتابهُ) ودان بهِ الرازي ممَّا ضمنَّهُ كتابهُ = ١٢–١٣ (ولاعتقاد عوامّ الصابئة التناسخ) ولاعتقاد عوامّ الصابئيَّة في التناسخ = ١٣ (للرشد) المرشد (كذا) — (نصر) نصرة = ١٤ (مَحَص) محتفى (كذا) — (فنفى خبثها) فنفى جثها (كذا) = ١٤– ١٥ (واسقطهُ عنها) واسقط غثَّها (صواب) = ١٥ (وانتفى لبابها) وانتفى لها (غلط) = ١٥–١٦ (وتراهُ البصائر) والبصائر = ١٦ (وتدين بهِ) وتزّين بهِ (تصحيف) — (واصبح) ما صبح (غلط. فاصبح) = ١٨ (العلوم في الروم) هنا تعود إلى الكلام نسختا ا ب = ٢٠ (الاغريقية) ج : الاعزيفية (تصحيف) = ٢١ (اللاطينية) ا ب ج : اللطينية.

ص ٣٤ ٢ (الغربـــي) ا ب ج : المغربـــيّ = ٣ (المعـــروف باوقيانوس) ب : باقيانس، ج : بافسناس (كذا). ا : باقيانس المعروف، وهنا تشويش في اسطر ا ضاع المعنى = ٤ (الغربيّ الأعظم) ب : الغربيّ المحيط. ج : المحيط المغربيّ المعروف باقباس (كذا) = ٥ (

الممالك) ب : المملكة – (سبع قطع) ا ب ج : ثلث قطع (صواب) = ٦ (اليونانيين) ب : اليونانُّون (غلط) = ٦– ٨ (المانية) ا ب ج : امانية = ٩ (روملش) ا ب : روميس. ج : رومنش – (تُنسب) ا ب : نُسبت. ج : نُسب – (أول ملك مشهورا) ا ب ج : أول شهور = ١٠–١٢ (وكان بنيان رومية .. ملوك اليونانيين) هنا بعض تشويش في النسخ. ا : " قبل مولد المسيح بسبعمائة سنة وخمس وعشرين سنة إلى قيام اوغسطس على ملوك اليونانيين ". ب ج : " قبل مولد المسيح بسبعمائة سنة وأربع وخمسين سنة. فاتَّصل ملك اللطينين.

(الباقي مثل ا) ... اغسطس أول ملوك القياصرة ثم تغلَّب اغسطس على ملوك (ج : ملك) اليونانيين = ١٣ (فصارتا) ج : فصار = ١٤ (من تخوم) ا ب ج : بين تخوم = ١٥ (ودامت) ا ب ج : ومكثت = ١٦ (وخمسًا) ج : وخمس (غلط) = ١٧ (وهى المنسوبة) ا ب ج : المنسوبة = ١٨ (إلى وقتنا هذا) في هامش ب : قول المصنّف " إلى وقتنا هذا) يعني سنة ثمانية والثلاثين بعد الستمائة (والصواب بعد الأربعمائة) من الهجرة وكانت إذ ذاك في حكم الروم " = ١٩ (ملوك الروم) ا : ملك الروم، ب لم يروها – (عُمَّالهم) ا ب : عمَّالهم عليها = ٢١ (ولم يزل) ج : ولم تزل – تملكُّهم. ا ب ج : ملكهم = ٢٢ (زمان طويل) ب : أن طويل – (من قوي امرهُ) ج : من قوى امراة (تصحيف).

ص ٣٥ ١ (الأمم) ج : الامام (غلط) — (والبرجان) ا ب ج : وبرجان = ٢ (بمملكتها) ا ب ج : ج : بملكها = ٣ (ملك رومية) ا ب ج : ملوك رومية : ٤ (وكثرت مجموعة الملَّة) ا ب ج : وكثرت جموعهُ = ٥ (وانفذ) ج : وانفد (غلط) — (إلْيون) ج : اليوبان (تصحيف) — (منكوبة) ج : بنكوبة = ٦ (فصالحهُ) ا ب : فكافَّهُ، ج : فكاتبهُ — (ورضى) ج : ورفى (غلط) — (بذلك) ا ب ج : منذ ذلك = ٧ (إلى ما يلي) ا ب ج : ممَّا يلي — (القسطنطينية) ج : القسطنطين = ٨ (المتاخمة) ا ب ج : المخيّمة — (هناك) ا ب : هنالك = ١٠ (وكان الروم) ا ب ج : وكانت الروم — (دان) ا : قدم. ب ج : قام — (باني القسطنطينية) ناقص في ا ب ج = ١١ (بدين) ج : لدين = ١٢ (الاوثان) ج : الاصنام والاوثان — (الصابئَة) ج : عبادة الصابئَة = ١٤ (والبرجان) ا ب ج : وبرجان — (وجميع اصناف) ا ب ج : وجمهور اصناف = ١٥ (ومن سواهم) ا ب ج : وسواهم = ١٦ (في بلاد افريقية) ا ب ج : بمدينة رومية (صواب) = ١٧ (يقولون) ج : يقول — (المشهورين) ج : المرصدي (كذا) = (في عدد) ا ب ج : في عداد = ١٨ (وتلاصق دورهم) ج : ويلاحق (تصحيف). ا ب ج : ديارهم = ١٩ (احداهما) ا ج : احدهما. ب : احديهما (غلط).

ص ٣٦ ١ (فـي بعـض) ج : بعضًـا – (فـاختلط) ا ب ج : واخـتلط = ٢ (التحقُّـق) ا ب ج : التحقيـق – (مشـهورة) ا ب ج : مشهور = ٣ (بالفلسفة) ج : بالفلاسفة (غلط) – (رفيعة) ا ب ج: رفيـع – (العلـم) ا ب ج : الحكمـة – (المزيَّة) ج : المرانـة (؟) = ٤ (والفضـــل) ا ب : الفضـــل – (الومـــانيُّون) ا ب : الروميُّـــون. ج : الروحانيّون (تصحيف) = ٥ من هنا إلى أول الصفحة ٣٨ ناقص في ا ب. فالرويـات الآتيـة كلُّهـا عـن ج – (مـن ملـوك) مـن ملـك = ٦ (اليونانيين) اليونان = ٨ (بختيشوع) هنا سقط من نسختنا ما يلي : " وابنهُ جبرائيل بن بختيشوع كانا طبيبين نبيلين وخدم بختيشوع .. " = ٩ (ولبختيشوع) وبختيشوع (غلط) = ١٤ (كتاب البقرة) كذا ايضًا ج = ١٥–١٦ (كتاب اصلاح الاغذية) كتاب الاغذية = ١٦ (الكنَّاش) الكباس (تصحيف) = ١٨ (أبوزيد) الفهريد (كذا) – (أئمة التراجمة) مَهَرة التراجمة = ١٩ (في البصرة) بأرض فارس = ٢٠ (ولـم يكن الخليل ... قال أبومعشر) هنا أربعة اسطر ناقصة في ج.

ص ٣٧ ٢ (المـــذاكرات) المـــذكرات – (الترجمـــة) = ٣ (بالإسلام) في الإسلام = ٤ (وعمر بن فرحان) والصواب : فرُّخان. ج: عمرو الفرقان (تصحيف) = ٥ (وضح) مجس (كذا ولعلَّهُ اراد : حسَّن) = ٥ – ٦ (ولخصها احسن تلخيص) ولخصها أحسن تلحيص (تصحيف) = ٦ (بارعة) بازغة (؟) – (وموضوعات) وموضوعة = ٧ (في مدخل المنطق) ناقص = ٩ و ١٣ (بارعًا) بازغًا (؟) = ١٠ العلوم الرياضيَّة) علوم الرياضة = ١١ (الكناش) الكناس (تصحيف)

= ١٢ (نسطاس بن جريج) فسطاس بن جريج (كذا) – (طفج) طبخ (كذا) = ١٥ (الحكم) الحكمة – (متقلد لجوامع الفلسفة) يتقلد لجميع الفلاسفة = ١٦ (وقسطا) وقسطي = ١٧ (وكانوا ثلاثتهم اعلامًا) وكانوا ولايتهم اعلى من كان (تصحيف قبيح) – (الفلسفة) الفلاسفة = ١٨ (ارصاد حسنة) ارصاد حسان – (بين مذاهبُه) بين فيهِ مذهبهٌ = ١٩ (في السنة الشمسيَّة) في سنة الشمس = ٢٢–٢٥ هذه الاسطر الاخيرة ناقصة في ج.

ص ٣٨ هنا يعود ا ب إلى الكلام فيرويان السطر الاوَّل ثمَّ ينتقلان إلى السطر ٧ ومثلهما ج = ٧ (فقد صار أهل الأقاليم اخلاطًا) ا ب ج : وكانوا اخلاطًا = ٨ (وعمليقي) ا ب : وعملقي = ٩ (واختلطت) ا ب ج : فاختلطت = ١٠ (وخفي) ج : ومضى – (التعريف بهم على) ا ب : التعريف على = ١١ (إلى موضعهم من بلد مصر) ا : موضع من بلاد مصر – (وفي الطول) ا ب ج : وحدُّ بلاد مصر في الطول (صواب) = ١٢ (ايلة) ج : ايلي (كذا) – (الخليج الخارج من) ج : الخليج من = ١٣ و ١٥ (قريبة) ا ب ج : قريب = ١٣ (باعلى مصر) ا ب : على نيل مصر، ج : باعلى نيل مصر = ١٤ (حاذاها) ج : حاداها (كذا) = ١٧ (تنصرت عند) ا ب : تنصروا على – (واسلم) فاسلم = ١٩ (لقدماء أهل مصر) ا ب ج : لقدماء مصر.

ص ٣٩ ٢ (وتراكيب شاذّة) ج : وتراكيب حاذَّة (كذا) — (نوع) ج : نوعي (كذا) = ٣ (البراري) ا ب : القفار، ج : الغفار (؟) = ٤ (الوصفي) ا ب ج : الوصيفي = ٥ (فان كان ذلك حقّ عنهم في ابعدهم) هو تصحيف في نسختنا، ا ب ج : فان كان ذلك حقًا عنهم فما ابعدهم .. = ٦ (الفلسفة) ج : الفلاسفة = ٧ (وذكر) ا ب ج : وزعم — (صدرت) ا ب : صارت = ٨ (خنوخ) ب : حنوخ. ج :اخنوخ = ٩ (يارد) ج : يرد — (مهلائيل) ا ب . مهلال = ١٠ (وقالوا) فقالوا = ١٢ (قصائد .. والسماويَّة) ناقص في ا ب = ١٤ (ودروس) ج : ودرس — (والبرابي) ناقص في ا ب ج = ١٥ (الصنائع) ج : الصناعات = ١٧ (بضروب الفلسفة) ا ب : بضروب علوم الفلسفة، ج : بضروب علوم الفلاسفة = ١٨ (والنيرنجات) ج : والنيرنجيَّات = ١٩ (بمدينة) ا ب ج : مدينة (صواب) = ٢٠ (منف) ج : منوف (؟) — (عشر) ا ب : عشرة.

ص ٤٠ ١ (لحسن) ج : بحسن — (مائها) ج : مياهها ، (فكانت) ا ج : وكانت = ٣ (بفسطاط مصر) بفسطاط عمرو (صواب) — (فانسرب ... وغيرهم من) ج : فانثرت ... ويميزهم فيهِ (تصحيف) = ٤ (إلى سكَّانها) ا ب ج : إلى سكناها (صواب) — (حينئذٍ) ا ب ج : من حينئذٍ = ٥ من هنا إلى الصفحة ٤١ " العلوم عند العرب " ناقص في ا ب ، فالروايات عن ج فقط = ٥ (ومن قدماء) ممَّن قدماء (غلط) — (جوَّالًا) حوَّالًا = ٦ (بنصب أهلها) بنصبها = ٧ (الحيوانات ذوات) الحيوان ذات = ٨ (الإسكندراني) الإسكندر بن

(كذا) = ١٠ (بيون) بتون (كذا) = ١١ (صاحب كتاب الافلاك) روى ج : صاحب كتاب الافلاك وكتاب القانون، أمَّا كتاب الافلاك (صواب) — (وعددها) وعدَّها = ١٢ (البرهان) البراهين = ١٣ (تعديل) بعديل (غلط) — (وصور) وصورة — (تقويمها) تقديمها (؟) = ١٥ (ورؤسهم) دوسم (كذا) = ١٨ (انقيلاوس) = ٢٠ (يدفع بهِ ضررهُ) يدفع ضررهُ.

ص ١٤١ و ٤ (واليس) واليش — (باليرندج) بالزندج (؟) = ٢ (من المدخل) منهُ المدخل (؟) = ٢–٣ (وذكر عنهُ الاندوز) وذكر عنهُ أن (فقط) = ٤ (قال وانَّ) ناقص = ٥ (محدودًا) مجرَّدًا = ٦ (ولا خبرًا .. بالاضافة) ولا جزًا ... بالاخافة (تصحيف) = ٧ (في سائر) بسائر = ٩ (العلوم عند العرب) هنا عادت النسختان ا ب إلى كلاهما = ١٠ (وهى العرب) ا ب : وهم العرب — (فمنهم فرقتان) ج : فهى فرقتان = ١١ (اممًا ضخمة) ا : امَّة ضخمة = ١٣ (والاجيال) ج . والاجيال الحالية (كذا) ا ب : والأخبار الخالية (صواب) = ١٤ (ذهبت) ا ب : ذهبت عنَّا، ج : وهنب عنَّا (تصحيف) = ١٥ (متفرقة من جذمين) ا ب : متفرّعة، ا : من جزئين، ب : من حذين (غلط) — (ويضمُّهما) ب : ونظمهما، ج : ويصمها (تصحيف) = ١٧ (فمشورة) ج : فحالة مشهورة، ا ب : فحال مشهورة — (العزّ) ا : العزَّة = ١٨ (ولخم) ج : ونجم (غلط) = ١٩ (وَدوس) ا ب ج : وَدْوس وجفنة (صواب) — (وكان بيت الملك) ج : وكان الملك الاعظم، ا ب : وكان بيت الملك الأعظم —

(بنو الصوار) ا ب : بني الصوار، ج : بنو الصوان (تصحيف) – (بن عبد شمس) ج : من عبد شمس.

ص ٤٢ ١ (ابن حبران بن قيطان) ا ب : ابن خيدان، ا : قطر، ب : قطن، ج : ابن جيلان من قطن – (عريب) ج : غريب (غلط) – (ايمن) ا : اغن، ب: اعن، ج : انمي – (بن أبي الهميسع) ا ب : بن الهميسع – (حمير) ج : حميه (غلط) = ٢ (اتباع) ا : أخبار (؟) – (فكان من بني الصوار) ج : وكان من بني الصوان (كذا) – (والتبابعة) ا ب ج : التبابعة – (الشرف) نسيها ا = ٣ (وضعضعوا) ا ب : وضعفوا، ج : وصعقوا (تصحيف) = ٤ (والأخبار الشريفة) ناقص في ا ب ج : والأخبار الشنيعة (كذا) = ٥ (يشجب) ج . يشهب (غلط) = ٥-٦ (وعمرو ذي الاذعار) ا ب : والعبد ذي الاذعار . ج : والعيل ذي الادعار (غلط) = ٦ (وافريقس) ا : وافرقين (كذا) – (وشمر يرعش) ب : وشمر – (باني سمرقند) ا ب زادا : وغيرهم من التبابعة، ثمَّ تركا ١٢ سطرًا إلى " قال صاعد " فالروايات التابعة عن ج = ٧ (الأوسط واسمهُ اسعد) الأوسط وتبَّع الاقرن واسمهُ اسعد – (أبوتمام) ناقص في ج = ٩ (وصدَّت صدودًا) وحدَّت حدودًا = ١٠ (عمرو بن حسَّان) عمرو وحسَّان (غلط) = ١١ (في آثار) في ايثار = ١٤ (وإنما كانوا) وأنَّهم كانوا = ١٦ (في ارتيادها) في أن سادها (تصحيف) = ١٧ (حيث شاؤوا من) حيث مساوين (تصحيف) – (المراتب العالية) المراتب العليَّة = ١٨ (ولم تكن) ا ب ج : ولم يكن – (معتنية) ا ب : معنيَّة = ١٩ (باختيار) ا

ب : باختبار – (بإيثار) ا : بإنارة. ب : بإثارة. ج : بإشارة = (شيء) ج : سني (تصحيف) – (الفلسفة) ج : الفلاسفة = ٢٠ (عن أحد منهم) ج : عن أحدهم = ٢٢ (فهل أهل الحضر) ا ب، فهم الحواضر، ج : فهم الخواصي (كذا) = ٢٤ (حكيم مشهور) ا ب ج : حكيم معروف – (وأمَّا أهل الوبر فهم) ج : و أهل الوبر منهم – (قطَّان) ج : قحطان (تصحيف).

ص ٤٣ ١ (وعمَّار الفلوات) ناقص في ا ب – (من البان) = ٢ (ووقت التبدّي) ناقص في ا ب – (ايماض) ج : اغاص (تصحيف) – (البرق) ج : البروق – (وجلجة الرعد فيؤمونها) ج : وخلخلة الرعد فيرومونها (كذا) = ٣ (ويختيِمون) ا ب ج : فيختيِّمون = ٤ (الخصب) ج : الجف (تصحيف) – (الرعي) ج : المرعى – (يقومون) ا : يعرضون . ب يقوّضون . ج : يعوضون (؟) = ٥ (في ناقتهِ) ا ب ج : عن . ج : باقية (تصحيف) = ٦ (وضيني) ج : وصيني (تصحيف) – (أَهذا دينهُ) ح : أَهذا دأبهُ = ٧ (حلّ ... تبقى ... تقيني) ج : هل .. يبقى ... يقيني (كذا) = ٨ (واقشرت) ا ب ج :واقشعرَّت = ٩ (ومدَّت) ج : وهدت ا ب : ناقص – (انكشوا) ج الكمسوا (تصيحف) = ٩-١٠ (وركبوا إلى القرب) ا ب : وركنوا إلى القريب. ج : وركنوا إلى القرى (؟) = ١٠ (مقاسين جهد الزمان) ج : تعاشي الزمان (تصحيف) = ١١ (على جهد العيش) ا ب : على بؤس العيش (صواب). ج : على نعاش العيش (كذا) – (وهم خلال ذلك يتواخون بقوتهم ويتشاركون) ج : وهم حلال (

تصحيف)– ا : يتواسون ويتشاركون ب ج : يتواسون بقوتهم ويتشاركون (صواب) = ١١–١٢ (مدمنون على اباء الضيم) ا ب ج : لا ينامون عن اباء الضيم (صواب) = ١٢ (عن الحرم) ا ب ج : عن الحريم = ١٣ (تعبد الشمس) هنا في ا ب ج ما حرفهُ : " ودليل ذلك حكاية الله تعالى في كتابهِ عن الهدهد اذ قال لسيلمان (ج : عليه السلام) واصفًا حال بلقيس الحميريَّة : وجدُتها وقومها يسجدون من دون الله، قال أبومحمَّد الهمدانيّ : فلمَّا ملك سليمان بن داود وتغلَّب على ملك اليمن وغيرها رفضت حمير عبادة الشمس وتهوَّدت، وقال هشام بن محمَّد الكلبيّ : كانت حمير تعبد الشمس " = ١٤ (وتميم) ا : وميسم . ج : وبسم (كذا) – (ولحم وطيّ) ج : ولحم وحل (تصحيف) = ١٥ (عطاردًا) ج : وعطارد (غلط) – (تعبد شيئًا ما على نخلة) ا ب ج : تعبد بيتًا باعلى نخلة (صواب) – (يقال لهُ) ا ب : يقال لها = ١٦ (كعبة شدَّاد) ا ب ج : كعبة سنداد (صواب) – (حيس) ج : حيش (تصحيف) – فلحقهم) ا ب : فلحقتهم = ١٧ (بعض الشعراء) ناقص في ب = ١٨ (التقحُّم) ج : التعجُّم (تصحيف).

ص ٤٤ ١–٢ (وأبو سود ... أبي سود) ا ب ناقص، ج : وابي سود جد وكنعي بن حسَّان بن أبي سودا (كذا) = ٣ (فاشية) ج : فماشية (تصحيف) = ٦ واراء الفرق مع أن) ا ب : وانَّما الفرق من أن صواب = ٧ (صاحب فكرة) ا ب ج : ذو فكرة = ٧–٨ (ولا وارَبهُ صاحب عقل) ناقص في ا ب ج : ولا دان بهِ صاحب عقل = ٨ (قول الله تبارك وتعالى) ا ب : قولهُ تعالى عنهم، ج : قول الله تعالى

عنهم – (ما تعبُّدهم الَّا ليقربونا) ب ج : انما تعبدهم (ج : نعبدهم) ليقرّبونا = ٩ (وجاء) ا ب ج : وانَّما جاء – (صلعم) ناقصة في ا ب : عم = ١٠ (لا يصدق) ا ب ج : ولا يصدّق – (ولا يقول بالجزاء) ناقص في ا ب ج : بنجرا (بجزاء) = ١١ (أن نُحرت) أن من نُحرت = ١٢ (على قبره) ج : على نره (تصحيف) – (خزيمة بن الاشيم) ا : جذيمة ب : حذيمة ج : جديمة – ج : بن الاسيم = ١٤ (أمَّا) ج : ما = ١٥ (يخرّ .. ويُنكبُ) ا ب : يجرّ. ج : ويُسلب = ١٦ (احمل) ا ب ج : واحمل – (وابق) ا ب : واَتْق، ج : وتق (كذا) – (أنهُ هو) ا : فإنهُ (خطأ) = ١٧ (ولعلَّ) ا ب : واقلّ – (ما تركت) ج : ما يركب (خطأ) – (في البهم) ا ب ج : في الهام = ١٨ (تتفاخر بهِ وتباري فيهِ) ا ب : تتفاخر بها، ا : ويبادي فيها ب : ويباري فيها ج، وتباري فيهِ (صواب) = ١٩ – ٢٠ (اصل علم الأخبار) ا ب : أصل علمها الأخبار ج : أهل علم الأحبار (تصحيف) = ٢٠ (ومعدن معرفة السير والأمصار) ا ب : ومعرفة السير ا ب ج : والإ أحمد عصار هنا ١٣ سطرًا لم يروها ا ب فالروايات عن ج فقط = ٢١ (العجم والعرب الَّا بالعرب) والعجم الَّا بالمعرب (كذا) .. (وذلك) ذلك = ٢٢ (العمالق وجرهم) العماليق وحرهم (كذا) – (بن هونة) من هوبر (تصحيف) – (العرب العارية) العرب العادية = ٢٣ (أهل الكتاب) أهل العتاب (؟) – (المتجارة) للتجارات = ٢٤ (وجاوروا الاعاجم) وجاور الاعاجم، ثمَّ نسي ج ثمانية الفاظ = ٢٥ (وعنهم صار اكثر) دعهم اكثر (تصحيف).

ص ٤٥ ١ (شربَّة) سريهِ (تصحيف) – (بن عديّ) بن عبَّاد (؟) = ٢ (من مشايخ غسَّان خبير) من سليم وعنتال خبر (كذا) = ٣ (تنوخ) تنوخي – (طسم وجديس) وبار وطسم (كذا) = ٤ (من الازد بعمان) بن الازد بعمان وما يليها – (السند والهند) الفلاسفة الهند = ٥ (بجبَلَي) بجبلي (تصحيف) – (آل أُذينة) آل ادمية (تصحيف) = (ومن سكن) ومن كان ساكنًا = ٨ (اصحاب حفظة) ا ب ج : أصحاب حفظ (صواب) = ٩ (ترسمهُ) ج : ترسم = ٩-١٠ (وتجري .. الأشياء) لم يروها ا ب = ١١ (بأَنواء) ج : بأنواع (غلط) = ١٣ (إلى معرفة) لمعرفة – (التدّرب) ا ب : التدُّير = ١٥ (الأنواء) ج : الألواء (تصحيف)، ثمَّ نسي ا ب ج ثمانية الفاظ – (ومهابّ الرياح) ج: ومهار الرياح (غلط) = ١٧ (الفلسفة) ج : الفلاسفة – (ولا هيَّأ طباعهم) ج : حياء (غلط)، ا : طبائعهم = ١٨ (صميم العرب) ج : حميم (غلط) – (الحسن) ا ب : بن محمَّد، ج : الحسن بن أحمد = ١٩ (وسيأتي ... إن شاء الله) أهملهُ ا ب = ٢٠ (فهى معروفة بجزيرة العرب) ج : وهى ا ب ج : المعروفة ج : ببحر مرج العرب (تصحيف قبيح) = ٢١ (والجار وايلة) ج : وابحار وابلي (خطأ) = ٢٢ (والقلزم والخارج) ا ب ج : والقلزم الخارج = ٢٢-٢٣ (بحر الزنج ... الكبير) ناقص ف ب ج : بحر عدل (تصحيف) ا ج : بحر الهند الكبير = ٢٣ (وفي شرقها) ا ب : وفي مشرقها – (والخارج) ا ب ج : الخارج.

ص ٤٦ ١ (بحر الهند) ا ب ج : بحر الهند الكبير – (فاطراف الشام وجهات) ا ب : فاطرار الشام وحافات = ٢ (وهو) ج : وهى – (دومة) ج : ذومة (كذا) – (المطلّة) ج : المظلّة (كذا) = ٣ (كبار) ج : النار (كذا) = ٤ (الجزيرة) ا ب ج : جزيرة العرب – (بين عدن وبين اطراف) ا ب : من عدن ج : من عدل (؟) ا ب : اطرار – (ال أربعين) ا ب ج : أربعين = ٥ (والجار) ج : وابحار (تصحيف) = ٦ (وما اتصل) ا ب ج : وما اتصل بهِ = ٧ (وكانت دار قحطان) ا ب ج : فكانت دار قحطان ومقرّ عزّها ومجتمع شملها (ج : عملها) في (ج : من) زمان يعرب بن قحطان = ٨ (شمر يرعش) ا ب : شمرّ ج شمرّ (فقط) مرغش (تصحيف) (عليهِ السلام) ناقص في ا ب = ٩ (من الفرس) ا ب ج : من ملوك الفرس = ١٠ (خراب سدّ مأرب) ا ب : خراب مأرب = ١١ (سيل العرب) ا ب : تسيل العرب (غلط) – (مأرب) ينقص هنا في ا ب عشرة الفاظ = ١١–١٢ (عمائر مأرب). ج : افسد عمائرها = ١٢ (وما والاها) ا ب : ومن والاها = ١٣ (في البلاد) التسعة الاسطر التالية ناقصة في ا ب فالروايات التابعة من ج = ١٤ (صلعم) عليهِ السلام – (حواليها) حوالها = ١٥ (ويحمد ... ازد عمان) ويحمد وحدان وحديل وملك والحرث والعتيك بعمان منهم ازد عمان (كذا) = ١٥– ١٦ (ولحقت ... بن الهند) ولحقت ماسجة وميذعان ولهب وعامد .. والحجر بن ابليس (كذا) = ١٨ (اطراف الشام) اصراف الشام (؟) – (مالك بن عثمان بن اوس) مالك بن عمان بن دوس (كذا) –

(محرّق) محروق = ١٩ (من جزيرة) عن جزيرة = ٢٢ (في دياناتها) ا ب ج : في علومها ودياناتها = ٢٣ (هنا) ا ب ج : هنها — (واخصرهِ) ج : واحضرهِ. ا ب زادوا : أن شاء الله تعالى = ٢٤ (النبيّ) ا ج : النبي (صلعم) ب : عم — (فضَّم الله) ا ب ج : فضمَّ الله بهِ.

ص ٤٧ ١ (ممَّن) ج : من = ٢–٣ (واقرّوا ... والتحميد) ا ب ج : وافردوا الله بالتعظيم والتمجيد (صواب) = ٣ (والتزموا شريعة الإسلام) ج واشرفوا شريعة الإسلام، (ثمَّ ينقص أربعة اسطر في ا ب) = ٤ (ومن العمل) والعمل — (والصيام) من الصيام = ٦ (فتوفى) ج : حتى توفى ا ب حتى توفى عليهِ الصلاة والسلام. (ثمَّ لم يذكروا من بقيَّة القطعة الَّا بعض عبارات) — (عمر) ج : عمر الفاروق — (عثمان) عثمان الشهيد (ولم يذكر عليًّا) = ٧ (فملكوا البلاد) ا ب ج : فمهَّدوا البلاد = ٩ (اقاصي الأرض فأُريت مشارقها) ج : كرّ الأرض ما رأَيت (كذا) مشارقها ومغاربها (ثمَّ اهمل ج سطرًا ونصف سطر) = ١٠ (بدولة الإسلام) بدولة العرب = ١١–١٣ (وجعل الله تعالى ... نافذًا) ا ج : وجعل الله تعالى بالنبيّ محمَّد صلعم ملك العرب في عدنان ثمَّ في عمارة النبيّ وهى قريش حكمًا من الله ماضيًا وقضاءً منهُ نافذًا (صواب) = ١٣ (قال عزَّ وجلَّ) ا ب : قال الله تعالى، ج قال الله تعالى في كتابهِ = ١٥ (وكانت) ا ب : فكانت — (لا تعني) ج : لا تغني (خطأ) — (من العلم) ا ب : من العلوم = ١٧ (منكرة) ا ب : منكورة = (من الاثر) ج : من الامر = ١٨ و ٢٠ (صلعم) ناقص في ا ب ج : عليهِ السلام = ١٨ لم يضع ب : لم يصنع = ٢٢

(وكان منهم) الستة الاسطر التالية ناقصة في ا ب فالروايات عن ج — (ابن أبي رمثة) ابن أبي دمنة — (كتفي) ج كنفي (كذا) = ٢٣ (دعني) فدعني.

ص ٤٨ ١ (ابن الحبر وهو الكناني) ابن ابجر الكنانيّ = ٢ (يبعث إليه) بطيب إليه (تصحيف) — (سفين) سفيان = ٤ (وبراعتُه وبراعته فهمِه = ٥-٦ (فلمَّا ازال .. بالهاشميَّة) ا ب : فلمَّا ادال الله تعالى للهاشميَّة ج : فلمَّا اراد الله الهاشميَّة = ٦ (وصرف) ج : وحرف (غلط) — (من سِنتها) ا ب : من ميتتها = ٧ (فكان) ا ب ج : وكان = ٨ (ابن عبد المطلب ابن هاشم .. رحمهُ الله تعالى) ناقص في = ٩ (وتقدّمهِ) ا : تقدَّم — (في علم الفلسفة) ج : في علم الطب — (في صناعة النجوم) ا ب : في صناعة علم النجوم، ج : في صناعة النجوم — (وب أهلها) ا ب ج : محبًّا ل أهلها = ١٠ (منهم) ناقصة في ا ب ج = ١١ (ابن محمَّد المهدي بن أبي جعفر المنصور) ناقص في ا ب = ١٢ (واستخرجه) ا ب ج : واستخراجِه = ١٣ (فداخل) ا ب : ج : مداخل (كذا) — (صلتهُ) ج : حلتهُ (خطأ) = ١٤ (إليه) ا ب ج : إليه منها — (وابقراط) ا ب : وبقراط = ١٥ (واوقليدس) ا ب : واقليدس — (وبطليموس) ا ب : وبطليموس = ١٦ (فتُرجمت) ج : فتُرخمت (تصحيف) — (ثمَّ حضَّ) ب : ثَّم خصَّ (خطأ) = ١٧ (في تعليمها) ا ب ج : في تعلُّمها (صواب) = ١٨ (لما كانوا) ج : بما كانوا = (من إحصائهِ) ا : احظائِه (صواب)، ب ج : اخطائِه (غلط) — (لمنتحليها) ج : لمنع حلها (تصحيف

قبيح) = ١٩ (لمتقلديها) ب : لمقلديها ج : بمتقلديها – (فينالون) ا ب ج : فينالون بذلك : ٢٠ (والفقهاء) ا ب ج : من الفقهاء = ٢١ (والمتكلمين) ج : والمكلمين (خطأ) – (والنسب) ج : والنسيب (غلط) = ٢١–٢٢ (فاتقن جماعة من ذوي الفنون) ا : من ذوي القبول ب : من ذي القبول ج : واتقن جماعة من دخل القبول (تصحيف) = ٢٢ (الفلسفة) ج : الفلاسفة (خطأ) – (لمن) ب : لما – (منهاج الطب) ا : مناهج الطلبة ب ج : منهاج الطلب.

ص ٤٩ ٢ (ولتمام ثلثمائة) ا ب ج : بتمام ثلثمائة – (سنة حلت لتاريخ) ا ب : سنة بتاريخ = ٢–٣ (تداخل الملك) ا ب ج : منذ اختلّ الملك (صواب)= ٣ (وتغلَّب عليهِ الفساد) ا ب ج : وتغلَّب عليهِ النساء (صواب) – (ويشتغلون) ج : ويستغلون (خطأ) = ٤ (بتزاحم) ا : بتراجم (خطأ) – (كاد) ا : كان (غلط) – (والحمد لله على كل حال) ا ب ج : ولله الحمد على كل حال.

هنا ١٤ صفحة ناقصة في نسختي ا ب، فالروايات عن نسخة ج

= ٥ (واذْ قد) وقد – (من الدولة) بالدولة = ٦ (اعجميًّا) عجميًّا – (الفلسفة) الفلاسفة (ثم ترك ج سطرًا إلى " علم المنطق " فروى " على المنطق " = ٧ (فاوَّل من) فممَّن = ٨ (بن المقفَّع) المقفَّع = ٩ (قاطاغورياس) قاطاعوزياس (تصحيف) = ١٠ (باري ارمنياس ... انولوطيقا) باري ارميناس .... انالوطيقي – (لم يترجم) لم يكن ترجم = ١١ (ذلك) مع ذلك – (إلى كتاب) إلى كتب – (بالايساغوجي

لفرفوريوس) بايساغوجي فرفوريوس = ١٣ (منها رسالة في الآداب) فيها رسالتهُ في الاداب = ١٥ (الفزاري) الفزازي (تصحيف) = ١٧–١٨ (حميد المعروف بابن الادمي ذكر في تاريخِه الكبير المعروف بنظام العقد) حميد الآدمي ذكر في زيجِه الكبير المعروف بنظم العقد = ١٨ (ستّ وخمسمائة) ستّ وخمسين وبايه (ومائة) = ١٩ (بالسند هندي) بالسند هند = ١٩–٢٠ (في حركات .... لنصف نصف) وحركات النجوم مع تعاديل معروفة معمولة على درجات مجسومة ليصف نصف (كذا مصحَّف) = ٢٠–٢١ (ومع كسوفين ومطالع البروج) من الكسوفين ومطلع البروج.

ص ١٥٠ ١ (كردجات) كروجات (كذا) – (قبغر) ناقص في ج = ٢ (لدقيقة) لدقيقة دقيقة = ٣ (يتخذه) تتَّخذه – (حركات الكواكب) الحركات الكواكب (خطأ) = ٤ (يسميِه) تسميه = ٦ (أبوجعفر) أبوجعفر محمَّد = ٧ (مذاهب) مذاهب = ٨ (واخترع فيهِ) واخترع منهُ – (ابوابًا حسنة) ابوابًا حله (كذا) = ١٠–١١ (وطاروا بهِ كل مطير) وطاروا بهِ كل امطار (كذا) = ١١ (نافعًا) نافقًا = ١٣ (ادراك) درك (؟) = ١٤ (الفلسفة) الفلاسفة – (علماء وقتهِ) العلماء في وقتهِ = ١٥ (بعثهُ سروره) بعثهُ شرفهُ (صواب) = ١٦ (أن يضعوا مثل تلك الآداب) أن يصنعوا مثل تلك الآلات (صواب) = ١٧ (منها) بها = ١٨ (أربع عشرة) أربع عشر = ٢٠ (مراكزها) مركزها – (باقي الكواكب) ما في الكواكب (تصحيف) = ٢١

(غرضهم) عرفهم (خطأ) = ٢٢ (والذي) وكان الذي = ٢٣ (المروزي) المرورزيّ.

ص ٥١ ١ (فكانت ارصادهم) فكانت ارصاد هؤلاء = ٤ (مذ ذلك الزمان) قبل ذلك (خطأ) — (يعتنون) يُعنون = ٦ (النتائج) السَّاح (تصحيف) = ١٠ (معاوية) معوية — (بن علي) بن عديّ — (بن الحرث الأكبر) بن الحرث الأصغر بن معوية بن الحرث الأكبر = ١١ (موقَّع) مرجع — (مرَّة) مرّ = ١٣ (الصباح) = ١٤ (الاشعث) الأسفن (تصحيف) = ١٥ وكان أبوه ... أيضًا) نسيهْ ج = ١٦ (الأعشى بن قيس) الأعشى أعشى بني قيس (صواب) = (بقصائده الأربع الطوال) بقصائد الطوال، (ثم يذكر ج أول ثلاث منها مشوَّهة مصفَّحة = ١٨ (معدي كرب معاوية) معدي كرب بن معاوية (صواب).

ص ٥٢ ١ (علي بني الحرث) علي بن الحرث (كذا) = ٢ (بالمشقَّر) بالمستقرّ (تصحيف) = ٣ (بعلوم الفلسفة) بعلم الفلاسفة — (غير يعقوب) يفال يعقوب هذا (غلط) = ٤ (والرسائل ... تأليف) ناقص في ج = ٥ (ذهب بهِ) ذهب فيهِ = ٦ (بحدوث) — (غير صحيحة) عن صحيحة (تصحيف) = ٧ (خطابيَّة) خطبيَّة — (كتابُه في الردّ على المنائية) كتابُه الردّ على المانية (الصواب : المانيَّة اي شيعة ماني) = (الضلالة) الضلال = ٨ (القائلة بالاصلين) القائلين ما لاحلين (تصحيف) — (رسالتُه في ما بعد الطبيعة) رسالتُه في مباينة ما بعد الطبيعة — (في الردّ على المنانيَّة) ليس في ج،

(والصواب حذفهُ) = ٩ (في علوم الموسيقى) في علم الموسيقى = ١٠ (في المنطق) في علم المنطق = ١١ (قلَّما يشفع) قلَّما يُنْتَفَع (صواب) – (خالية) حالية غلط = ١٤ (مقدَّمات) مقدَّمات عتيدة – (لا توجد) لا يوجد (غلط) = ١٥ (بصناعة التحليل) بصناعة الجليل (تصحيف) – (الاضراب) الاخراب (غلط) = ١٦ (وضنَّ) ام ضنَّ – (وایَ هاذين) والى هذين (تصحيف) = ١٧ (رسائل ... اراء فاسدة) رسائل كثيرة جمَّة ظهرت فيها ارآء فاسدة = ١٩ (في علوم الفلسفة) في علم الفلاسفة = ٢١ (غير مدافع فيهِ وأَحد) غير مدافع أَحد = ٢٢ (في علوم المنطق والفلسفة) في علم المنطق والهندسة – (الفلسفة) الفلاسفة = ٢٣ (العود) بالعود – (واقيل) واصل (تصحيف) – (فنال منها) فنال فيها.

ص ٥٣ ١ (لم يوغل .. الاقصى) لم يوغل في العلم الالين (كذا) ولا فهم غرضهُ الاقصى (تصحيف) = ٢ (مذاهب سخيفة) مذاهب خبيثة – (ودنا اقوامًا) وضرَّ اقوامًا (؟) – (هُدي بسبيلهم) هدى لسبيلهم = ٣ (وادار) ودبَّر – (زمانًا ثمَّ عمى) فانا تم عجبي (تصحيف قبيح) = ٤ (والله سبحانهُ اعلم) ناقص = ٥ (الفارابي) العادامي (كذا) = ٦ (جيلاني) جيلان = ٧ (واتى عليهم) وارى عليهم (؟) = ٩ (التعليم) التعاليم = ١٠ (الخمس) الخمسة – (وافراد) وأَفاد (صواب) = ١١ (فجائت) فحانت = ١٢ (بعد هذا) بعد هذا الكتاب – باغراضها بأَعراصها (خطأ) = ١٤ (اغراض فلسفة) اعراص فلاسفة (كذا) = ١٥ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٥–

١٦ (وجـه الطلـب) وجـوه الطلـب (صـواب) = ١٧ (بفلسـفة افلاطون) بطبيعة افلاطون (كذا) – (بغرضه) غرضَهُ – (اتبع) اتبعهُ = ١٨ (بفلسفة) بفلاسفة (كذا) – (عرَّف) عرَّفهُ – (إلى فلسفتهِ) إلى فلاسفتهِ (؟) = ٢٠ (عليه) إليهِ = ٢١ (الفلسفة منهُ) الفلاسفة فيهِ (تصحيف) – (لجميع) فجميع.

ص ١٥٤ (المختصَّـة) المخـتص (كـذا) – (معـاني قاطاغورياس) بقاي (فقط) (؟) = ٤ (يحمل) محمل (تصحيف) – (مبادئ) المبادئ = ٥ (تؤخذ) يوجد = ٧ (والفلسفة) والفلاسفة = ٩ (تعويل العلماء) معوَّل العلماء (صواب) – (بالشرق لقرب مأْخذها) بالمشرفيَّة على ماخذها (تصحيف) = ١٠ (كثرة شرحها) وزاد ج عن أبي بشر : " وكانت وفاتُه ببغداد في خلافة الراضي بالله " – (وفاة) وفات (كذا) = ١٣ (أجزاء الفلسفة) أجزاء الفلاسفة (؟) – (اشتهر منهم عندنا) اشتغل عندنا = ١٥ (ثلثة ازياج) ثلثة كتب = ١٧ (فلك البروج) القلل ملك البروج (تصحيف) = ١٨ (تاون) ثاون – (ليصلح لهُ بها) واتضَّح لهُ بها (صواب) = ١٩ (مواضع) مواضعي (؟) = ١٩–٢٠ (وكان تأْليفهُ ... السند هند) وكان باليعه هذا الزنج (كذا) في أول امره ايَّام كان يعتقد حساب السند هند = ٢٠ (والثاني المعروف بالممتحن وهو اشهر ما لهُ) والثاني المعروف ايضًا بالمستحقَ وهو اشهرها لهُ (تصحيف) = ٢١ (الزيج الصغير المعروف بالشاه) الزنج الصغير (كذا) المعروف بالشاة (او بالشاذ وكلهُ تصحيف).

ص ٥٥ ١ (الجرم) الجزم = ٣ (والحسين) والحسن = ٤ (الفلسفة) الهندسة (ولعلَّهُ الصواب) – (ولهم) ولهُ (؟) = ٥ (واهتبال بقياسها) واقبال بقياساتها (صواب) = ٦-٧ (تآليف عجيبة تُعرف بحيَل بني موسى) تواليف شريفة الاعراض (الاغراض) عظيمة القدر والفائدة = ٨ (الفرخان) الفرقان (خطأ) = ٩-١٠ (المذاكرات لشاد بن بحر) المذكرات لشادان بن بحر = ١٢ (الفلسفة) الفلاسفة – (والله تعالى اعلم) ناقص = ١٣ (جعفر بن محمَّد) أبوجعفر محمّد – (بالنبهاني) بالثباني (كذا والصواب : بالبتَّاني) = ١٤ (الفلسفة) الهندسة = ١٥-١٦ (ارصادًا .. واصلاحًا لحركاتهما المثبتة) ارصاده ... واصلاحهُ لحركاته (كذا) المبينة.

ص ٥٦ ٢ (تسع وستين) تسع وسبعون (كذا) = ٣ (الثامنة) الثانية – (المعتصم) المعتضد = ٦ (الأربع) الأربعة = ٧ (النيَّريزي) اليسرى (كذا) = ٨-٩ (شرح فيهِ كتاب اوقليدس) شرح فيهِ كتاب المجسطي وكتابهُ في شرح اقليدس = ١٠ (مصباح) الصباح = ١٠-١١ (على مذهب ما يؤدي ..) على مذهب السند هند وتعاديلها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي .. (صواب) = ١١ (التنوخي) الصوحي (تصحيف) = ١٢ (دخل إلى الهند) دخل الهند – (حركات) حركة = ١٣ (ماجود) ماحوز (تصحيف) = ١٧ (بسير الفرس) بسير الملوك الفرس.

ص ٥٧ ٣ (الفـــيلاح والكدجـــدا) الهـــيلاج والكرخـــداه – (المثالات) المثلات = ٥ (كثير الفائدة) كبير الفائدة = ٦ (القرانات) القرابات (غلط) = ٧ (زحل) رحل (تصحيف) = ٨ (الامتلآت القمريَّة) الاضلات القمريَّة (كذا) = ٩ (بن سنان البتَّاني) محمَّد بن سـنان الثبـاني (كـذا) = ١٠ (الخصـيب) الخضـيب (؟) – (اعـلام الاحكـام) علـم الاحكـام = ١٢ (فـي النسبة والتناسـب) فـي الحسـبة والنـاس = ١٣-١٤ (محمَّد بن محمَّد) عمر بـن محمَّد = ١٤-١٥ (المرورزي) المروروذي = ١٥ (على يدي) على يد = ١٦ (وسيد بن علي) وسند بن علي = ١٧ (الحسين بن حميد) الحسين بن محمَّد بـن حميـد = ١٨ (كمَّلـهُ) اكملـهُ – (هشـام) هاشـم – (بـالعلوي) بالفلوفي (كذا).

ص ٥٨ ٢ (مشـتمل) يشـتمل = ٥-٦ (صـبيًّا إلـى التمـرّس بهـا) سببًا إلى التمرين بها (صواب) = ٦ (ما لا نظنّ ظهر) ما لاح بطـن ظهـر (تصـحيف قبـيح) = ٩ (الحسـين) الحسـن = ١٠ (بـابن الدمينة) بذي الدمينة = ١١ (عمرو عمر – (عهد بن عليان) عبد عليان = ١٢ (فيكل بن جشم بن حاشد بن نوف) فيكل بن هاشم بن نـون (كـذا) = ١٤ (يشجب) يسحب (كـذا) = ١٦ (الاوَّل) الفـنّ الاوَّل – (المبتدأ) المبدء (كذا).

ص ٥٩ ١ و ٢ (أبـي كـرب) ذي كـرب = ٤ قصـور حميـر وحكَّامهـا وحروبهـا) قصـور حميـر ومـدنها = ٥ (وحروفهـا وحكمهـا)

وحروبها = ٦و٩ (جمَل) حمل (؟) = ٧ (واحكام) وامور من أحكام = ٨ (ومقـادر) ومقـادير = ١١ (القـوى) القـرى – (والنصـال) والتغال (كذا) = ١٢ (المستنصر بالله) المستنصر بابيِه (كذا) = ١٣ (ابن هشام امير المؤمنين) ابن هشام الأمير بن عبد الرحمان الأمير الداخل الأندلس بن معاوية بن هشام امير المؤمنين (صواب) = ١٤ (العوس) القرشي (صواب) = ١٦ (كان متحقّقًا) = ١٧ (وعلى اصلاحِه) وفي اخلافِه (كذا).

ص ٦٠ ١ (اخبرني) اخبرنا = ٢ (عبد الرحمن) عبد الرحمن بن بهي (يحيى ؟) = ٤ (التعليمي البرهاني) النظم البرهاني (كذا) = ٥ (فـانَّ أول) مـاول (فـاوَّل) = ٦ (وكـان مـذهب) وكـان نـذهب (والصواب : يذهب) = ٧ (في هذه الطريقة) ناقص = ٨ (اليماني) الشمالي (كذا) = ١٠ (بهذه الصناعة) هذه الصناعة = ١٢ (مواليد الخلفاء) المواليد الخلفاء (كذا) – (وتعود من لم تعرف مولدُه) وقعود من لم يعرف مولدُه (كذا) = ١٣ (الفخيمة) العجيبة = ١٣– ١٤ (وابن سهل بن نوبخت) وأبو سهل بن نوبحت (كذا) = ١٤ (في زمان) من زمان – (الفضل) الفضل بن أبي سهل = ١٧ (والجماعة) وجماعة = ١٩ (بسمّ ساعة) بسمّ ساعد (كذا) = ١٩–٢٠ (زياد الله) زيادة ابنة (تصحيف) = ٢٠ (في جودة القريحة) في صورة القريحة (كذا).

ص ٦١ ١ (أَلف الطب والفلسفة) شهر الطب والفلاسفة (؟) – (بديار العرب) بديار المغرب (صواب) = ٢ (وكتاب النبض وكتاب المالنخوليا) وكتاب السموم الماليخوليا = ٣ (زيادة الله) زيادة ابنُه (تصحيف) – (احنقهُ) اخنقهُ (غلط) – (وسخف رأَيِه) وسخفهُ – (ذراعيهِ) ذراعهِ = ٦ (متقدّمًا) مقدَّمًا = ٧ (تواليف) مؤلفات = ٨ و ١٤ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٣ (الاحميمي) ناقص ١٤ (وتقلد) ويقلد = ١٥ (علي بن رين الطبري) علي بن زيد الظبري (تصحيف) – (الكناش) الكناس (كذا) = ١٩ (علم الامراض) علاج الامراض – (المعروف بزاد المسافر) نسي هنا ج ستَّة الفاظ = ٢١ (اَدتهُ) اذنهُ (كذا).

ص ٦٢ ١ (في صحيح) بصحيح = ٣ (بابن المجوسي) بابن المجوس ٣–٤ (الصناعة) الطبيعية) الصناعة الطبيَّة (صواب) = ٤ (ركن الدولة) نور الدولة (كذا) = ٥ (كناش) كناس (كذا) = ٦ (كناشًا مثلهُ) كناسًا مثلي (كذا) = ٧ (العلوم في الأندلس) يعود هنا ا ب إلى روايتها بقولهما : قال القاضي صاعد في ذكر الأندلس وعلمائها = ١٠ (الفلسفة) ج : الفلاسفة = ١١ (عند أهلها) ا ب ج : عندنا من أهلها – (الَّا أنهُ) ا : إلَّا أنها = ١٣ (بمملكتهم) ج : لمملكتهم = ١٤ (اثنين وتسعين) ب : اثنتين (صواب) ج : وتسعون (غلط) – (فمأَت) ا ب ج : فتمادت (صواب) = ١٥ (لا يعنى أهلها بشيء من العلوم الَّا بعلم الشريعة) ا ب : لا يُعنى أهلها الَّا بعلم

الشريعة = ١٧ (لاشارة ... تعالى) ناقص في ا ب ج : لاثارة = ١٨ (النصرانيَّة اخيرًا.

ص ٦٣ ١ (طـائف) ا ب : طالقـة، ج : ماكفـة (كـذا) — (لاشـبيلية) ج : لاسـبيلة — (غلبـتهم) ا ب : غلـبهم ج : علـيهم (تصـحيف) — (مـدائنها) ا ب ج : مـن مـدائنها (صـواب) = ٣ (غلبهم) ج : طلبهم (كذا) = ٤ (واعتقد) ا : واتخذ، ب ج : واقتعد (صواب كما اصلحناه) = ٥ (ولم تزل مركز الملك المسلمين) ا ب : ولم تزل مركزًا لملك المسلمين (صواب)، ج : ولم يزل ... للمسلمون (غلط) = ٩ (اثنا) ا ج : اثنى (كذا) = ١٠ (وحدُّها) ا ب ج : وحدَّاها (صواب) — (الغربي) ا ب ج : والمغربيّ — (اقيانس) ج : اقنابس (تصحيف) = ١١ (عندنا) ج: عند (غلط) — (وحدُّها الشرقيّ في الجبل) ا ب ج : وحدُّها المشرقيّ الجبل (صواب) = ١٢–١٣ (ثلة مراحل) ب ج : ثلاث مراحل (صواب)، ا : ثلث مراجد (تصحيف) = ١٤ (كل واحد منهما) ج : منها (غلط) — (ثلثين) ا ب ج : نحو من ثلثين (ثمَّ نسي ج نصف سطر) — (الغربي) ا ب : المغربي = ١٦–١٧ (فصارت بذلك في القريب من وسط) ا ب : فصارت بذلك من وسط (صواب)، ج : فصارت بذلك قريبًا من وسط = ١٧ (ستين و أربعمائة) ج : ستين و أربعين (غلط)، جاء في هامش ا : " قولهُ في وقتنا هذا يعني ستين و أربعمائة هذا الكلام القاضي صاعد الاندلسيّ صاحب التأليف بالعربيَّة = ١٨ (قاعدة الأمير) ا ب ج : قاعدة ملك الأمير (صواب) — (أبي الحسين) ج :

أبو(كذا)، ا ب ج : الحسن – (ذو) ا ب ج : ذي = ٢٠ (و أهل بلاد الأندلس عرض) ا ب : وأَقلَ بلاد الأندلس عرضًا (صواب)، ج. واول مدن (كذا = ٢٠-٢١ (بعد المدائن) بعض المدائن (صواب) = ٢١ (الشمال) ا ب ج : الشمالي – (وعرض) ج : وغرض (خطأ) = ٢٣ (والمِرْية) ج : والحربه (كذا) = ٢٤ (الذي ذكرنا فيه) ا ب، الذي ذكرنا الذي فيهِ. ج : الذي ذكرنا أن فيهِ (صواب) – (الشرقي) ا ب ج : المشرقيّ.

ص ٦٤ ١ (بين الأندلس ... افرانسة) ج : بهي الأندلس ا ب : افرنسة ج : افريسي (كذا) = ٣ (الاوقيانس) ا ب : اقيانس ج : افنابس (تصحيف) = ٤-٥ (فهذه جملة من خبر الأندلس) ا ب : فهذا خبر من جملة الأندلس (غلط) = ٦ (وَلْنَعُد) ج : وليفد (تصحيف) – (غرضنا) ج : غرضا (كذا) = ٩ (بالاندلس) ج : إلى الأندلس – (يظهرون ظهورًا) ج : يطهرون طهورًا (تصحيف) = ١٠ من هنا إلى اواخر الصفحة ٦٥ ناقص في ا ب فالروايات عن ج فقط – (فممَّن اشتهر) فكان من اشتهر = ١١ (فاعتنى بعلم الحساب) وعنهُ بعلم الحساب، (كذا، والصواب : وعُنى بعلم) = ١٢ (عُرف بذلك) غرف بذلك (خطأ) – (يُسرف) يُشرف = ١٢-١٣ (عالمًا لحركات) عالمًا بحركات (صواب) = ١٤ (من الزني) من المزي (لعلَّها المزني) = ١٥ (المرادي) الموذني (كذا) = ١٦ (عبد ربهِ) عبدي بهِ (تصحيف) = ١٧ (والمسئول ... يحكيهِ الَّا سوار) ما المسئول .. تحكيهِ الَّا سواء = ١٨ (شذوذًا) شدوذًا (غلط)

– ولـم يُصـب رأي مـن ارحـى ولا اعـزلا) ولـم نُصـب رأي مـن ارجـى ولا اعتزلا (صواب كما اصلحناه).

ص ٦٥ ١ (تبغي بها) تبغي لها = ٢ (او بيدخت برزقنا) او سدحب برزقنا (كذا) = ٣ (في ملك بهم يحيط) في فلك بهم محيطٍ (صواب) = ٤ (حفَّ) جفَّ (غلط) = ٥ ((صيف) خيف (كذا) – (شتاء للشمال) شمال للشتاء – (وذا أُوَلا) وذا دُوَلا (صواب) = ٦ (فانَّ كانون) فما لكانون .. (يذكي) يذكر (كذا) = ٧ (ولا قول عزوت بهِ) ولا قولًا غررتَ بهِ (صواب) – (يجلي القول) تحرير القول (تصحيف) = ٨ (كما استمرَّ) كما استتمَّ = (فواعر تسهل) فوعَّر السَّهْل (صواب) = ٩ (المصفي .. بما قالا) المصفي .. بما مالا (تصحيف) = ١٠ (بابن الافشين) بالافسنسي (تصحيف) = ١٢ (بابن التيميَّة) بابن التمينة (؟) = ١٣ (بحساب النجوم) بالحساب والنجوم – (متفَنَنًا) مفتنًا (؟) = ١٥ (متزليّ) مغزلو (تصحيف) = ١٨ (لطيف) لطيفة (غلط) = ١٩ (ثمَّ لمَّا مضى) عاد ا ب هنا إلى الرواية – (صدر من المائة) ج : عندي من المائة (تصحيف) – (الأمير الحكم) ج الحكم الأمير الحكم (كذا).

ص ٦٦ ١ : واثار، ب ج : وايثار (صواب) – (واستجلب) ج : واستخلب (تصحيف) = ٢ (منها) ج : فيها = ٣ (في مدَّة) ا ب : مدَّة – (يضاهي ما جمعتُه) ب : يضاهي بما ا ج : جمعةُ = ٤ (تهيأ لهُ ذلك لفرط) ا ب ج : وتهيأ لهُ بفرط – (وسموّ) ا : وبسموّ = ٥

(التشبُّه) ج التشبيه – (فكثر) ج : وكثر = ٦ (في صفر) ا ب ج : في شهر صفر = ٧ (لا يحتلم) لم يحتلم (صواب) فتغلب ا تغلّب = ٨–٩ (أبي عامر بن محمَّد بن الوليد) ا ب ج : أبي عامر محمَّد بن الوليد بن يزيد (صواب) = ٩ (المعافري) ج : المعارفي (غلط) = ١٠ (واراد) ا ب ج : وابرز (صواب) – (ما فيها) ج : ما فيها ثمَّ = ١١ (بمحضر خواص) ج : بمصر (تصحيف)، ا ب ج : خواصّهِ – (بالدين) ج : بالذين (تصحيف) – (باخراج) ج : باخراخ (كذا) = ١٢ (في علوم النطق) ا ب ج : في المنطق = ١٣ (حاشا) ج : حاشر (كذا) – (من بيان) من سائر (صواب) = ١٤–١٥ (العلوم والمباحثات) ا ب ج : العلوم المباحة (صواب) = ١٥ (ما خلت) ا ب ج : ما افلت (صواب) = ١٦ (وهيَّل عليها) ج : وهيَّل عليها = ١٧ (من التغايير) ا : من البغاية ج : من التفاسير (كلَّهُ تصحيف) – (عوامّ الأندلس) ج : علماء الأندلس (غلط) = ٢٠ (من الملَّة ومظنون بهِ) عن الملة مظنونًا بهِ – (في الشريعة) ناقص في ج : – (تحرَّك) ج : يتحرَّك = ٢١ (وخملت) ج : وحملت (تصحيف) – (تلك العلوم) ج : ملك العلوم (كذا).

ص ٦٧ ١ (من ذلك الوقت) مذ ذلك – (يكتمون ما يعرفونُه) ا ب : يكتتمون بما يعرفون – (تجوَّز) ا : يتجوَّز ب : يتجوَّزون = ٣ (من المسربين عليهم) ا ب : على جماعة من المتنبّزين (ب : المتيسّرين) عليهم ج : على كثير من المخسرين (كذا) عليهم – (وصاروا) ا ب : فصاروا = ٤ (البلاد) ا ب ج : البلاد بالاندلس

– (فاشتغل) ا : فاشغل ج : واشتغل = ٥ (قرطبة من امتحان) ا : نسي سطرًا ب ج : عن امتحان (صواب) – (وتعقُّبهِ) ب ج : والتعقُّب (صواب) (واضطرَّت) ا ب ج : واضطرَّتهم (صواب) – (ما كان) ج : ما كان بقى = ٧ (وأَتفه قيمة) ج : واقفة قيمة (تصحيف) = ٨ (كانت افلتت من ايدي) ا : كانت افلتت ايدي ب : افتلتت ايدي ج : اختلت (تصحيف) – (بحركة) ا ب : لخزانة ج لحرابه (كذا) = ١٠ (الرغبة ترتفع من حين) ا ب : الرغبة من حينئذٍ ج :الرقية (؟) ترتفع من حينئذٍ = ١١–١٢ (اباحة تلك العلوم) ا ب ج : اباحة العلوم = ١٢ (تحجُّر) ا ب : تحجير (صواب) ج : بحجر (تصحيف) – (إلى أن) ج : الا أن (غلط) – (في هذه العلوم) ا : في طلب هذه العلوم = ١٢–١٣ (لكنَّ اشتغال) ا ب ج : واشتغال = ١٣ (من طلب المشركين) ا ب ج : من تغلُّب المشركين (صواب) – (عامًا فعامًا) ا : عامًا (مرَّة) ج : عامًا فقامًا (تصحيف) = ١٤ (وصيَّرهم) ا : وطيَّرهم.

هنا ينقص في نسختي ا ب عشر صفحات إلى فصل

" العلوم في بني اسرائيل "

فالروايات كلها عن نسخة ج

١٤ – ١٥ (ممَّن كان عنده) فمنهم كان عنده = ١٥ (فداول عناية الحكم) متداول غاية الحكم = ١٧ (أبوغالب حباب) أبوعيال حباب (كذا) = ١٩ (بعلم الهندسة) بعلم العدد – (ولهُ) ولهُ ايضًا = ٢٠

(لهُ سماع) اسماع (كذا) = ٢١ (المرحيطة) اعرجيطي (والصواب المرحيط كما اصلحنا) = ٢٢ (بن محمَّد) بن عبد الله – (بالسرّي) بالمري – (بالعدد) بعدد (كذا).

ص ٦٨ ١ (مشهور) مشهورة (غلط) – (في السبع) في المبيع (صواب) = ٣ (فيقبضهُ عنهُ ويكفُّهُ) فيقبضهُ عنهُ ورَعهُ (صواب) وبلغهُ (؟) = ٥–٦ (عبد الرحمان بن جرت) بن عبد الرحمن بن جبير = ٦ (مقدَّمًا) متقدّمًا – (في العدد) في علم العدد = ٨ (أبوعثمان سعيد) أبوعمرو عثمان بن سعد – (البعونس) البفوس (والصواب : البغونش كما اصلحنا) = ٩ (المرحيط) المرجطي (؟) – (يخرج عنهُ صناعة) وعليهِ تخرَّج في صناعة (صواب) = ١٠ (ويقرّ) يقرّ = ١١ (زيد) يزيد – (بالاقيليدي) بالاقليدس = ١٢ (بصناعة المنطق) نسي ج بقيَّة السطر = ١٣ (اخبرني) اخرى (تصحيف) – (عبد الله بن عبد بن هرثمة) عبد الله بن هرتمة = ١٤ (رحل) دخل = ١٥ (أبوه) وكان أبوهُ (ولعلَّهُ الصواب) – (بدر) يزيد = ١٦ (رحمهُ الله) ناقص = ١٧ (وأبو القسم) وأبو القاسم – (العدوي المعروف بالطنبري) البغداديّ المعروف بالطبشري (كذا) = ١٨ (بعلم) لعلم – (فيها) فيها (صواب) = ١٩ (فتحون) متحون (تصحيف) – (بالحمار) بحمار – (كان متحقِّقًا) زاد ج : " بعلم الهندسة والمنطق والموسيقى متصرفًا في سائر علوم الفلاسفة = ٢٠ (إلى علوم) اي علوم (كذا) = ٢٢ (الجوهر) الجواهر.

ص ٦٩ ٣ (وأبو القسم) وأبو القاسم – (المعروف بالمرحيط) المرجيطي (كذا) = ٤ (ممَّن كان) من كان – (الافلاك) زاد ج : وحركات النجوم = ٥ (وشغف) وشفي (تصحيف) = ٧ (البتَّاني) الثباني (تصحيف) – (وعنى بزيج) وعن زيج (كذا) = ٩ (على حكايتهِ) على خطابهِ = ١١ (بن محمّد) بن أحمد – (قبيل) قبل = ١٢ (جلة) حلَّه (تصحيف) – (مثلهم) ملهم (؟) = ١٣ (خلدون) حلدون (خطأ) = ١٤ (القسم اصنع) أبوالقاسم اصبغ (صواب) = (المهدي) المهري (؟) = ١٦ (مع ذلك) على ذلك – (حسنة) حسان = ١٧ (اوقليدس) اقليدس – (ثمار العدد) سماهُ بالعدد = ١٨ (تقصَّى فيهِ أجزاء) يفضي إليهِ أجزاؤها (كذا).

ص ٧٠ ١ (المستقيم) المنقسم (تصحيف) – (كتاباهُ) كتاب لهُ (غلط) = ٤ (وهو كتاب) وكتاب – (مقسَّم) منقسم = ٥ (رسائل الجداول) وسائل الجداول – (واخبر) واخبرني = ٥–٦ (تلميذهُ ... الناسي) تلاميذهُ انوم وأبي سليمان بن محمَّد بن عيسى احساسي (تصحيف) = ٧ (ماكس بن زبري بن ماد) ناكسين بن زميري بن مناد (كذا) – (ليلة) نسي ج هنا أربعة ألفاظ = ٩ (القسم) القاسم = ١٠ (فقعد) فقد (غلط) = ١٢ (واستقرَّ وابنهُ قاعدة) واستقرَّ بمدينة دانية قاعدة ... (صواب) = ١٣ (رحمهُ الله) ناقص = ١٤ (نجب) انجب – جماعتهُ جماعة = ١٥ (بالأندلس) في الأندلس = ١٦ (منهُ) فيهِ (غلط) = ٢٠ (اخبرني) اخبر –

(الحسين) الحسن = ٢١ (بن أحمد) بن محمَّد – (يحيى) يحيى التجيبيّ.

ص ٧١ ١ (ورحل) فدخل = ٢ (وانتهى منها) وانتهر فيها (تصحيف) – بعلم الهندسة) بطلب الهندسة = ٣و٩ (سرقسطة) سرقسط – (تغربها) تغرها (ثغرها) = ٤ (وجلبِ معهُ) وجلب بعد (خطأ) = ٥ (مشهورة بالكيُّ) مشهور في الكيّ = ٦ (التعليميّ) الطبيعي = ٧ (اخبرني) اخبر = ٨ (خبيرًا) خبرًا (؟) – (فيه) فيهِ عندنا = ١١ (عمرو) عمر – ١٢ (اشراف) اشرف – (في علوم الفلسفة) كان مصرّفًا (متصرّفًا) في علوم الفلاسفة = ١٣ (في بلده) ببلده = ١٥ (القسم) القاسم – (برغوث) مرعوف (تصحيف) = ١٦ (والقرشي والامطش) والقرمي الافطس (كذا) = ١٧ (ابن برغوث) ابن مرعوف، ولم يروِ ج نسبهُ – (كان) فكان (صواب) = ١٩ (ومعرفة القرآن) ومعرفة بالوان (تصحيف).

ص ٧٢ ١ (رحمهُ الله) ناقص – (و أربعين) وأربعون (غلط) = ٢ (الاضنع) الاصبغ (صواب) – (المحكمين) كذلك ج = ٣ (بعلم العدد والهندسة) بعلم الهندسة – (وقعد) (ومقه) تصحيف) = ٥ (ابن شهر) ابن سهر (تصحيف) = ٧ (الرتية) في مدينة المريَّة (صواب) = ٨ (زهيرة) زهير (صواب) = ٩ (القضاء) القضاء بالمريَّة = ١٠ (أبي هريرة) أبوهريرة (غلط) = ١١ (الظافر) الطافر (غلط) – (بن الصفّار) ابن الصفَّار = ١٢ (لذلك) بذلك =

١٥ (ابن الناسي) ابن الناشي – (في أحكام) واحكام = ١٧ (مسلم) أبي مسلم – (القرشي القرمي (؟) = ١٨ (عبد الملك) عبد الملك بن أحمد = ٢٠ (محده) نجده – ٢١ (ولا اضبط) ولا اضبط لاصولها = ٢٢ (إلى أبي مسلم) = ٢٤ (وتعديلها) وتعاديلها – (ويحتجّ) ويحتجُّ في ذلك.

ص ٧٣ ١ (الغلط) غلطهِ = ٢ (بلنسية) بليسية (تصحيف) – (و أربعين) وأربعون (غلط) = ٣ (بن أحمد) بن محمَّد – (الهرزي) اليهودي (كذا) = ٤ (والمسائلة) والملة (؟) – (كان) ناقص – (صنعًا) صنفًا (؟) = ٥ (من سنّ) في سنّ = ٦ (اصحاب ابنِ برغوث ابنُ الليث وابن الجلاب وابن حيّ) اصحاب برغوث بن الليث وابن الحلاب وابن حتى (وكلهُ تصحيف) = ٧ (بن أحمد) بن أحمد بن محمَّد – (بعلم العدد) بالعدد – (مقفَيًا) معتفيًا (كذا ولعلَّها معتنيًا) = ٩ (متقلد) يتقلَّد – (بشربون) بشربون (؟) = ١٠ (خمس و أربعمائة) خمسين و أربعمائة = ١١ (الحسن) الحسين – (بن حي) بن حنا (كذا) = ١٢ (مختصر) زيج مختصر = ١٤ (رحل) رحل عنها = ١٥ (باميرها السبحيّ) بامرها الضليحيّ (كذا) – (الملك معدّ) الملك هذا (؟) = ١٦ (بن معزّ العزيز) بن معدّ المعز (صواب) – (بن عبد الرحمن القائم) بن محمّد القائم = ١٧ (عبيد الله المهدي) عبد الله المهديّ = ١٨ (ابن حي) بن حنا = ١٩ (السبحيّ) الضليحيّ – (حظوتهُ المشهورة) حظوة مشهورة = ١٩–

٢٠ (في هيئة فخمة) بهيئة ضخمة = ٢١ (ست وخمسين) زاد ج : او سبع وخمسين = ٢٤ (في وقتنا) إلى وقتنا.

ص ١٧٤ ١ (ومنهم أبوالوليد) ومن نظراء هؤلاء الواثق بالله = ٢ (الوقشي) الوقصي – (المتوسعين في ظروف المعارف) المسيقى (؟) في ضروب المعارف (صواب) = ٣ (النظر الناقد) النظر الثاقب (صواب) = ٥ (ليس يفضلهُ عالم) ليس يفظ (تصحيف) – (على جمل سائر) على سائر = ٦ (سنة ثمان وثلثين و أربعمائة) في ج هنا أربعة اسطر سقطت من نسختنا : " ولازمتهُ طويلًا في الاخذ عليِه والتعلُّم منهُ فلقيتُ منهُ بحر علم ومعدن نزاهةٍ وطُرفٍ جامعًا لمكارم الأخلاق مشتمل (مشتملًا) على غرائب الفضائل وهو حيّ في وقتنا هذا قد ارمي على الخمسين واخبرني أنهُ ولد سنة ثمان و أربعمائة (١٠١٧م) " = ٧ (قاعدة الأمير) قاعدة ملك الأمير – (اسمعيل عبد الرحمن) اسمعيل بن عبد الرحمن (صواب) = ٩ (ومن نظراء هؤلاء) ناقص – (حميس) خميس – (منيح) دميم = ١٠-١١ (وحفظ صالح في الشعر) وحظٌّ صالح من الشعر (صواب) = ١١ (من لدات) من تلاميذ – (أبي الوليد) أبوالوليد (غلط) = ١٢ (وأبي اسحق) وأبو اسحق (غلط) – (بن اوليس) بن ادريس (صواب) – (بالقويدس) بالفوندس = ١٣ (في علوم) في علم – ١٥ (اخذت) اخذ (؟) – (نقود في العربيَّة) تفرُّد في علم العربيَّة (صواب) = ١٦ (زمانًا) زمانًا طويلًا = ١٧ (سنة أربع وخمسين و أربعمائة) زاد ج : وهو ابن خمس

و أربعين سنة = ١٨ (مشاهير) مشاهر (؟) – (كان بها) كان منها = ٢٠–٢٢ (إلى هنا ... من اجزائها) هذا تكرَّر مرَّتين بالغلط.

ص ٧٥ ١ (متندبون) منذينون (كذا) – (بعلم الفلسفة) لطلب الفلاسفة (كذا) = ٢ (احرزوا من اجزائها) زاد ج : حظًّا وافرًا = ٣و١١ (الزرقيال) الزرقبال (كذا) = ٤ (الاستحي) الاسفنجيّ (كذا) – (التهلاكي) البلالي (لعلَّهُ الصواب) = ٥ (السهلي) السهيليّ = ٧ (جوشن) حوشن (ثلاث مرَّات) = ٩ (علي بن احمر العيدلاني) علي بن خلف بن اجير (؟) الصيدلاني (صواب) – (وأبو جعفر .. جوشن) حوشن، وزاد ج : " وأبو زيد عبد الرحمن سيد " (كذا) = ١١ (وهيئة الأفلاك) وهيئة افلاكها = ١٢ (بعلم الازياج) بعلل الازياج = ١٥ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٦ (بن سعيد) ناقص – (معدان) = ١٧ (الفارسي مولى يزيد) ناقص = ١٨ (منت نشيم) ناقص – (من عمل أوله) من عمل الكوكبة = ١٩ (وأباؤهُ) أبوه – (ونالوا) ونالا.

ص ٧٦ ١ (فكان) وكان = ٢ (محمَّد بن عبد الله بن أبي عامر) محمَّد بن أبوعامر (كذا) – (ووزر لابنهِ) ووُزراء ابنهُ – (وكان المدبرين لدولتهما) والمدبر لهُ = ٤ (الناصر لدين الله) زاد ج : ثم لهشام المقتدر بالله بن محمَّد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر لدين الله = ٦ (مثلًا فقهيَّة) امثالًا فقهيَّة = ٨ (في كتابِه) = ٩ (علوم الشريعة) علم الشريعة – (نال منها) نال منهم (؟) = ١٠ (وصنَّف

في مصنَّفات) وصنَّف فيها مصنَّفات (صواب) = ١١ (ينتحلهُ ... يسلكهُ) انتحلهُ ... سلكهُ = ١٢ (أهل الظاهر) أهل الظاهرة = ١٣ (مؤلفاتِه) تواليفِه - (والحديث) ناقص = ١٤ (والنحَل) والنخل (تصيف) = ١٦ (في احد) لاحد - (بن جرير) محمَّد بن جرير = ١٧ (تأْليفًا) تصنيفًا = ١٨ (بالصلة) بالضله (؟) - (أبي جعفر) أبوجعفر (غلط).

ص٧٧ ١ (احصوا) حصلوا (تصحيف) = ٢ (ثمانين سنة) زاد ج : " ثمَّ قسموا عليها اوراق مصنَّفاتِه = ٣ (البارئ) البارئ تعالى - (وحسن تأْييده) وقس (؟) تاييده لهُ (كذا) = ٤ (بعدها تصنيف وافر في علم) بعد هذا نصيب وافر من علم - (قرض) قرص (تصحيف) = ٦ (طلوع الشمس) زاد ج : من يوم الأربعاء - (رمضان) زاد ج : من يوم الأربعاء - (رمضان) زاد ج : وهو السابع يوديه (يونيو ؟) - (بسلخ) = ٨ (بن اسمعيل) ناقص = ٩ (بعلوم ... فيها) بعلم ... فيهِ - ١١و١٣ (كغريب المصنَّف) كالغريب المصنَّف = ١٢-١٣ (والمحيط ... المعجم) ناقص = ١٣ (المخصَّص مرتَّب على الأبواب) المحفص (كذا) على الأبواب = ١٥ (بلغ ستين سنة) بلغ مئة سنة = ١٨ (ممَّن عُنى بهما) من اغنى بهما (كذا) - (عبد الله) ابا عبد الله (صواب) = ١٩ (النبَّاش التجاني) البشاش التجار (تصحيف) - (الَّا) والَّا (صواب) = ١٩-٢٠ (أبا الفضل بن الفضل بن جسداي) أبا الفضل بن حسدائي.

ص ٧٨ ١ (بالانـدلس) فـي الأنـدلس – (ولا لحـق باحـد المتقـدمين) ولا مـن يلحـق باحـد مـن المتقـدمين = ٢ (الكنـانيس) الكتـابين (تصـحيف) = ٣ (كتـاب ابقـراط) كتـب ابقـراط – (وليستعجلوا) ليستعجلوا = ٤ (خدمة الامـلاك) خدمة الملوك = ٥ (نواتها) لذاتها (كما اصلحنا) = ٦ (بالاندلس) في الأندلس – (بن اياس) بن ابا (كذا) = ٨ (قبلهم) قبلهُ = ١٠ (الابرشيم) الاهريشم (كذا) = ١١ (الأمير محمَّد بن عبد الله) محمَّد بن عبد الرحمن = ١٣ (واشتهر) فاشتهر – (وحاز) وجاز (تصحيف) – معاصرهما) معاصرًا لهما – (ممَّن) ناقص – (لم يشتهر) زاد ج : كشهرتهما = ١٥ (الأمير عبد الله الناصر) الأمير عبد الله وكان يحيى دينًا بصيرًا بالعلاج صانعًا بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر (صواب) = ١٦ (كناشًا) كتابًا = ١٧ (خمسة أسفار) خمسة أشعار (تصحيف) – (مذهب الروم) إلى مذاهب الروم – (وسعيد) وابن عبد ربِه وهو سعيد = ١٨ (بن حبيب ... الداخل) ناقص.

ص ٧٩ ١ (صـاحب العقـد) صـاحب الضـفد (تصـحيف) = ٢ (محتو) محقق • غلط) = ٣ (في العلم) من العلم – (الكواكب) الكواكب وطبائعها = ٥ (راغبًا إليِه في أن يجوز عنده) راغبًا إليِه أن يحضر عنده (صواب) = ٧ (مؤنسًا ... نادمت) مؤَانسًا .. ناديت = ٨ (وصـل البيتـان) وصـلت النبيـان (تصـحيف) = ١٠ (وبرزئَـان) ويونسان = ١١ (دون الاقارب .. ورضيت منهما) دون الايارب (كذا) فرضيت فيها (؟) = ١٢ (واظن بخلك لا يرى) واطن بحلك لا نرى

(تصـحيف) = ١٤ (فـي علـوم .. فـي مـذاهب) فـي امـور ،،، فـي مواهـب) = ١٦ (فايَّـام ...) البيـت نـاقص = ١٧ (وقـد أَذنـت ... بتقويض) وقد اذنـب ... بتفويض (غلط) = ١٨ (وان اوغلتُ) وان خيمَّتُ = ١٩ (بريق واصنع) يرتق (كذا) واصبغ.

ص ٨٠ ١ (في ابَّان) في اثنـاء – (قبلًا) قبل –٢ (تميم) تهمـم (كـذا) – (المستنصـر بـالله إلـى وقتنـا هـذا) المستنصـر بـالعلم واظهـاره لأهلهِ فكـان ممَّن اشتهر منهُ زمـان الحكـم المستنصر بـالله إلـى وقتنـا هـذا = ٣ (ومنهم) نـاقص – (حكـم) حكيـم = ٤ (الفلسـفة) الفلاسفة = ٥ (السقلي) الصقلبي – (بالحكم) للحكم = ٨ (محمَّد بن تمليخ) محمَّد بن نملة (تصحيف) – (ذا وقار) رجلًا ذا وقار = ٩ – ١٨ (الناصـر والمستنصـر .... ومـنهم عمـر) هنـا ثمانيـة اسـطر ناقصة في ج.

ص ٨١ ١ (ودخـلا بغـداد) ودجـلا بعـداد (تصـحيف) = ٤ (أطبَّاء وقتهِ) الأطبَّاء في وقتِه = ٥ (فيها) منهما = ٦ (المؤيد لله) المؤيد بالله (صواب) – (الشرط) الشرطة = ٦–٧ (مداواة فقيه) مداواة نفيسة (صواب) = ٧ (في قرطبة) بقرطبة = ١١ (أبا سليمان) للإسلام (تصحيف) – (البغداديّ) النصراني = ١٢ (في الطب) بالطب = ١٥ (أيام طلبِه) أيَّام طلبتهِ – (ولا يجاريِه) ولا من يجاريِه = ١٦ (وحسـن دربتـهِ) وحسـن ذريتـهِ (تصـحيف) = ١٧ (العـامر) العامريّـة (صـواب) = ١٨ (وتمـرَّس) وتمـرين = ١٩ (وواطئـين)

وواطنون – (فكان) وكان = ٢٠ (بان الشناعة) بابن الساعة، والصواب : بابن الشناعة – (كان منهم أصغرهم) وكان من أصغرهم (صواب).

ص ٨٢ ١ (وكان) كان = ٣ (متقدمًا فيهُ) متفنّنًا فيهِ = ٤ (الفلسفة) الفلاسفة = ٦ (والتنتيج) والتشبيح (؟) – (ذا ثروة) ذا قدرة وثروة = ٨ (المنطق) الطب والمنطق = ٩ (وابن عبد الله) وابي عبد الله (صواب) = ١٠ (العاصمي) الهاشميّ – (وابي محمَّد عبد الله) وابي عبد الله محمَّد – (التجاني) البحابي (كذا) = ١١ (بمركوش) عن كوش (؟) – (أبي قسم) وابي القاسم (صواب) = ١٢ (بالحمار) بالحفار (كذا) – (وابي الحرث) وابن الحارث = ١٣ (التجاني) النجاشي (كذا) – (المرحيط) المرحيطي = ١٤ (أبوالعرب) أبوالقريب = ١٥ (الراسخين) والراسخين = ١٦ (البغونش) البغويس – (لاصول) لاصل.

ص ٨٣ ١ (ونفوذه) ونفوذه فيها = ٢ (ولا مفيقًا) ولا يرى مفيقًا = ٥ (البغويش) البغوس = ٧ (واتصل باميرها) واتصل بها باميرها = ٩ (ولقيتهُ فيها بعد ذلك) ولقيتهُ انا فيما بعد ذلك = ٩- ١٠ (المأمون ذي المجد بن يحيى) المامون يحيى (فقط) = ١٠ (الظافر بن اسمعيل) الظافر اسمعبل = ١١ (ولزوم دارهِ) ولزم دارهُ = ١٢ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٣ (والمنطق) وقرأ المنطق = ١٤ (بكتب) بقراءة كتب = ١٥ (فحصل .. فهم) فحصل على فهم –

(دربة المرضى) دربة بعلاج المرضى (صواب) = ١٦ (طبقة) طبيعية – (يوم الثلثاء في أول يوم) من يوم الثلثاء أول يوم = ١٧ (و أربعين) وأربعون (غلط) وزاد ج : " فاخبرني أنهُ تولَّد سنة تسع وستون (كذا) وثلثمائة = ٢٠ (مهند اللخمي) مهيل اللخمي – (وذي) وذوي.

ص ٨٤ ٢ (في علوم) بعلم = ٣ (ضبط منها ما لم يضبط) ضبط فيها دايم يضبطهُ (تصحيف) = ٤ (ما تضمنَّه) ما لا يتضمَّن – (المؤلفين) والمؤلفين = ٦ (عنهُ) ناقص – (وحاول) وحال (غلط) = ٧ (من عشرين) نحوًا من عشرين = ٨ (لبغيتهِ) لبغيهِ – (مرتع) نزع = ٩ (ما امكن) ما امكنهُ – (منها) فيها = ١٠ (إلى الادوية) إلى التداوي بالادوية – (فلا) ولا = ١١ (فان اضطر) فاذا اضطرَّ – (إلى المركَب) إلى المركَّب منها – (لم يكثر) لم تكثر (كذا) = ١٤ (ثمان وتسعين) تسع وثمانين.

ص ٨٥ ١ (ذكرهُ منها) ذكرهُ فيها – (في الطبّ) في صناعة الطب = ١–٢ (منها منعهُ من الحمَّام واعتقادهُ ..) منها في الحمَّام واعتقاده فيهِ .. = ٢–٣ (يخالف فيهِ) يخالفهُ فيهِ = (للمسامّ) للمشام (غلط) = ٥ (وتطريقِه للفضول لما) وبطريقهِ للفضول وتلطفهِ ما (تصحيف) = ٧ (تحقق) تحقن (غلط) – (ومجتهدًا) ومجهدًا = ٨ (جمادي الآخرة) جمادي الاخر = ٩ (رحمهُ الله تعالى) ناقص = ١١ (معتن) مفنن – (منتصب لعلاج) متبصّر بعلاج = ١٥ (أبوجعفر) أبوحفض (حفص) = ١٧ (ثمَّ) ناقص – (الفلسفة)

الفلاسفة = ١٨ (بن عساكر اعتني) بن عساكر الدرامي ممَّن اعتنى – (عناية صالحة) عناية صالحة (تصحيف).

ص ٨٦ ١ (بن يونس) بن يغويش = ١-٢ (واشتغل ... بالغة) ناقص = ٢ (وطبع فاضل) ولهُ نفوذ وطبع فاضل – (ومنزع) وتَزْع – (في العلاج) في العلاوة (تصحيف) = ٣ (والصناعات ساعٍ) والصناعات الدقيقة وهو في وقتنا هذا متفنّن بصناعة الهندسة والمنطق ساعٍ .. = ٤ (من البلوغ) البلوغ = ٥ (الفلسفة) الفلاسفة = ٦ (بتقلَّدها) = ٧ (في زماننا وزمان) في زمان = ٨ (أبوبكر) أبوالحسن = ٩ (المرحيط) المرحيطي – (ثم مال) ثم قال (غلط) = ١٠ (امير المؤمنين) ناقص = ١٢ (بصناعة الطب) بصناعة المنطق = ١٣ (و أربعين) وأربعون (غلط) = ١٥ (ومنهم) ومنهم ثمَّ – (عبيد الله) عبد الله = ١٧ (ولا قبلهُ) ولا فيهِ (تصحيف) = ١٨ (في التسييرات) في النبيرات (كذا) = ١٩ (كتب بها الى) كتب إليَّ بها (صواب) = ٢٠ (ولستُ) وليس .

ص ٨٧ ٢ (مريه الاعطاء) ناقص = ٣ (العلوم في بني اسرائيل) هنا عادت النسختان ا ب إلى سياق الكلام = ٥ (عنايتهم بعلوم الشريعة) ا ج : عنايتهم بعلوم الشرائع، ب : عنايتهم الشرائع = (احبارهم) ا : اخيارهم، ج : أخبارهم (تصحيف) = ٥-٦ (الانبياء وبدء الخليقة) ا : الانبياء والرسل ب : الانبياء (فقط) = ٦ (وعنهم اخذ) ا : ومنهم اخذ ب : وعنهم احد (كذا) – (كعب الاحبار) ب

: كعب الأخبار (غلط) = ٧ (ووهب بن منبّه) زاد ا : وغيرهم – (الَّا أن لهم ... ومعاملاتهم) ا : وحيث ما ذكروهُ في تاريخ شريعتهم ومعاملاتهم ب : لانَّ لهم ... ج : من تاريخ وسير شريعتهم ومقالاتهم = ٨ (من تاريخ علمائهم) من نتائج علمائهم ج : في غيرهم = ٩ (العِبُّور) ا : المكبسة – (وشهورهم قمرية) ا ج : شهورهم فيهِ قمريَّة – (وسنتهم ناقصة ومكبسة) ب ج : وسنوهم ناقصة ومكبَّسة = ١٠ (والمكبَّسة شمسيَّة) ا ب : لم يرويا العشرة الاسطر التالية وانما قالا فقط بالاختصار : اورد القاضي صاعد حسابهم هذا بتمامِه إلى آخره، فالروايات التابعة عن نسخة ج – (مبدا تاريخهم محزورًا) من مبدإٍ تاريخهم مجدورًا (كذا) = ١١ (يزيدون) يريدون = ١١–١٢ (في سنين من المحزور) في سنين معَّينة من المجدور (كذا) = ١٢ (والثامنة) والثانية (غلط) = ١٤ (قمريًّا) قمريَّة = ١٧ (ومدخل السنة الاولى من المحزورة الخامسة) وكان يدخل السنة الاولى من المجدور الخامس = ١٨ (هو مدخل) وهو مدخل = ٢٠–٢١ (وجمهور الانبياء) ا ب ج : وجمهور الانبياء منهم، بحذف قولهِ : صلوات الله وسلام عليهم = ٢٢ (إلى أن اخلاهم عنها المدَّة الاخيرة طيطس) ا ب ج : إلى أن اجلاهم عنها المرَّة الاخيرة طيطوس = ٢٣ (في اقطاره) ا ب : في اقطارها ج : في اوطارها (كذا) – (شذر مزر) ا : تفرق فريق (كذا) = ٢٤ (بقعة) ناقص في ا ب ج. ص ١٨٨ (صلعم) ا ب : عليهِ السلام، ج : عليهِ السلم = ٢–٣ (ودخلوا الأمم) ا : وخالطوا الامم، ب ج : وداخلوا الأمم = ٣

(تحرَّكت همم قليل منهم) ج : بحركة ا : وقليل (غلط) = ٥ (فكان ..) من هنا إلى اخر الكتاب ناقص في ا ب : فالروايات كلّها عن ج — (ماسرجويه) باسرجويه (تصحيف) = ٦ (رضى الله عنهُ) ناقص = (اهرن) اهرون = ٧ (كناش ... الكنانيش) كباش ... الكنابيش (تصحيف) = ٨ (وكان) فكان = ٩ (بسمّ ساعة) بسمّ ساعد (غلط) — (عبيد الله) عبد الله = ١١ (منها) فيها = ١٢ (وكتاب في الحمَّيات ... البول) ناقص — (وكتاب الاسطقسَّات) وكتابهُ في الاستقصات (كذا) = ١٣-١٤ (من العلم الإلهي) من الحكمة والعلم الإلهي = ١٨ (وكان بباب الأندلس) وكان عندنا بالاندلس — (بصناعة) لصناعة = ١٩ (عبد الرحمن الناصر) عبد الرحمن بن الناصر — (متقفيًا) معتنيًا (صواب).

ص ٨٩ ١ (يضطرُّون) ينظرون (صواب) = ٤ (براعتهُ) مراعنه (تصحيف) — (استحلال) استجلاب = ٦ (الكلفة فيهِ) الكلفة بهِ = ٧ (منجم بن الفوَّال) سجم بن النوَّال (كذا) = ٨ (صناعة المنطق ... الفلسفة) علم المنطق ... الفلاسفة = ٨-٩ (ولهُ تأْليف سماه) ولهُ تأْليف المدخل إلى علوم الفلاسفة سماهُ = ١١ (بسرقسطة) بسرقسطي (كذا) = ١٢ (لساني) لسان = ١٣ (وتحديد المقادير) وتجديد المعادين (تصحيف) = ١٤ (العامري) الآمري = ١٧ (رجاحتِه) رجاجتهِ (تصحيف) — (في فقه) في علم فقه = ١٨-١٩ (و أربعين ... وسبعين) وأربعون .. وسبعون (غلط) = ٢٠ (الفلسفة) الفلاسفة — (سليمان) سليم = ٢١ (بابن

جبـروال) بـابن جبيـر (كـذا) – (سـكَّان سرقسـطة) سـاكني مدينـة سرقسطة = ٢٢ (اخفر) احتضر (؟).

ص ٩٠ ١ (ساكن) من ساكن = ٥ (وحاول عملها) وحال عملها = ٥-٦ (وتمرَّس في البحث) وتمزَّل (كذا) بطرق البحث = ٧ – ٨ (وهو خارق حجبهُ) وهو فاروف حجمه (كذا) = ٨ (بهِ) لهُ – (الفلسفة) الفلاسفة – (ويستوجب) ويستوعب (صواب) = ٩ (وهو بعد فتى لم يبلغ) وهو لم يبلغ – (يخصّ) يختصّ = ١١ (الذين مهروا بعلم الفلسفة) الذين شهروا بعلم الحكمة = ١٣ (وأبو كثير) وأبو كبير – (الطبراني) الظراني (؟) = ١٤ (القومشي) القويس (تصحيف) – (المستقيلين) المسغلين (والصواب : المشتغلين) = ١٥ (ما لديهم) بما لديهم – (الجدل وطريق التناظر) الجدل والمناظرة = ١٦.. ١٧ (بابن الغزال) بابن الغربال – (حيُّوس) حنوس (تصحيف) = ١٨ (الدولة) دولته .. (فكان) وكان – (بالانتصار) من الانتصار، ٢٠ – ٢٢ (فهذا ما حضر ... وسلم) هذا الختام ورد في ا ب هكذا : " فقال القاضي صاعد عند مختم كتابهِ : " هذا ما حضرني في حفظهُ من تسمية علماء الأمم والتعريف بنبذ من تواليفهم وأخبارهم "، وختم ا بقولهِ : " والحمد لله على كل حال " أمَّا ب فختم هكذا : " وكان الفراغ من هذا التأليف منذ أُلِفَ سنة ستين وأربعمائة (١٠٢٨م) واتفق الفراغ من كتابة هذا التعليق والالتقاط في اواخر محرَّم الحرام سنة اثنى (كذا) وثمانين وتسعمائة (١٥٧٣م) " تمَّ = أمَّا ختام ج فهكذا : " فهذا ما حضر في حفظي من تسمية علوم الأمم والتعريف بنبذ من تواليفهم وأخبارهم، تمَّ الكتاب المسمى بطبقات الأمم في يوم الثلثاء سنة ١٢٦٧ (١٨٥٠)

ملحق

فيهِ اخصّ الاصلاحات للأغلاط الواقعة في النسخة التي نشرناها نقلًا عن مخطوطات لندن الثلاث السابق ذكرها مع مراعاة بعض ملحوظات تكرَّم بها منشئا مجلَّتي المقتبس ولغة العرب الفاضلان، وقد دللنا بعدد اسود إلى صفحات الكتاب وبعدد رفيع إلى اسطرها.

من الصفحة ٤ إلى ٢٠

الصفحة ٤ السطر ١٠ و ٧٣ و ٢٤ (المِرْيَة) والصواب : المَرِيَّة = ٥ : ١٠ (اتجاهات والكرج) الماهان والكرخ — ٧ (ومولتان) ومُوقان — (ارزن) أَرَّان — (الشابُران) صواب = ٦ : ٥ (الزريَّة) لعلَّها " الدَرِيَّة " نسبة إلى دَرْاي الباب من كتب زرادشت — ٧ (الكوثابيُّون) الصواب : الكوثائيُّون نسبة إلى كُوثي من بلاد العراق = ٧ : ٥ (بحر اقنابس) بحر اقيانس — ٦ (الجريجيَّة) الحرلخيَّة — ٧ (جيلان وخوزان) لعلّ الصواب جِيدَان وخَزْرَان (راجع مروج الذهب للمسعوديّ ج٢ ص ٧ و ٣٥ = ٨ : ٢ (وحوران وكشل) وجَيْلان وكَشَك — ٤ و١٥و٢٣ (وعانة) وغانة — ٩ (التي يدور فيها مناجد الأمم) : التي بدُّوا فيها سائر الأمم = ٩ : ٣ (وخلقةُ) وخلفةُ — ٢١ — ٢٢ (التأْليف الاليف العقل) التأَلُّف العقلي — ٢٢ (كرَماغ) كرعاع = ١٠ : ١٢ (تغاضي الإنسان اقدامها) لا يتعاطى الإنسان اقدامها — ١٦ (اسخي من ديك) انخي من ديك = ١١ : ١٩ (اشدُّهم أَسْرًا) اي خلقًا، ولعلّ

الصواب أَشَرًا اي بطرًا = ١٢ : ٣ (بالقسمة لطبيعة) بالقسمة الطبيعيَّة – ١٣ (شريعة النسب) شريفة النسب – ١٦ (علَّة العالم) علَّة العلل – ١٨ (ليسحبُّوا) ليسجلبوا او ليستميلوا – ١٩ (باسماء .. البدارة) بدٌّ ... البدَدة = ١٣ : ٥ و١٩ (الازجير) روى الحاج خليفة (١ : ٦٧ : ٦٨) الازجهير = ١٤ : ٩ (واحضرهُ) واخصرُهُ – ١٠ (التواليد) التوليد – ١٣ (تقدمة المعرفة) مقدَّم او مقدَّمة المعرفة – (يتنحَّلونها) يتنخَّلونها اي يستخلصونها ويستصفونها – ٢٥ (في المشرق) ج ١٤ ص ٢٣٩ = ١٥ : ٧ (وتحمّلهم) وتَحْمِلهم – ٨ (واحسن التئام) وحُسْن – ١٨ (الادّ بن سام) وفي التوراة : لُود بن سام – ٢٠ (أول ملوك بني اسرائيل) أول ملوك بني ساسان = ١٦ : ١ (يزدجرو) يزدجرد – ٧ (جود) جودة = ١٧ : ٣ (التسرُّع بهِ) التشرُّع بهِ – ٩ (بدينهُ) بدينهِ = ١٨ : ١٣ (كان عرضهُ الف) كان عرضهُ الفًا – ١٢–١٣ (علوم بارصاد الكواكب) عناية بارصاد الكواكب) – ١٥ (تدبير الهيكل) تدبير الهياكل – ١٧ (صناعة السرّ) صناعة السحر – ٣٣ (بعد الطوفان) بعد الطوفان = ١٩ : ٧ (معرفة الفلك) معرفة الملل – ٢٠ (فرَّق جميعهُ) فرَّق جمعهُ.

من الصفحة ٢١ إلى ٥٠

ص ٢٢ : ١٣ (بالتبّريء) بالتبُّرؤ – ٢٤ (هذه روايةٌ .. وصحيحة) هذه رواية صحيحة = ٢٤ (وأمَّا : ١ ارسطاطاليس بن نيقوماخوش) وأما ارسطاطاليس فهو ابن نيقوماخوس، أمَّا قولهُ " الجهراشي " فغلط من

المؤلف الذي خلط بين نيقوماخوس أبي الإسكندر ونيقوماخوس آخر عاش بعد المسيح وكان من جهراش وهى مدينة جرَش = ٢٦ : ٩ (ورمَّنا اصولها) وَزَمَمْنا اصولها = ٢٧ : ١ (ومنها رسالتهُ جاوبهُ بها) ومنها رسالةُ جاوبهُ بها — ١١ (اقصدهم بكتب الفلسفة) أَو حَدُهم بكتب الفلسفة = ٢٨ : ٩ (بالحجاج الصحيحة) بالحجج الصحيحة — ١٦-١٧ (لا تحيط كرة باكثر منها) لا يحيط ذكرهُ باكثر منها = ٣١ : ٨ (سيبويه المصري) سيبويه البصري ١٤-١٥ (الَّا ما خطب لهُ) الَّا ما لا خطر لهُ -١٥ (والله تعالى وحده مريد الإحاطة) ولله تعالى وحدهُ مزيَّة الاحاطة -١٢ (واستفادوا) واستضاؤوا -١٦ (من سبعة اشياء) من سبعة اسماء ١٨-١٩ (التي كان يراها) هنا سطر ناقص في نسختنا فلتراجع الروايات = ٣٢ : ١١ (المقصود إليهم) المقصود إليهِ = ٣٢ : ٧ (وغانيًا لهُ) وعائبًا لهُ — ١٨ (نصر الحقَّ) نَصْرُ الحقّ ١٩-٢٠ (نحل مذاهب الحكماء .. واسقطهُ عنها) نَخَلَ مذاهب الحكماء .. واسقط غثَّها — ١٧ (بان يجمع) أن يجمع = ٣٤ : ٢ (والبرغر) البلغر او البرغر — ٥ (وكانت هذه الممالك سبع قطع) وكانت هذه المملكة ثلث قطع = ٣٥-١٦ (في بلاد افريقية) بمدينة رومية — ٢٦ (تمادى الزمان) بتمادي الزمان = ٣٦ : ١٤ (كتاب البقرة) كتاب البصيرة = ٣٧ : ٤ (عمر بن فرحان) عُمر بن فَرُّخان = ٣٨ : ١٢ (في الطول) وحدُّ بلاد مصر في الطول = ٣٩ : ٥ (فان كان ذلك حق عنهم في ابعدهم) فان كان ذلك حقًّا عنهم فما ابعدهم ١٩-٢٠ (وكانت دار الملك ... بمدينة منف) وكانت دار

الملك ... مدينة منف = ٤٠ : ٨ (بوقطوس الإسكندراني) روى الحاج خليفة (٨ : ٥) بقراطوس الإسكندرائي، والصواب برقلس كما اصلحنا — ١٠ (بيون الإسكندرانيّ) والصواب ثاؤن الإسكندراني كما في الفهرست (ص ٢٦٨) — ١٥ (ومن علمائهم) الاسم الواقع من نسختنا هو " اسطانس " اطلب الفهرست (ص ٣٥٣ و 8 ١) — ١٩ (ما يولِ) ما يُولدُ = ٤١ : ١٥ (فهى متفرّقة) فهى متفرّعة — ١٩ (ودوس ... بنو الصوار بن عبد شمس) ودوس وجفنة ... بني الصوار من عبد شمس = ٤٣ : ١٥ (تعبد شيئًا ما على نخلة) تعبد بيتًا باعلى نخلة — ١٦ (كعبة شدَّاد) كعبة سنداد = ٤٤ : ٦ (مع أن) من أن — ٧ (ولا واربهُ) ولا دان بهِ — ٨ (ما تعبُّدهم) ما نَعْبُدهُم — ١٢ (خزيمة بن الاشيم) هو جُرَيْبَة بن الأَشيم الفقعسيّ ذُكر في الحماسة وفي تاج العروس = ٤٥ : ٥ (بحيلي طيء) بجبلَي طيء — ٨ (اصحاب حفظة) اصحاب حفظ = ٤٧ : ٩ (رؤيَت إلى ... ما رُويء لي منها) زُوِيَت لي ... ما زُوي اي جُمعت — ١٢ (حكم من الله) حكمًا من الله = ٤٨ : ٥-٦ (ازال الله ... بالهامشيَّة) ادال الله للهاشميَّة — ١٥ (استجاد لها) استخار لها — ١٨ (من احطائِه) = ٤٩ : ٢-٣ (تداخل الملك) اختلَّ الملك — ٢ (الفساد والاتراك) النساء والاتراك = ٥٠ : ٢ (لدقيقة) لدقيقةٍ دقيقة — ١٥ (بعثُه سرورهُ) بعثهُ شرفهُ — ١٢ (أن يضعوا مثل تلك الآداب) أن يصنعوا مثل تلك الأَدوات — ١٧ (يتعَّرفوا منها) يتعّرفوا بها.

من الصفحة ٥١ إلى ٧٠

ص ٥١ : ١٦ (الاعشى بن قيس) الاعشى اعشى بني قيس – ١٨ (معدي كرب معاوية) معدي كرب بن معاوية = ٥٢ : ٧ (المنائيَّة) المنانيَّة – ١٦ (قلَّما يُشْفَع بها) قلَّما يُنْتَفَع بها = ٥٣ : ٢ (مذاهب سخيفة) مذاهب خبيثة – (ودنا اقوامًا) ودانى اقوامًا – ٧ (وابىّ عليهم في التحقُّق) واربى عليهم في التحقُّق – ١٠ (وافراد وجوه الانتفاع بها) وافاد وجوه الانتفاع بها – ١٧ (وسمَّى تآليفهِ) وسمَّى تآليفِه = ٥٤ : ٩ (في علم المنطق تمويل العلماء) وعليِه في علم المنطق مُعَوَّل العلماء – ١٧ (ليصلح لهُ بها) واتَّضح لهُ بها = ٥٥ : ٥ (واهتبال بقياسها) وإِقبال بقياساتها – ١٢ (المعروف بالنبهاني) المعروف بالبتَّاني = ٥٦ : ١١ (على مذهب ما يؤدي) راجع الروايات – ٢٦–٣٧ (الفهرست ص ٢٢٧) الفهرست ص ٢٧٧ = ٥٧ : ١٤ (المَرُورَزّي) الصواب المَرْوَرُّوذي = ٥٨ : ٥–٦ (صبيًا إلى التمرُّس بها) سببًا إلى التمرين بها = ٥٩ : ١٩ (ابن هشام امير المؤمنين) اطلب الروايات – (العوس) القرشيّ = ٦٠ : ٦ (وكان مذهب منهُ) وكان يذهب فيهِ – ١٣ (وابن سهل) وابو سهل – ١٧ (والجماعة سواهم) وجماعة سواهم = ٦١ : ١ (بديار العرب) بديار المغرب – ١٠ (ونظرائهم) ونظرائها = ٦٢ : ٤ (الصناعة الطبيعيَّة) الصناعة الطبّيَّة – ١٤ (فمأت فتمادت = ٦٣ : ٢ مدائنها) من مدائنها – ٥ (مركز الملك المسلمين) مركزًا لملك المسلمين – ١٠ (وحدُّها الشرقيّ الجبلُ – ١٩ (و أهل بلاد الأندلس عرض) واقلَّ بلاد

الأندلس عرضًا – ٢٠ –٢١ (بعد المدائن) بعض المدائن = ٦٤ : ١٢–١٣ (عالمًا لحركات الكواكب) عالمًا بحركات الكواكب – ١٤ (الزّني) المزنيّ أبوابراهيم اسمعيل بن يحيى = ٦٥ : ٣ (في ملك بهم يحيط) في فلك بهم محيطٍ – ٥ (قد صار ... أُوَلا) قد صار ... دُوَلا – ٧ (ولا قول عزوتَ بهِ) ولا قولًّا غررتَ بهِ – ٨ (فواعر تسهل) فوعَّر السَّهْل – ٩ (انا كفرت) انيّ كفرتُ = ٦٥ – ٦٦ (وإلى الثبار أهل ها) وإلى ايثار أهل ها = ٦٦ : ١٠ (واراد ما فيها) وابرز ما فيها – ١٢ (من بيان الكتب) من سائر الكتب – ١٤–١٥ (العلوم والمباحثات) العلوم المباحة – ١٥ (الَّا ما خلت منها) الَّا ما أَفْلت منها – ٢٠ (ومَظْنون به) ومظنونًا بهِ = ٦٧ : ٤–٥ (اشتغل ... من امتحان الناس وتعقبه عليهم واضطرّ) اشتغل عن امتحان الناس والتعقُّب عليهم واضطرَّهم .. ١١–١٢ (الاعراض عن تحجُّر طلبها) الاعراض عن تحجير طلبها – ١٣ (طلب المشركين) تغلُّب المشركين – ١٥ (فداول عناية الحكم) متداولًا غاية الحكم = ٦٨ (مشهور في السبع) مشهور في المبيع – ٣ (فيقبضهُ عنهُ) فيقبضُه عنهُ ورعُهُ – ٩–١٠ (يخرج عنهُ صناعة الهندسة) تخرَّج عليهِ في صناعة الهندسة – ١٨ (نافذًا فيها) نافذًا فيهما = ٦٩ : ١٤ (القسم اصنع) أبوالقاسم اصبغ = ٧٠ : ١٢ (واستقرَّ وابنهُ قاعدة ...) واستقرَّ بمدينة دانية قاعدة ...

من الصفحة ٧١ إلى ٩٠

ص ٧١ : ٣ (من تغرُّبها) من ثغرها – ١٧ (أمَّا ابن برغوث ... كان) .. فكان = ٧٢ : ٧–٨ (ولي قضاء الزتية اخر دولة زهيرة العامريّ)

ولي قضاء المَرِيَّة اخر دولة زُهيْر العامريّ = ٧٣ : ٢-٤ (كان بصيرًا بعلوم البرهان واللسان والمسائلة كان ...) لعلّ الصواب : ... واللسان ومسائلهِ وكان ... — ٦ (ومن مشاهير أصحاب ابنُ برغوث ابن الليث) ومن مشاهير اصحاب ابنِ برغوث ابنُ الليث — ١٦ (معزَ المعزز) معدّ المعزّ — ٢٠ (دنيسا) دنيا = ٧٤ : ٢ (ظروف المعارف) ضروب المعارف — ٦ (لقيتهُ بطليطلة) راجع في الروايات ما سقط من نسختنا — ٧ (اسمعيل عبد الرحمان) اسمعيل بن عبد الرحمان — ١٠ (وحفظ صالح في الشعر) وحظّ صالح في الشعر — ١٢ (اوليس) ادريسر — ٢٠-٢٢ (إلى هنا ... من اجزائها) تكرَّر هذا بالغلط = ٧٥ : ١ (متندّبون بعلم الفلسفة) لعلَّها مبتدثون او مزيَّنون بعلم الفلسفة — ٩ (العيدلاني) الصيدلاني = ٧٦ : ١٠ (وصنَّف في مصَّنفات) وصنَّفوا فيها مصَّنفات = ٧٧ : ٤ (ولابن حزم بعدها تصنيف وافر في علم النحو) ولابن حزم بعد هذا نصيب وافر في علم النحو — ١٨ — ١٩ (الَّا عبد الله محمَّد .. الَّا ابا عامر) الَّا ابا عبد الله محمَّد ... والَّا ابا عامر = ٧٨ : ٤ (خدمة الاملاك) خدمة الملوك — ١٥ (الأمير عبد الله الناصر) راجع الروايات = ٨٠ : ٢ (المستنصر بالله إلى وقتنا هذا) راجع الروايات = ٨١ : ٦ (المؤيد لله) المؤيَّد بالله — ٦ — ٧ (مداواة فقيه) مداواة نفسية — ٩ (مارستانهما) مارستنيهما — ١٧ (إلى آخر الدولة العامر) إلى آخر الدولة العامريَّة — ٢٠ (المعروف بان الشناعة) المعروف بابن الشناعة — (كان منهم اصغرهم) وكان من اصغرهم = ٨٢ : ٩ (وابن عبد الله محمَّد) وابي عبد الله محمَّد —

١١ (أبي القسم) وابي القسم = ٨٣ : ١٥ (دربة المرضى) دُربة في علاج المرضى = ٨٥ : ٥ (وتطريقه للفضول) ولعلّها : وَتْطريتَه للفضول = ٨٦ : ١٩ (كتب بها إلى) كتب بها اليَّ = ٨٧ : ٥ (وبدء الخليفة) وبدء الخليقة – ١٠ – ١٢ (تسع عشر .. الحادية عشر والرابعة عشر) تسع عشرة .. الحادية عشرة الخ، باثبات التاء في عشرة = ٨٨ : ٣–٢ (ودخلوا الأمم) وداخلوا او خالطوا الأمم – ١٩ (كان متفقِيًا بصناعة الطبّ) كان معتنيًا بصناعة الطبّ = ٨٩ : ٢١–٢٢ (حسن النظر اخفر) لعلَّ الصواب : احضرهُ = ٩٠ : ٨–٩ (يستوجب فنون الحكمة) يستوعب فنون الحكمة – ١٤–١٥ (المستقلين بمناظرة المتكلمين) المشتغلين بمناظرة المتكلمين.

(استدراك) في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة عدّة منقولات عن طبقات الأمم اثبتها في جملة كلامهِ العامّ عن الأمم المتعاطية للعلوم (ج ١ ص ٦٧ – ٨٢) دون أن يذكر صاعدًا مؤلفها ولم نلمّح إليها في الحواشي.



الفهرس

كتاب طبقات الامم

فهرس ثانٍ

للاعلام الواردة في الكتاب

قد دللنا باعداد سود إلى الصفحات التي فيها تعريف مطَّول للرجال

فهرس ثالث
لاعلام الشعوب والقبائل والمذاهب

فهرس رابع
لاعلام الامكنة والبلدان

فهرس خامس
لاسماء الكتب المذكورة في طبقات الامم



INTRODUCTION

L'ouvrage intitule Tabaqat Umam ou at La'rif bitabaqat il Umam est l'ceuver d'un Musulman d'Espagne qui florissait au XIe siècle, IIs'appelait Abu'l Qasim Sa'id ibn Ahmad l'andalous Ne a Almerin, en 420 de l'hegire (1029 de J-C.) il mourut juge a Tolede en 462 (1070), age seulement de 41 ans.

A en juger par certaines allusions dans l'ouvrage que nous editons et par les maigres renseignements que nous ont laisses ses contemporains, notre auteur aurait publie Plusieurs ouvrages fort importants, une Histoire Universelle des Arabes et des peuples etrangers, une Histoire d'Espagne, une Histoire des Medecins et meme un livre d'Astronomie. Toutes ces productions sont malheureusement perdues ; seul l'ouvrage des Categories des Nations a echappe au naufrage du Temps. En voice l'idee generale : L'auteur, après un apercu sur les differents peuples de l'Antiquite, distingue les Nation qui se sont occupees specialement des Sciences. II en compte huit ; les Indiens, les Perses les Chaldeens les Grecs, les Latins y compris les Romains du Bas-Empire et les Chretiens orientaux, les Egyptiens, les Arabes et les Hebruex. Said Passe en revue chacun de ces peuples don’t il fait connaitre d'abord la physionomie generale, Puis il decrit son activite scientifique et enumere les Principales celebrites don’t il s'honore.

Ces notices variant d'etendue selon les renseignements que l'auteur a pu se procurer sur le compte de chaque people. Celles qu'il consacre aux Grecs et aux Arabes d'Orient et d;Espagne sont de beaucoup les Plus developpees ; mais toutes offnent un grand interet, etant donne l'epoque et le milieu ou ecrivait Said.

Cet ouvrage a du avoir une grande vogue parmi les Arabes des qu' il parut. C'est qu' il traitait un sujet plein d'actualite a cette époque et que fort peu dauteurs a vaient aborde jusque-la,I'Histoire des Sciences parmi les Arabes et les peuples qui les avaient enumere dans le Fihrist les ceuvres multiples des anciens et des modernes. Mais son ouvrage, tres documente, etait par trop diffuse et ressemblait a une seche nomenclature de Catalogue.

Said l'Andalous a suivi un plan plus methodique, quoiue plus restraint, C'est un des rares auteurs qui nous font connaitre l'etat des sciences chez les Arabes avant et après l'Islam, leurs debuts et leurs progress. On sent a chaque page l'ecrivain erudit et impartial, l'homme au jugement sur, a l'esprit judicieux. II est bien eloigne du chauvinism de certains, musulmans actuels et meme d'ecrivains europeens mal informes, qui exagerent la culture intellectuelle et scientifique des Arabes jusqu'a leur attirbuer bien des merites problematiques, pour rabaisser d'autant le Moyen-Age Chretien. Notre auteur avoue au contraire franchement qu'avant le 9e siècle les Arabes ne se sont guere occupies que de leur langue et des etudes coraniques et juridiques. Pour les Sciences, ils sont tributaries des

Grecs, et encore indirectement par I'intermediaire des Chretiens de Syrie et de Chaldee.

Quoiq'il en soit, le Tabuqut al Umam a joui surement d'une grande estyme en Urient: nous en avous pour preuve les nombreux extraits qu'en ont faits les ecrivains posterieurs, comme Ibn al Qofti, Ibn Abi Usaibi'a Barhebraeus, Hadji Khalfah. Le premier lui a sovent fait de larges emprunts, sans meme le nommer.

Malgre la diffusion de l'ouvrage, les Manuscrits que nous en sont parvenus sont d'une rarete extreme. Eu Orient, l'ouvrage etait inconnu. En Europe, seul le British Museum en possede une copie complete (Ms. Ar. MDXXII) encle est –elle de date recente (1268H = 1850). On en trouve des extraits assez considerable a Leide, a Londres et a Constinople.

En 1907, dans un libraire, mort depuis, Cheikh " Omar al Hofni, sur un nouveau Manuscrit de Tabaqut al Umam. C'est une copie, reliee a l'orientale avec dorures sur les rebbords et la languette, ecrite elegamment sur papier jaune avec encre noire et rouge. Le Ms. Mesure 24 cm. de long sur 16 de large et contient 79 pages de texte serre, a 21 lignes page. L'ecriture est en caracteres naskhi imitant le person ; le il peut remonter facilement au milieu du XVIIIe siècle. Comme correction, cetle copie laisse a desirer, mais elle est preferable a celle du British Museum (ج) don’t nous donnons les Variantes a la fin de notre edition, ainsi que celles des Extraits qui sont dans la meme Bibliotheque (Mss. Ar. MDIII " 1" et CCLXXI "ب".C'est a l'obigeance de Mr A. G. Ellis, un des Directeurs du Musee Britannique, actuellement a

l'India Office, que nous devons les reproductions photographiques de ces divers Manuscrits.

Au texte et aux notes que avaient deja paru dans le Machriq en 1911, nous avons ajoute, dans cette edition, outer les Variantes ci-dessus designees, des Tables diverses, et differentes correction, suggerees par les Mss. ci – dessus et par quelques erudits d'Orient. La decouverte d'un Ms. Plus ancient pourrait nous permettre de faire une edition critique et definitive de cet ouvrage important. Esperons que les chercheurs ne tarderont pas a nous le signaler.